جميع قواعدهم الباطلة والمولى المذكور يسمع كلامه حتى ادت مقالته بالحلول وعند ذلك لم يصبر المولى المذكور حتى ظهر من مكانه وسب الملحد بالغضب والشدة وهرب الملحد الى دار السلطان والمولى المذكور خلفه فاخذ الملحد واتباعه والسلطان سكت عنه استحياء منه ثم اتى الجامع الجديد بادرنه فاذن المؤذنون واجتمع الناس الجامع وصعد المولى المنبر وبين مذاهبهم الباطلة وحكم بكفرهم وزندقتهم ووجوب قتلهم وعظم ثواب من اعان فى قتله ثم اخذه مع اصحابه الى مصلى المدينة روى انه نفخ النار بنفسه حتى احرقت لحيته وكان عظيم اللحية ثم جمع الناس الحطب واحرقوا الملحد وقتلوا اصحابه باسرهم واطفئوا نار الالحاد وحكى ان المولى المذكور لما مرض مرض الموت عاده الطوسى واستوصاه فاوصى ان لا يخلى ظهر العوام من عصا الشريعة ولم يتكلم غير ذلك ثم مات ودفن بمدينة ادرنه رحمه الله تعالى

المولى العالم الفاضل والعلامة العارف الكامل مستجمع الكمالات مختار المولى محمد شاه بن المولى شمس الدين الفنارى

كان من افراد الدهر ووحدا العصر وكان نظارا فارسا فى البحث عديم النظير بفرط الذكاء غواصا على المعانى الدقيقة حاز قصب السبق فاز بالقدح المعلى برع فى العلوم وابرز فى المنقول والمفهوم وكان مطلعا على الحقائق وشق الشعر فى الدقائق وكان مطلعا على ما اطلع عليه ابوه من العلوم الغريبة والفنون العجيبة وكان زائدا عليه بجودة القريحة والذكاء والفطنة اخذ العلوم من ابيه وبلغ رتبة الفضل والكمال وقرأ الهيئة وعلم النجوم على المولى عبد الواحد شارح كتاب النقاية فى الفروع وفوض اليه فى حيوة ابيه المولى شمس الدين تدريس المدرسة السلطانية بمدينة بروسا وهو اول مدرس بها بناها السلطان محمد خان بن السلطان يلدرم بايزيد خان وكان بويع له بالسلطنة فى سنة ست عشرة وثمانمائة فبنى تلك المدرسة قدام جامعه واعطاه سنة ثمان عشر فاجتمع عنده فى اول يوم من درسه علماء تلك البلدة وفضلاء الطلبة وسألوه عن مسائل الفنون المتفرقة فاجاب عن كل منها باحسن الاجوبة وشهدوا له بالفضيلة واعترفوا باطلاعه على جميع العلوم وكان معيد درسه اليوم فخر الدين العجمى وكان المولى خسرو محمد بن فرامرز صاحب الدرر والغرر من تشركار هذا الدرس وكان المولى محمد شاه الفنارى رجلا غيورا عالى الرتبة عظيم الهمة له ادراك سريع وقدرة على قهر الخصوم فى انواع العلوم ومن تلامذته ايضا المولى سنان العجمى وقد تقدم بعض احواله فى الكتيبة السابقة فى ذكر ابيه

المولى شمس الدين الفناري رح والمولى الفاضل محمد شاه الفناري ابن اسمه حسن جلبي المحشي ابن الفاضل محمد شاه
الفناري مات ابوه وهو لم يفارق حد الطفولية اخذ بعض مبادي العلوم من ابيه المولى محمد شاه الفناري ثم اخذ عن المولى
خسرو من تلامذة ابيه مات سنة تسع وثلثين وثمانمائة كذا في الشقائق النعمانية ورايت في انباء الغمر محمد شاه بن الشيخ
شمس الدين الفناري الحنفي الرومي حج في سنة بضع وثلثين ووصل الى القاهرة ثم رجع الى بلاده ابن قرامان ثم مات سنة
اربعين وثمانمائة انتهى حكي انه اتي يوما بعد درسه الى ابيه المولى شمس الدين الفناري وقال ما عجز في ذلك اليوم عن جواب احد
الا عن جواب واحد من الطلبة وكان ذلك الطالب مشتهرا بالفسق وكنت نقول ان الفاسق لا يكون عالما فبكى من شدة
غيرته فقال المولى الفناري لو لم يكن هو فاسقا لكان فضله فوق ما رايت وله شرح عجالة اليوم من تصنيفات ابيه سبق ذكره
في ذكر ابيه العالم النحرير والفاضل الشهير سعد [illegible] المولى يوسف بالي بن المولى
شمس الدين الفناري [illegible] محمد شاه الفناري كان عالما فاضلا اخذ العلم عن ابيه فبلغ رتبة الفضل و
الكمال وله مقامات عالية وقوة كاملة في البحث والجدال فوض اليه تدريس المدرسة السلطانية بمدينة بروسا بعد وفاة اخيه
محمد شاه الفناري وكان اول مدرس فيها ثم استقضى بمدينة بروسا ومات قاضيا بها سنة ست واربعين وثمانمائة
في دولة السلطان مراد خان بن السلطان محمد خان وله ابن هو المولى الفاضل علي بن يوسف بن المولى شمس الدين الفناري
اخذ مبادي العلوم عن ابيه المولى يوسف بالي ثم ارتحل الى بلاد العجم واخذ عن علمائها ومن تلامذته المولى محي الدين محمد بن ابراهيم
بن حسن النكساري والمولى خير الدين خليل بن قاسم جد طاشكبري زاده وكانا من طلبته حين كان مدرسا بمدرسة سلطانية بروسا
المولى الفاضل [illegible] والفاضل الكامل [illegible] تصانيف [illegible]
[illegible] محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود [illegible]
لقب بذلك لكثرة اشتغاله بكتاب الكافية في النحو وكان اماما كبيرا في كل العلوم واخذ العلوم عن المولى شمس الدين الفناري
والمولى العلامة حافظ الدين البزازي وفي الشقائق النعمانية قال السيوطي شيخنا العلامة استاذ الاستاذين محي الدين
ابو عبد الله الكافيجي ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة اشتغل بالعلم ورحل الى بلاد العجم وشيراز ولقي العلماء الاجلاء واخذ

عن شمس الدين القفاري والبرهان حيدر وابن فرشتة شارح المجمع وحافظ الدين البزازي وغيرهم ودخل
القاهرة واخذ عنه الفضلاء والاعيان وولي مشيخة الشيخونية لما رغب عنها ابن الهمام وكان اماما كبيرا في المعقولات
كلها الكلام واصول الفقه والنحو والتصريف والاعراب والمعاني والبيان والجدل والمنطق والفلسفة والهيئة بحيث
لا يشق احد غباره في شيء من العلوم وله اليد الطولى في الفقه والتفسير والنظر في علوم الحديث والف فيه واما تصانيفه
من العلوم النقلية فلا تحصى بحيث اني سألته ان يسمي لها جميعا لاكتبها في ترجمته فقال لا اقدر على ذلك وقال ولي
مؤلفات كثيرة نسيتها فلا اعرف الآن اسمائها واكثرها مختصرات واجلها وانفعها على الاطلاق شرح قواعد الاعراب
وشرح كلمتي الشهادة وله مختصر في علم الحديث ومختصر في علم التفسير يسمى بالتيسير قدر ثلث كراريس وكان يقول انه
اخترع هذا العلم ولم يسبق اليه وذلك ان الشيخ لم يقف على البرهان للزركشي ولا مواقع العلوم للجلال البلقيني وكان
صحيح العقيدة في الديانات حسن الاعتقاد في الصوفية محبا لاهل الحديث كارها لاهل البدعة كثير التعبد على كبر سنه
كثير الصدقة والبذل سليم الفطرة صافي القلب كثير الاحتمال لاعدائه صبورا على الاذى واسع العلم جدا لازمته اربع عشر
سنة فما جئته مرة ولا سمعت منه من التحقيقات والعجائب ما لم اسمعه قبل ذلك قال لي يوما اعرب زيد قائم
فقلت قد صرنا في مقام الصغر تسأل عن هذا فقال لي في زيد قائم مائة وثلث عشر بحثا فقلت لا اقوم من هذا المجلس
حتى استفيدها فاخرج لي تذكرته فكتبت منها توفي الشيخ شهيدا بالاسهال ليلة الجمعة رابع جمادى الاولى سنة تسع وسبعين
وثمانمائة الى هنا ذكره السيوطي قال صاحب الشقائق رأيت للمولى المذكور رسالة في مسئلة الاستثناء ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة
انتفعت بها روح الله روحه انتهى قال المولى جلال الدين السيوطي في كتاب الاتقان في علوم القرآن ولقد كنت في زمان
الطلب اتعجب من المتقدمين اذ لم يدونوا كتابا في علوم القرآن كما وضعوا ذلك بالنسبة الى علم الحديث فسمعت شيخنا
استاذ الاستاذين وانسان عين الناظرين خلاصة الوجود وعلامة الزمان فخر العصر وعين الاوان ابا عبد الله
محي الدين الكافيجي يقول قد دونت في علوم التفسير كتابا لم اسبق عليه فكتبته عنه فاذا هو صغير الحجم جدا وحاصل ما فيه بابان
الاول في ذكر معنى التفسير والتأويل والثاني في شروط القول فيه وبعدهما خاتمة والمولى جلال الدين السيوطي من علماء الشافعية

[illegible]

[illegible]

كان رح عالما فاضلا قرا على المولى شمس الدين الفناري وكان المولى الفناري يفتخر بقراءته عليه وقرا عليه المولى خير الدين خليل بن قاسم جد طاش كبري زاده في الشقائق قرا على المولى يعقوب الاصغر القراماني جدي لابي المولى خير الدين خليل بن قاسم بن حاج صفا كتاب التلويح وكان كلما قرا عليه مسئلة من مسائل الاصول يقرر جميع ما يتفرع عليه من مسائل الفروع وكان عالما حافظا للمسائل مدرسا متواضعا متخشعا طيب النفس كريم الاخلاق اتى مدينة بروسا واجتمع مع المولى يكان وعرض عليه بعض اشكالاته لاكرامه غاية الاكرام وله رسالة صنفها في دفع التعارض بين الايتين وهما قوله تعالى انا لننصر رسلنا وقوله تعالى ويقتلون النبيين بغير حق وسبب تصنيفه ما جرى بينه وبين علماء مصر في دفع التعارض المذكور قال صاحب الشقائق رايت هذه الرسالة وعليها خطه وتشهد تلك الرسالة لفضله وتبحره في العلوم وله تصنيف في مناسك الحج يروى عنه انه قال رايت في رؤياي حضرة الرسالة صلعم فقلت يا رسول الله نقل عنك انك قلت لحوم العلماء مسمومة فمن شمها مرض ومن اكلها مات اكذا قلت يا رسول الله قال صلعم يا يعقوب قل لحوم العلماء مسموم

[illegible]

ولد في كند من بلاد قرامان سنة تسع وثمانين وسبعمائة واشتغل في بلاده ومهر في الاصول والفروع وفاق في الحديث والتفسير والعربية والمعاني وله شرح على كتاب المصابيح في الحديث وعلى الهداية حواشي ودخل البلاد الشامية والقاهرة واخذ عن علمائها وباحث الفضلاء فاقروا بالفضل ثم رجع الى بلاده فاقام بلارندة الى ان مات في شهر ربيع الاول سنة ثلث وستين وثمانمائة قرا على المولى شمس الدين الفناري وكان المولى الفناري يفتخر بقراءته عليه قيل ان بين المولى الفناري وبين السلطان ابن عثمان صارت منافرة فتركه المولى الفناري ودخل بلاد قرامان واكرمه صاحب قرامان غاية الاكرام فقرا يعقوب الاصغر ويعقوب الاسود القرامانيين في هذا الزمان على الفناري وكان المولى الفناري يفتخر بذلك ويقول ان يعقوبين قد قرا على [illegible]

١٣٣
٣٩٥

قرأ على علماء عصره فی بلدة سمرقند وفاق على اقرانه ومهر فی العلوم یقال انه قرأ على السید الشریف واخذ عنه
عن الشیخ اکمل الدین عن الشیخ قوام الدین الکاکی عن صاحب الکشف عبد العزیز البخاری عن حافظ الدین الکبیر
عن شمس الائمة الکردری عن صاحب الهدایة وکان فاضلا متبحرا فی العلوم یقال قرأ علیه المولى العارف الربانی نور الدین
عبد الرحمن الجامی قبل هذا درس المولى جنید الاصول وسمع منه شرح المفتاح والشرح المطول للتلخیص وقبل هذا وصل المولى
الجامی الى صحبة المولى العلامة موسی باشا بن محمود القاضی الشهیر فی ماوراء النهر بقاضی زاده رومی وفی رشحات
مولانا مخدومی جامی در سمرقند بدرس قاضی زادهٔ رومی که از محققان عصر بوده میرفته اند در ملاقات اول مباحثه
واقع شده بوده است و بتطویل انجامیده بالآخره قاضی زاده بسخن ایشان آمده اند مولانا فتح الله تبریزی که از دانشمندان
متبحر بوده و بنسبت میرزا الغ بیک مرتبه صدارت داشته حکایت میکرده اندکه دران مجلس که میرزا الغ بیک قاضی زادهٔ رومی را
در مدرسهٔ خود در سمرقند اجلاس کرد همهٔ افاضل واکابر دران مجلس حاضر بودند قاضی زادهٔ رومی دران مجلس بتقریب ذکر
مستعدان وخوش طبعان میکرد ودر صفت مولانا عبد الرحمن جامی چنین فرمود که تا بنای سمرقند است هرگز بجودت طبع وقوت
تصرف این جوان جامی کسی از آب آمو بدین جانب عبور نکرده ثم لما سمع المولى سید علی العجمی رغبة سلاطین العثمانیة
فی العلم وعلمائهم وحسن انتظامهم وکان دیار العجم غیر خالیة عن الانقلاب وصل الى بلاد الروم فاتى بلدة قسطمونی فاکرمه والیها
غایة الاکرام وکان والیها اذ ذاک اسمعیل بک نجل الامیر جندار ثم وصل الى مدینة ادرنة فاعطاه السلطان مراد خان
مدرسة جده السلطان یلدرم بایزید خان بمدینة بروسه وعاش الى زمن السلطان محمد خان واجتمع عنده مع علماء زمانه
وباحث معهم وظهر فضله بینهم حکی ان المولى الفاضل خواجه زاده اتى الى قسطنطنیة فی اوائل السلطان محمد خان وکان
مدرسا بالمدرسة الاسدیة ببروسا وقد مکث فیها ست سنین مع فقر وفاقة واراد ان یلقی السلطان محمد خان فلما راه
الوزیر محمود باشا قال له اصبت فی مجیئک انی ذکرتک عند السلطان اذهب الیه وعنده البحث فذهب الیه وسلم على
السلطان وکان اول ملاقاته فعرفه الوزیر محمود باشا فرحب به فاذا فی جنبه الیمنی المولى سید علی وفی جانبه الآخر
المولى زیرک فتوجه الى جانب سید علی واعترض على المولى زیرک فجری کلام کثیر بینهما وذهب المولى سید علی وبقی فی جنب

السلطان وكثر المباحثة وافحم المولى زيرك مات سنة ستين وثمانمائة وله من التصانيف حواشي على حاشية شرح
الشمسية وحواشي على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف وحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف وكان له خط حسن
ورأيت حواشيه على شرح المطالع بخطه وملكته وطالعته ودرسته بعدما قرأت حاشية المطالع مع حواشيه
قراءة تحقيق وايقان على اعلم العلماء المتبحرين وافضل الفضلاء المتورعين السيد محمد بن عبد القادر والد المولى الفاضل
شرف العترة الحسينية السيد محمد النقيب اليوم في الممالك العثمانية ومنهم العالم الفاضل [illegible] الكامل جامع العلوم حاوي المعقول
والمنقول مولانا فتح الله الشرواني قرأ العلوم العقلية والنقلية على السيد الشريف وقرأ العلوم الرياضية على قاضي زاده الرومي
بسمرقند ثم اتى بلاد الروم وتوطن ببلدة قسطموني في ايام ولاية الامير اسمعيل فقرأ عليه هناك المولى محي الدين محمد
الكستلي كتاب التلويح وشرح المواقف وقرأ عليه ايضا شرح اشكال التأسيس وشرح جغميني في الهيئة من تصانيف
المولى قاضي زاده الرومي وله حاشية على الهيئة وشرح المواقف وله ايضا تعليقات على شرح جغميني لقاضي زاده الرومي
وتعليقات على اوائل شرح المواقف مات بالبلدة المزبورة في اوائل دولة السلطان محمد خان ودفن بها ؛
ومنهم العالم العابد الفقيه [illegible] فخر الائمة وفخر اهل العلم المولى شرف الدين ابن كمال القريمي ولما اشرف
قريم على الخراب وتوجه دولته الى ان كان بيانا بان حدث فيها الوزير المسمى الخلوق دني التدبير وكان الخان فيها
والسلاطين كالحمير فكثر هجوم الملمات على اهلها وتموج المدلهمات الحادثة فافسدها المتغلبة واذلوا اعزتها واهانوا
اشرافها واعزوا اذلتها فلما كان كذا تفرقت علماؤها ايادي سبا وتبعهم سائر اهاليها فاتى المولى شرف الدين
بلاد الروم واكرمه السلطان مراد خان حتى انساه الاحبة والاوطان وعين له دراهم عديدة وعاش الى ان مات
في سعة وعيشة رضية ومنهم المولى الفاضل الكامل [illegible] الدين [illegible] وكان عالما فاضلا اخذ العلوم
عن الشيخ الامام حافظ الدين البزازي حين قدم الى قريم واشتغل عنده سنين واجاز له بالاقراء والرواية عنه لجميع
مسموعاته ومقروءاته وكتب له بالاجازة في سنة ست وثمانمائة وقد كتب صورة كتاب اجازته في الكتيبة السابقة
في ذكر حافظ الدين البزازي رحمة الله عليهما ومنهم العالم [illegible] الكامل [illegible] على حقائق العلوم

[illegible] قرأ على المولى الفناري
العلوم الشرعية والفنون العقلية وتمهر في كلها وفاق اقرانه ثم سلك مسلك التصوف وجمع بين الشريعة والطريقة
قال صاحب الشقائق رأيت له كلمات على حواشي بعض الكتب وتيقنت منها انه كان على جانب عظيم من الفضل صنف شرحا
لمفتاح الغيب للشيخ صدر الدين القونوي وهو شرح نفيس اورد فيها لطائف على وجه الاختصار محترزا عن الاملال
والاطناب نفعا للمبتدئين وشرح استاذه المولى الفناري في غاية الاطناب لا ينتفع به الا المنتهي وصنف ايضا
شرحا للفصوص ولصدر الدين القونوي شرح ايضا انتهى مات رح سنة خمس وثمانين وثمانمائة وكان ابوه الشيخ قطب الدين
الازنيقي فاضلا زاهدا متورعا ولد بازنيق وقرأ على علماء زمانه وتمهر في كل العلوم وكان له حظ عظيم من التصوف وشأن
عظيم في علمي الباطن والظاهر روي انه لما افسد تيمور في البلاد اراد ان يجتمع بالشيخ المذكور فقال له عليك ان تترك
صنعك هذا من قتل عباد الله وسفك الدماء المحرمة فقال يا شيخ اني انزل في موضعي واخرج خيمتي الى المشرق فاصب
بابها في الغداة الى المغرب فاذا ركبت يركب امامي نحو خمسين رجلا لا اراهم غيرهم واني اقفو اثرهم وامتثل امرهم
فقال له الشيخ كنت اسمعك رجلا عاقلا والان علمت انك جاهل فقال من اين علمت هذا قال لانك تفتخر بوصف
الشيطان وهو كونه مظهر القهر لله تعالى ثم افترقا وله تصنيف في كتاب الصلوة جامع لا بد للناس منها

[illegible]

كان عالما فاضلا كاملا بارعا متورعا اخذ العلم عن الشيخ الكبير صاحب فصل الخطاب محمد بن محمد بن محمود الحافظي
البخاري الشهير بخواجه محمد پارسا وهو اخذ عن خواجه ابي الطاهر محمد بن محمد بن الحسن بن علي الطاهري عن الشيخ الامام مولانا
صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن محمود عن جده تاج الشريعة محمود عن صدر الشريعة شمس الدين احمد عن ابيه جمال الدين
المحبوبي عن الشيخ الامام المفتي زاده صاحب الشرعة عن عماد الدين الزرنجري عن ابيه شمس الائمة الزرنجري عن شمس الائمة السرخسي
عن شمس الائمة الحلواني عن الامام القاضي ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله
بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رح ووقع الاجازة عن خواجه محمد پارسا للمولى الياس الرومي في اليوم

الحادي والعشرين من شعبان سنة احدى وعشرين وثمانمائة ببخارا روح الله روحهم ثم رحل الى بلاد الروم فاكرمه
السلطان مراد خان فاعطاه مدرسة ببرزيقون وكان مدرسا بها وقاضيا ونقيبا ببرزيقون ثم بعده كان المولى احمد
بن عبد الله القريمي مدرسا بهذه المدرسة [illegible]
[illegible] ولد في رجب سنة ثمان وستين وسبعمائة واخذ عن والده
وغيره انتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه وولي مشيخة الشيخونية وقضاء الحنفية وله تصانيف منها تكملة شرح الهداية
لابي العباس السروجي ومات سنة ثمان وستين وثمانمائة ذكره السيوطي في باب طبقات الحنفية المصرية من حسن المحاضرة
قلت وله الكواكب النيرات في وصول اعمال الاحياء للاموات واخذ العلوم عنه قاضي القضاة محمد بن محمد بن الشحنة
رايت في شرح المنظومة الوهبانية لقاضي القضاة محمد بن محمد بن الشحنة في حل بيت ومعتق عبد عن ابيه ولاؤه
له وابوه بالمشية يوجر قال مسئلة البيت من فتاوى قاضيخان رجل اعتق عبدا عن ابيه الميت جاز ويكون الولاء له لانه هو
المعتق وللاب ثواب الاعتاق ان شاء الله تعالى اشرت بقولي وابوه بالمشية يوجر وحكي عن شمس الائمة السرخسي انه انما
يوتي فيه بالاستثناء لانه ثابت بخبر الواحد وهو لا يفيد القطع قلت ولو قال ولو عن ابيه عتقت لك الولاء وهكذا
ان شاء المهيمن يوجر لكان احسن من قوله بالمشية يوجر والمسئلة مبنية على وصول ثواب اعمال الاحياء للاموات وقد
الف فيها قاضي القضاة السروجي وغيره واخر من صنف فيها شيخنا قاضي القضاة سعد الدين الديري كتابا سماه
الكواكب النيرات محط لهم فيها على ان الصحيح من مذهب جمهور العلماء الوصول والله تعالى اعلم الى هنا من كلام ابن الشحنة

المتوفى [illegible]

[illegible]

ذكر جلال الدين السيوطي في طبقات الحنفية المصرية من حسن المحاضرة وقال ولد في رمضان سنة اثنين وستين وسبعمائة
وتفقه واشتغل بالفنون ومهر ودخل القاهرة وولي الحسبة مرارا وقضاء الحنفية وله تصانيف منها شرح البخاري وشرح
الشواهد وشرح معاني الاثار وشرح الهداية وشرح الكنز وشرح المجمع وشرح درر البحار وله طبقات الحنفية وغير ذلك مات في ذي الحجة

سنة خمس وخمسين وثمانمائة انتهى وقد دخل في ملكي بعناية الله شرح الكنز للمولى العيني وانتفعت به والحمد لله على الحمد

قال في باب خيار الشرط من كتاب البيع من شرح كنز الدقائق وقد سماه برمز الحقائق واعلم ان الخيارات ثلثة خيار

الشرط وخيار الروية وخيار العيب وهذا هو المذكور في المختصرات وثمة خياران اخران احدهما خيار التعيين وسيجي بيانه

في الكتاب والاخر خيار الغرور والغبن قالوا في المغبون غبنا فاحشا له ان يرده على بائعه بحكم الغبن وقال ابو علي النسفي

فيه روايتان عن اصحابنا ويفتي برواية الرد رفقا بالناس وكان صدر الاسلام يفتي بان الرد اذا قال المشتري

قيمة متاعي كذا وقال متاعي يساوي كذا فاشترى بناء على ذلك فظهر بخلافه له الرد بحكم انه غره وان لم يقل ذلك

فليس له الرد وقيل لا يرد كيفما كان والصحيح انه يفتي بالرد ان غره والا فلا انتهى ورايت في الفتاوى التتارخانية في الفصل

الحادي عشر من كتاب البيع نقلا عن المحيط ولو اشترى بيتا لم يبعه مرابحة حتى يبين وهذا في الاجل المشروط فان لم يكن

الاجل مشروطا الا انه متعارف مرسوم بين التجار مثل البياع يبيع الشي من انسان لا يطالبه بالثمن جملة بل ياخذ منه منجما

في كل شهر وكل عشرة ايام عليه ان يبين في بيع ذلك المرابحة اكثر المشايخ على انه ليس عليه ذلك وروي عن ابي يوسف

انه لا يبيعه مرابحة حتى يبين حاله وبه اخذ بعض المشايخ ثم في الاجل المشروط اذا باعه من غير بيان وعلم به المشتري فله الخيار

ان شاء رضي به وامسكه وان شاء رده ويصير هذه المسئلة رواية فيمن اشترى شيئا مغبونا فيه غبنا فاحشا له ان يرده على

البائع بحكم الغبن واليه اشار محمد في كتاب الصلح من العيوب وكان القاضي الامام ابو علي النسفي يحكي عن استاذه انه كان

في المسئلة روايتان عن اصحابنا وكان يفتي برواية الرد رفقا بالناس وكان القاضي صدر الاسلام ابو اليسر والقاضي ركن

الاسلام ابو بكر الزرنجري والقاضي جمال الدين يفتون ان البائع ان كان قال للمشتري قيمة متاعي كذا او قال متاعي

يساوي كذا فاشترى بناء على ذلك ثم ظهر بخلافه ان له الرد بحكم التغرير اما اذا لم يقل ذلك فليس له الرد وغيرهم من كان

كانوا لا يفتون بالرد على كل حال والصحيح ان يفتي بالرد اذا وجد التغرير وبدونه لا يفتي بالرد الى هنا من التتارخانية

قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن التفهني

قال الحافظ ابن حجر لازم الاشتغال فمهر في الفقه

والعربية والمعاني واشتهر اسمه وناب في الحكم ثم ولي تدريس الصرغتمشية ومشيخة الشيخونية ثم قضاء الحنفية قبيل مات مسموما في شوال

سنة خمس وثلثين وثمانمائة ذكره السيوطي في حسن المحاضرة في طبقات الحنفية المصرية الشيخ الامام الفاضل تقي الدين ابو العباس
احمد بن الشيخ المحدث كمال الدين محمد بن حسن التميمي الداري الامام الشمني ذكره جلال الدين السيوطي في طبقات الحنفية
المصرية في حسن المحاضرة قال الامام تقي الدين الشمني ابو العباس احمد بن الشيخ المحدث كمال الدين قدوة علماء الزمان و
انسانها وواحد عصره في العلوم بحيث خضعت له رجالها وفرسانها ولد بالاسكندرية في رمضان سنة احدى وثمانمائة
وتلا على الزراتيتي وتفقه بالشيخ يحيى السيرامي واخذ النحو عن الشمس الشطنوفي والحديث عن الشيخ ولي الدين العراقي ولازم البساطي
في المعقول وبرع في الفنون وسمع الكثير واجاز له العراقي والبلقيني والحلاوي والمراغي وغيرهم واقرأ الفنون وانتفع
به الخلق وصنف حاشية على مغني اللبيب في الاعاريب وحاشية على الشفا وشرح النقاية في الفقه وشرح نظم النخبة لابيه
طلب للقضاء الحنفية فامتنع مات رح في ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وثمانمائة الشيخ العالم العامل والامام الفاضل الكامل علم
المعقول والمنقول ضابط الفروع والاصول شيخ القراءات بحثا واسانيد الحديث ضابط الروايات كشاف مشكلات
التنزيل [illegible] معضلات الاصول [illegible] التفريع والتاصيل خلاصة [illegible] المولى شمس
الملة والدين احمد بن اسمعيل الكوراني رحمه الله تعالى حكي ان المولى الفاضل محمد بن ارمغان الشهير بالمولى يكان المذكور في
هذه الكتيبة لما دخل القاهرة في سفره الى الحجاز لقيه المولى شمس الدين الكوراني ولما شهد فضله وعلمه واعجبه كلامه اكرمه
غاية الاكرام واخذه معه الى بلاد الروم ولما لقي المولى يكان السلطان مراد خان قال له هل اتيت الينا بهدية قال
نعم معي رجل عالم فاضل وعامل كامل حافظ فقيه مفسر محدث بارع في العلوم متوسع في ابراز المعقول والمنقول وقد اوتي
بالكيل الاوفى من الورع والتقوى قال فاين هو قال بالباب فارسل اليه السلطان فدخل هو عليه وسلم ثم تحدث معه
ساعة فرأى فضله في الغاية وشموله في العلوم في النهاية فاعطاه مدرسة جده السلطان مراد خان الغازي بمدينة بروسا
ثم اعطاه مدرسة جده السلطان بايزيد خان بالمدينة المزبورة وكان ولد السلطان مراد المذكور محمد خان اميرا في ذلك الزمان
بمغنيسا وقد ارسل اليه والده عدة من المعلمين ولم يمتثل امرهم ولم يقرأ شيئا حتى انه لم يختم القرآن فطلب السلطان
مراد خان رجلا له مهابة وصلابة فذكروا له المولى الكوراني فجعله معلما لولده واعطاه بيده قضيبا ليضربه بذلك اذا خالف امره

٣٩٠

فذهب اليه ودخل عليه والقضيب بيده فقال السلام عليك ولم يعظمه بالسلام ولم يكنه بخطاب الامير او السلطان فتقدم اليه
وقال ارسلني والدك للتعليم وللضرب اذا خالفت امري فضحك السلطان محمد خان من هذا الكلام فضربه المولى الكوراني
في ذلك المجلس ضربا شديدا حتى خاف منه السلطان محمد خان وارسل الى المولى الكوراني اموالا كثيرة وقرأ عليه القرآن وحفظه
واخذ عنه بعض العلوم وبلغ في العلم مبلغا لفهم بالعرض عليه من مسائل العلوم وتمييز الصواب من غير الصواب اذا قرر عنده
بحث النفر ثم ان السلطان محمد خان لما جلس على سرير السلطنة بعد وفات والده المرحوم السلطان مراد خان في سنة
خمس وخمسين وثمانمائة وقد كان السلطان محمد خان جلس على سرير السلطنة قبل ذلك بعدة سنين وقد اجلسه ابوه السلطان
مراد خان وترك السلطنة وذهب الى بلدة مغنيسا ثم ندم على ذلك لامور لا تحتمل ذكرها هذه الكتيبة فارسل ابنه السلطان
محمد خان الى بلدة مغنيسا وجلس هو مكانه الى ان مات عرض للمولى الكوراني الوزارة فلم يقبل وقال ان من بابك من
الخدام والعبيد انما يخدمونك لان ينالوا الوزارة في آخر امرهم واذا كان الوزير من غيرهم تنحرف قلوبهم عنك فيختل امر
سلطنتك فاستحسنه السلطان محمد خان وعرض عليه قضاء العسكر فقبله وكان السلطان محمد قد جعل المولى خسرو قاضيا بالعسكر المنصور
في جلوسه الاول فلما عزل عن السلطنة تركه اركان السلطنة باجمعهم ولم يتركه المولى خسرو فقال له السلطان محمد خان اذهب
انت ايضا معهم فقال لا اذهب ان من المروة ان يشارك الرجل صاحبه في الدولة والعزل فاحبه السلطان محمد خان لهذا الكلام
محبة عظيمة وجعل له في سلطنته الثانية كل يوم مائة درهم ثم ان المولى الكوراني لما باشر امر القضاء اعطى التدريس والقضاء
لاهلهما من غير عرض على السلطان فانكر السلطان على هذا الامر ولكن استحيى منه ان يظهره فشاور مع الوزراء فاشاروا على
ان يقول له سمعت ان اوقاف جدي بمدينة بروسا قد اختلت فلا بد لها من تداركها فقال له السلطان هذا الكلام قال المولى
المذكور ان امرتني بذلك اصلحها فقال له السلطان هذا يقتضي زمانا مديدا فتقلد بروسا مع تولية الاوقاف فقبل المولى المذكور
وذهب الى مدينة بروسا فجعل السلطان محمد المولى مجد الدين قاضيا بالعسكر المنصور بعده وكان المولى المزبور صاحب سيرة حسنة
وطريقة مرضية ثم بعد مدة ارسل السلطان محمد واحدا من خدامه الى المولى الكوراني ومعه مرسوم السلطان وضمنه امر يخالف
الشرع فخرق الكتاب وضرب الخادم فاشتكى الى السلطان من ذلك فغضب ووقع بينهما منافرة فارتحل المولى المذكور الى مصر وسلطانها

يومئذ قايتباي فاكرمه غاية الاكرام ونال عنده القبول التام وعاش عنده زمانا بعزة عظيمة وحشمة وافرة وجلالة
تامة ثم ان السلطان محمد خان ندم على ما فعل فارسل الى السلطان قايتباي يلتمس منه ان يرسل المولى المذكور اليه فحكى السلطان
قايتباي كتاب السلطان محمد خان للمولى المذكور ثم قال لا تذهب اليه فاني اكرمك فوق ما يكرمك هو قال المولى نعم
هو كذلك الا ان بيني وبينه محبة عظيمة كما بين الوالد والولد وهذا الذي جرى بيننا شئ آخر وهو يعرف ذلك مني
ويعرف اني اميل اليه بالطبع فاذا لم اذهب اليه يفهم ان المنع من جانبك فيقع بينكما عداوة فاستحسن السلطان قايتباي هذا الكلام
واعطى له مالا جزيلا وهيأ له ما يحتاج اليه من حوائج السفر وبعث معه هدايا عظيمة الى السلطان محمد خان فلما جاء الى قسطنطينية
اعطاه السلطان محمد خان قضاء بروسا ووقع ذلك في سنة اثنتين وستين وثمانمائة ودام على ذلك مدة وكان المولى المزبور
عمر عمرا طويلا حتى عاش الى زمان دولة السلطان بايزيد خان بن السلطان محمد خان ثم ان السلطان بايزيد خان بن السلطان
محمد خان قلده منصب الفتوى بعد وفات المولى خسرو في سنة خمس وثمانين وثمانمائة وعين له كل يوم مائتي درهم وفي كل شهر عشرين
الف درهم وفي كل سنة خمسين الف درهم سوى ما يبعث اليه من الهدايا والتحف والعبيد والجواري وعاش في كنف حمايته
مع نعمة جزيلة وعيش رغد وصنف في ايامه تفسير القرآن العظيم وسماه غاية الاماني في تفسير السبع المثاني اورد فيه مواخذات
كثيرة على العلامتين الزمخشري والبيضاوي وصنف ايضا شرح البخاري ورد فيه كثيرا من المواضع لشرح الكرماني وابن حجر وله
حواشي مقبولة على شرح الجعبري للقصيدة الشاطبية واقرأ التفسير والحديث وعلوم القراءات حتى تخرج عنده كثير
من الطلاب وتمهروا في العلوم الكثيرة وكان اوقاته مصروفة الى الدرس والفتوى والتصنيف والعبادة كذا ذكره صاحب
الشقائق وحكى عن بعض تلامذته انه بات ليلة فلما صلى العشاء ابتدأ بقراءة القرآن من اوله قال وانا نمت ثم استيقظت
فاذا هو يقرأ سورة الملك فاتم القرآن عند طلوع الفجر قال وسألت بعض خدامه عن ذلك فقال هذه عادة مستمرة له وكان
رحمه الله رجلا مهيبا طويلا كثير اللحية يصبغ لحيته وكان قوالا بالحق وكان يخاطب السلطان والوزير باسمهما وكان اذا لقي
السلطان سلم عليه ولا ينحني له ولا يصافحه ولا يقبل يده ولا يذهب اليه يوم عيد الا اذا دعاه وسمعت عن نفسه انه ذهب اليه
يوم عرفة وكان يوم مطر في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان فجاء اليه واحد من الخدام وقال السلطان يسلم عليك ويلتمس منكم ان تشرفوه

غدا فقال المولى لا اذهب واليوم يوم وحل واخاف ان يتوحل خفي فذهب الخادم فلم يلبث الا ان جاء به فقال يسلم عليكم
السلطان واذن لكم ان تنزلوا من الدابة في موضع نزول السلطان حتى لا يتوحل خفكم فذهب اليه مات رح سنة
ثلث وتسعين وثمانمائة بمدينة قسطنطينية ودفن بها امام جامعه وله مدرسة وجامع ومساجد وزوايا واوقاف
في مواضع متفرقة بقسطنطينية وقصة وفاته انه امر يوما في اوائل فصل الربيع ان يضرب له خيمة في خارج قسطنطينية
فسكن هناك الى اول الخريف وفي هذه المدة كان الوزراء يذهبون الى زيارته في كل اسبوع مرة ثم انه صلى الفجر
في يوم من الايام وامر ان ينصب سريرا في الموضع الفلاني من بيته في قسطنطينية فلما صلى الاشراق جاء الى بيته واضطجع
على السرير على جنبه الايمن مستقبل القبلة وقال اخبروني في البلد من الذين قرؤا على القرآن فاخبرهم فحضر الكل فقال
المولى الكوراني عليكم حق واليوم يوم قضائه فاقرؤا على القرآن الى وقت العصر فاخبر الوزراء بذلك فجاؤا والعيادة
فبكى الوزير داود باشا لما بينهما من المحبة الزائدة فقال المولى لماذا تبكي يا داود وقال هل رأيت فيكم ضعفا فقال ابك
على نفسك فاني عشت في الدنيا بالسلامة واختم ان شاء الله تعالى بالسلامة ثم قال للوزراء اسلموا منا على بايزيد ويريد
به السلطان بايزيد المرحوم واوصيه ان يحضر صلوتي بنفسه وان يقضي ديوني من بيت المال قبل دفني ثم قال اوصيكم
اذا وضعوني عند القبر ان تاخذوا برجلي وتسحبوني الى شفير القبر ثم تضعوني فيه ثم ان المولى صلى صلوة الظهر مومياً ثم اخذ
يسأل عن اذان العصر فلما قرب وقته اخذ يسمع صوت المؤذنين الله اكبر قال المولى لا اله الا الله فخرج روحه
في تلك الساعة روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ثم ان السلطان بايزيد خان حضر صلوته وقضى ديونه بلا شهود فكانت ثمانين
الفا ومائة الف درهم ثم انهم لما وضعوا عند قبره لم يتجاسر احد ان ياخذ برجله فوضعوه على حصير وجذبوا الحصير على
شفير القبر ثم انزلوه فيه وسلموه الى رحمة الله تعالى ورضوانه وامتلأ المدينة في ذلك اليوم من الصيحة والبكاء حتى النساء والصبيان
وكانت جنازة مشهورة واشتملت بموته ثلمة من الاسلام كذا ذكره صاحب الشقائق وله بيت القراء قدام ميدان
الوفا بقسطنطينية وهو موضع مشهور وله مدرسة فيها مشهورة بالمدرسة الكورانية وصرت في سنة احدى وستين
وتسعمائة مدرسا بتلك المدرسة كل يوم بعشرين درهما ودرست هناك حاشية شرح التجريد للسيد الشريف من الاول

والشرح المطول للتلخيص من اول احوال الاسناد الخبري مع حواشيه للمولى حسن چلبي ونقلت كتاب شرح المشارق
لابن الملك من الحديث وكنت اشتغل فيها سوى طائف ودرس كتاب مغني اللبيب مع شرحه للدماميني والشمني
في العربية ومختصر الجغميني وشرحه لقاضي زاده رومي مع حواشيه الهيئة وكتاب التهافت لخواجه زاده والذخر للمولى
الطوسي مع تعليقات المولى كمال باشازاده عليه ومن تلامذة المولى الكوراني المولى العالم الفاضل علي الدين العربي
المفتي والمولى محي الدين العجمي قرا عليه المولى علاء الدين العربي وكان هو مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بن مراد خان
الغازي بمدينة بروسا وله معه حكاية تاتي في ذكره ان شاء الله تعالى وكان المولى الكوراني يفتخر بالمولى العربي ورايت فيما بين
المرقعات عندي مكتوبا بخط المولى الكوراني يقال انه ارسل الى المولى خسرو ونقلته عن خطه زبرته انامله الشريفة تبركا وهو هذا
سلام الله تعالى ورحمته وبركاته وازكى تحياته على المولى المكرم بلغه الله الى ما يتمناه ومما ينهي للراي الكريم ان حامل صحيفة
الوداد مفخر السادات حسين من محبينا واصدقائنا من القديم وقد استقر في ظل جنابكم السامي فيرجى من كرمكم الشامل
ان يعمموه بالرعاية المشكورة والعناية الماثورة فما ياتي له من اللطف فهو في الحقيقة للمحب فحاشا للكريم ان لا يجيب
من دعاه او يخيب من رجاه او يرد على بابه الموفور مقتبسي انوار اللطف والجود والسلام على الدوام
قيل له يوما ان الشيخ ابن الوفا يزور المولى خسرو ولا يزورك فقال اصاب في ذلك لان المولى خسرو عالم عامل يجب
زيارته واني وان كنت عالما لكني خالطت مع السلطان فلا يجوز زيارتي وكان رحمه الله لا يحسد احدا من اقرانه اذا فضل عليه
في المنصب واذا قيل له في ذلك كان يقول المرء لا يرى عيوب نفسه ولو لم يكن له علي فضل لما اعطاه الله ذلك المنصب
حكي ان المولى المذكور قال يوما للسلطان محمد خان بطريق الشكاية عنه ان الامير تيمور ارسل بريد المصلحة وقال له ان احتجت
الى فرس خذ فرس كل من لقيته وان كان ابني شاهرخ فتوجه البريد الى ما امر به فلقي المولى سعد الدين التفتازاني في
وهو نازل في موضع قاعد في خيمة وافراسه مربوطة قدامه فاخذ البريد منها فرسا فاخبر المولى بذلك فضرب البريد ضربا
شديدا فرجع هو الى الامير تيمور واخبره بما فعله المولى فغضب الامير تيمور غضبا شديدا ثم قال ولو كان ابني شاهرخ
لقتلته ولكن كيف اقتل رجلا ما دخلت ببلدة الا وقد دخل تصنيفه ما قبل دخول سيفي ثم قال المولى الكوراني ان تصانيفي

يلقوا

۴۲۱
۴۰۰

يقرؤ الآن بمكة ولم يبلغ اليها سيفك فقال السلطان نعم ايها المولى يكتبون تصانيفه وانت كتبت تصنيفك وارسلت
الى مكة فضحك المولى الكورانى واستحسن غاية الاستحسان العالم الفاضل والعارف الكامل الفائق النحرير عالم الحديث والتفسير
المولى العلامة الربانى حمزة القرامانى قرأ على علماء عصره فى بلاده وبلغ رتبة الكمال ومهر فى العلوم الاصلية والفرعية
والفنون العقلية والشرعية وفاز من الفضيلة منتهاها وافنى عمره فى الدرس والفتوى ووزع اطيب اوقاته فى العبادات
ومطالعة التفسير والاملاء وكان عالما فاضلا مشتهرا بالفضل ثقة مقبولا بين الخواص والعوام ارسله صاحب قرامان الى
السلطان مراد خان اعتذارا عما وقع منه من سوء الادب ونوع المخالفة فقبله السلطان المزبور فاقبله واكرمه ثم ارسل
السلطان مراد خان الى صاحب قرامان المولى الفاضل شكر الله بتحليفه كميلا بعود وكان المولى شكر الله عالما فاضلا مشتهرا
بالفضل مقبولا بين الخواص والعوام وكان السلطان محمد يعتنى بشأنه اعتناء كثيرا وللمولى المزبور حمزة القرامانى حواشى
على تفسير العلامة البيضاوى وهى حواشى مقبولة طالعتها وانتفعت بها فوجدت اكثر اقواله ماخذ الحواشى المتأخرة عنها
قرء عليه شيخ الاسلام المولى علاء الدين الجمالى وحفظ عنده مختصر الشيخ الامام ابى الحسين القدورى ومنظومة النسفى مات رحمه الله
سنة تسع وتسعين وثمانمائة

الكتيبة الثامنة عشر

الشيخ العارف بالله والمرشد الكامل الصمدانى قطب العارفين وغوث السالكين القائم بحقوق الله على الاستقامة
فى سره ونفره قدوة المشايخ ... نقشبندية خواجه عبيد الله بن خواجه محمود بن خواجه شهاب الدين
الشاشى قدس سره ... والدتى تاشكند من ولاية شاش وفى الرشحات حضرت خواجه عبيد الله
ميفرموده اند كه من يكساله بوده ام ميخواسته اند كه سر مرا بتراشند سورى ساخته بوده اند كه ناگاه خبر مرگ امير تيمور
درافتاده ومردم برهم زده شده اند چنانچه آشهاكه مى پخته اند فرصت نشده است كه آنرا بخورند ديگها خالى كرده اند
وديگ بوده برادر ودران زمان آباى كرام حضرت ايشان در باغستان ميبوده اند خواجه شهاب الدين شاشى كه
جد پدرى حضرت ايشانند وصاحب آيات وكرامات واحوال ومواجيد بوده اند وبا مجانين ومجاذيب صحبت بسيار ميداشته اند
واكثر اوقات بزراعت وگاهى بتجارت مشغول بوده اند وايشانرا دو پسر بوده است يكى خواجه محمد ودیگر خواجه محمود

والد بزرگوار حضرت ایشان‌اند منقولست که چون خواجه شهاب الدین را وفات نزدیک رسیده است بفرزند بزرگوار
خود خواجه محمد گفته اند که فرزندان خود را بیار تا وداع کنم و خواجه محمد را دو پسر بوده است خواجه اسحق و خواجه مسعود هر دو را
آورده است خواجه شهاب الدین ایشان را نواخته اند و فرموده اند که محمد فرزندان تو بسی پریشانی و سرگردانی خواهند
کشید خاصه مسعود و سبب سرگردانی خواجه اسحق و رنج وی بعد از ان خواجه محمود را گفته اند تو نیز فرزند خود بیار و حضرت ایشان
دران محل بغایت خرد بوده اند ایشان را در خرقه پیچیده آورده چون نظر خواجه شهاب الدین بر ایشان افتاده
اضطراب کرده اند که مرا خیزانید ایشان را خیزانیده اند ایشان آنحضرت را بر کنار خود نهاده اند و روی خود را
در تمام اعضا مالیده گریه بسیار کرده و فرموده اند آن فرزند که من میطلبیدم این است دریغ که در ایام ظهور او نخواهم بود
و تصرفات وی در عالم نخواهم دید زود باشد که این پسر عالمگیر شود و حضرت از ابتدا تا انتها بر حضرت ایشان گذشتنی است
همه را بر سبیل اجمال ظاهر کرده اند و یکبار دیگر روی خود را بر همه اعضای ایشان مالیده اند پس بخواجه محمود داده اند
و ایشان را وصیت کرده اند که این فرزند مرا نیک نگاهداری بعد از ان روی بخواجه محمد کرده اند و فرموده اند که
بخاطرت نیاید که فرزندان مرا چندان ننواخت و بفرزندان محمود چندان برداخت چه توان کرد فرزندان ترا
آن نوع ساخته اند و فرزند محمود را این نوع ذلک تقدیر العزیز العلیم من حکیم حضرت ایشان را از سه چهار سالگی باز نسبت
آگاهی بجناب حق سبحانه حاصل بوده است میفرموده اند که در طفولیت بمکتب آمد شد میکردم دل من همه وقت بحق سبحانه
حاضر و آگاه میبود و دران وقت مرا عقیده چنان بود که همه مردم عالم خرد و بزرگ برین وجه اند یکبار در ایام اوقات
فصل زمستان بود در صحرائی پای من بلای فرو رفت و کفش از پای جدا شد و در گل ماند و هوا بغایت سرد و تا بر
آوردن کفش از گل غفلتی عارض شد و از نسبت آگاهی باز ماندم فی الحال خود را ملامت کردم و نیک متأثر شدم
چنانچه گریه بر من مستولی شد میفرموده اند که تا من بحد بلوغ شرعی نرسیدم ندانستم که مردم را غفلتی میباشد بعد از ان معلوم شد
که آن عنایتی بوده است ازلی از حق سبحانه و تعالی مخصوص ببعضی و بریاضت و اجتهاد بسیار بعضی را این مرتبه میسر شده است
و بعضی را نمی شده است میفرموده اند که خال من خواجه ابراهیم رحمه الله بسیار خاطر مشغول داشتند که من تحصیل علم کنم مرا از تاشکند

بسمرقند بجهت این مصلحت آورده‌اند و اهتمام بسیار میکرده‌اند لیکن هر بار که برای خواندن زور آورده‌اند مرضی عارض شده
که مانع تحصیل گشته آخر الامر حصبهٔ قوی شد بخال خود گفتم که مرا حالتی است که تحصیل نمیتوانم کرد و شما نمیگذارید اگر زیاده مبالغه
نمایید وهم است که بعد ازین هلاک شوم خال من ازین سخن متأثر شدند فرمودند که من حال ترا تا این غایت نمیدانستم بعد ازین
ترا بحال خود گذاشتم بهر طریق که خاطرت میخواهد مشغول باش میفرموده‌اند که مجموع تحصیل ما یک دو ورق از مصباح نحو بیش نیست
خدمت خواجه فضل الله ابولیثی از اکابر علمای سمرقند بوده‌اند میفرموده‌اند که ما کمال باطن حضرت ایشان نمیدانیم اما اینقدر
میدانیم که ایشان کسب ظاهر از علوم رسوم خبری بغایت کم خوانده‌اند و کم روزی باشد که در تفسیر قاضی شبهه پیش ما نیارند
که ما همه از آن عاجز نیاییم خدمت مولانا علی طوسی که بمولانا علی عراق مشهور بوده و از علمای زمان بوده بحضرت ایشان عقیده
بسیار داشته‌اند و بمجلس آنحضرت بسیار می آمده‌اند اما بغایت کم سخن میکرده‌اند روزی حضرت ایشان فرموده‌اند
که پیش شما سخن گفتن جای شرم است باید که شما گویید تا شنویم خدمت مولانا فرموده‌اند که جائیکه از سر دقایق سخن
بیواسطه سخن گفتن ما را آنجا جای شرم است حضرت ایشان در بدایت حال بعد از چندگاه که در سمرقند بوده‌اند از آنجا
میل بخارا فرموده‌اند و بخواجه علاء الدین غجدوانی صحبتها داشته‌اند چنانچه در مقاله کتاب مذکور شده بعد از آن عزیمت
خراسان کرده و از راه مرو بهرات رفته‌اند و مدت چهار سال پیوسته آنجا بوده‌اند و در آن مدت بصحبت حضرت شیخ
زین الدین الخوافی قدس سره احیانا میرسیده‌اند و بعد از چهار سال از هرات به نیت صحبت حضرت مولانا یعقوب
چرخی قدس سره از راه بلخ بشوق تمام متوجه حصار شده‌اند و در بلخ بصحبت مولانا حسام الدین پارسا رسیده‌اند و از آنجا بچغانیان
رفته‌اند به نیت زیارت قبر حضرت خواجه علاء الدین عطار رح بعد از آن بهلفتو آمده‌اند و خدمت مولانا یعقوب را آنجا
دریافته‌اند و دست بیعت بدیشان داده‌اند از ایشان طریقه گرفته‌اند و در آن سفر مدت سه ماه مانده بوده‌اند
و باز بهرات مراجعت نموده یکسال دیگر آنجا بوده و بر صحبت اکابر وقت داشته‌اند بعد مراجعت بوطن مالوف
کرده‌اند و در تاشکند مقیم شده بامر زراعت قیام نموده و شغل دهقنت نموده میفرموده‌اند که من تا بیست و نه سالگی در
شهرهای مردم بودم و در سنه ثمن خمسین و ثمانمایه از هری بتاشکند آمدم بعد از آنکه بتاشکند رفته‌اند خدمت مولانا نظام الدین

خاموش اینجا بوده با ایشان صحبتها داشته اند الی هنا من الرشحات علی وجه الاختصار وحکی لی بعض احفاده وهو خواجه
محمد قاسم بن خواجه عبد الهادی ابن خواجه محمد بن عبد الله بن خواجه عبید الله السمرقندی النقشبندی انه ینتهی نسبه الی امیر المؤمنین
عمر بن الخطاب رضی الله عنه وقال اخذ جدی طریقة التصوف علی المولی یعقوب الچرخی وهو لقنه الذکر قال ونقل من
جدی انه قال غلبت علی خاطری داعیة التصوف وتحصیل العلم وکنت فی سن العشرین فذهبت من تاشکند الی حضرة مولانا
نظام الدین خاموش وهو یدرس فی ذلک الزمان بمدرسة الغ بیک بسمرقند وکنت سمعت حاله وجذبته واستغراقه فوجدته
فی المدرسة یدرس الطلبة فجلست فی زاویة فی المدرسة صامتا وساکتا ولما فرغ من الدرس نظر الی وقال لی لای شیء
اخترت الصمت وقبل ان اتکلم اجاب هو وقال الصمت نوعان صمت اللسان فقط من عالم البشریة وصمت القلب لکن فیه
وانه لصاحبه. وکان خواجه عبید الله یقول علمت جلالة قدر المولی المذکور من کلامه هذا وحکی عن محمد قاسم انه قال سمعت
جدی خواجه عبید الله امر یوما بسمرقند بعد الظهر وکان یوم الخمیس باحضار فرسه فرکب علیه وتبعه بعض اصحابه فلما انفصل من البلد نهیهم
امرهم بالوقوف هناک وتوجه الی صحرا تسمی بدشت عباس وذهب خلفه واحد من اصحابه یسمی بمولانا شیخ وحکی هو ان الشیخ
لما وصل الی دشت عباس اهدی فرسه الی جوانب ذلک الموضع وربما یغیب عن البصر فی بعض الاوقات ولما اتی الشیخ منزله
سئل عن هذا الحال فقال ان سلطان الروم سلطان محمد خان قاتل مع الکفار فی ذلک الوقت فاستمد منی فذهبت الیه واعنته
فغلب بحمد الله علی الکفار وقال خواجه محمد قاسم لما اتی والدی خواجه عبد الهادی الی بلاد الروم دخل علی السلطان بایزید
فسأله السلطان بایزید عن ربی خواجه عبید الله وعن هیئته وعن فرسه وقال کان له فرس ابیض قلت نعم قال السلطان بایزید خان
قال والدی السلطان محمد خان کنت یوما بمحاربة الکفار بعد الظهر وتوهمت الغلبة من الکفار وتوسلت الی حضرة خواجه عبید الله
فحضر شیخ صفته کذا وکذا الموافقا لما ذکرته وقال لی ایها السلطان محمد خان لا تخف قلت کیف لا اخاف وعسکر الکفار کثیر
غایة الکثرة وقال انظر فنظرت فاذا فیه صحرا وفیها ما لا یحد عسکر الاسلام قال وقال هؤلاء کلهم حاضرون لنصرة الاسلام
قال ثم قال لی اذهب الی الطبل واضرب الطبل ثلث مرات وادم عسکرک بالکر علی الکفار ففعلت ما قاله ورأیت ان خواجه
عبید الله حمل علی الکفار مرات فانهزموا باسرهم قال وقال لی بعض الوزراء کلمة لخواجه عبید الله ان عسکر الکفار کثیر کلام الحیرة

لديم

بن المولى شمس الدين الفناري وكان في اوائل حاله اخذ العلوم المتداولة من اخيه ثم بعد ما بلغ رتبة الفضل كان مدرسا بمدرسة
نشاه ملك واشتغل فيه غاية الاشتغال وذلك في دولة السلطان مراد خان ترك السلطنة لداعية يطول ذكرها ههنا واجلس
ابنه السلطان محمد خان مكانه وذهب هو الى بلدة مغنيسا وولاه القضاء بالعسكر المنصور فصار المولى خسرو قاضيا بالعسكر
في زمان دولة السلطان محمد خان ثم لما قدم السلطان مراد خان على وضعه هذه الداعية تقتضيه ارسل ابنه السلطان
محمد خان الى بلدة مغنيسا وجلس هو مكانه في سرير السلطنة الى ان مات فلما عزل السلطان محمد خان عن السلطنة تركه اركان
السلطنة باسرهم ولم يتركه المولى خسرو فقال له اذهب انت ايضا معهم فقال ان المروة ان يشارك الرجل صاحبه في الدولة
والعزل فاحبه السلطان محمد خان لهذا الكلام محبة عظيمة حتى اكرمه في ايام سلطنته اكراما عظيما وعين له مناصب عالية
وعاش معه ابهة وجلال وجعل له السلطان محمد خان في يوم جلوسه على سرير السلطنة ثانيا كل يوم مائة درهم ثم لما فتح
السلطان محمد القسطنطينية جعل المولى خضر بك قاضيا بها وضم وظيفة المولى خسرو تدريس المدرسة القلندرية بقسطنطينية
ولما مات المولى خضر بك اعطاه قضاء قسطنطينية مع خراجها وقضاء اسكدار وضم اليها تدريس مدرسة ايا صوفيه
وكان يذهب طلبته باجمعهم الى بيته وقت الضحوة ويقعدون ثم يركب المولى المذكور بغلته ويمشي الطلبة قدامه الى المدرسة
ثم ينزل المولى فيدرس بحيث يتناثر الدرر من حكمه ويلتقط الطلبة الغرر من كلمه وكان سالكا مسلك الاسلاف
وله اليد الباسطة في المذهب والخلاف وكان بحرا زاخرا عالما بالمعقول والمنقول وحبرا فاخرا جامعا للفروع والاصول
دفاع المعضلات الدينية وعارف بينات الشرع وآيات التنزيل حلال المشكلات اليقينية وكاشف مخدرات المعاني
بالتفسير والتاويل ما من علم الا وهو فيه المعلى وما من فن الا وهو فيه مجلي ومن تلامذته وطلبته المولى اخي يوسف بن
جنيد التوقاتي صاحب حواشي شرح الوقاية والمولى الفاضل المحشي حسن جلبي بن محمد شاه الفناري والمولى محي الدين
الشهير بابن يعيس والمولى حسن بن عبد الصمد السامسوني والمولى شيخ الاسلام علاء الدين الجمالي قرأ عليه المولى اخي حسين كان مدرسا
بالمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطينية والمولى ابن مغنيسا حين كونه مدرسا بمدرسة ايا صوفيه والمولى علاء الدين
الجمالي حين كان مفتيا والمولى حسن عبد الصمد حصل العلوم وبلغ رتبة الفضل عنده وله تصانيف معتبرة تلقتها العلماء بالقبول

منها متن في علم الاصول سماه غرر الاحكام وشرحه شرحا مفيدا سماه درر الحكام وله حواشي على اوائل تفسير العلامة البيضاوي
انتهت الى تفسير قوله تعالى سيقول السفهاء وله حاشية ايضا على تفسير سورة الانعام للقاضي البيضاوي وله حواشي على
شرح المطول لتلخيص المفتاح وله رسالة في الولاء ابدع فيها الفوائد العجيبة واخطأ علماء عصره بل من تقدم هولاء حيث
اشار في اول الرسالة وقال ولذلك ضل ابناء الزمان فيه منهجا وسبيلا حيث جعلوا جانب الاب مطمح النظر ولم يدروا
ما في ترك جانب الام من الضرر وغير ذلك وكل تصانيفه مشهورة معتبرة متداولة بين ايادي الموالي والاهالي سيما الدرر والغرر
يشتغلون به علماء الامصار ويعملون برواياته قضاة البلاد والاقطار وقد كان في نصب عينيه بالعشي والابكار قبل ان
المولى المذكور كتب حواشي الشرح المطول حين كان مدرسا بمدرسة شاه ملك بمدينة ادرنة في دولة السلطان مراد خان فاتفق
ان جاء السيد احمد القريمي وكان في ذلك الاوان مدرسا بمدرسة مرزيفون وارسل المولى خسرو حواشيه المزبورة اليه
لينظر فيها فكتب هو على حاشية تلك الحواشي كلمات ترد على المولى خسرو طعنا ودعى المولى القريمي الى بيته للضيافة
وجمع علماء المدينة ايضا ثم احضر حواشيه وقرر كلمات القريمي وقرر اجوبته فسلم المولى القريمي اجوبته بمحضر من العلماء
واعتذر عما فعله وكان له خط حسن يكتب مع ماله من اشتغال التدريس والقضاء كل يوم ورقتين من كتب السلف وخلف
بعد موته كتبا كثيرة بخطه ووجد فيها نسختين بخطه من شرح المواقف للسيد الشريف قيل اشتراها بعد موته رجل من علماء هذه
البلاد بستة آلاف درهم وكان معزز الخلفاء ومقبول الاكابر والفضلاء وروي انه كان يصلي يوم الجمعة بجامع اياصوفية
عند المحراب فاذا قدم الجامع يقوم له كل من فيه من الباب ويطرقون له ويعظمونه وكان السلطان محمد خان يفتخر به وينظر اليه
من مكانه ويقول لوزرائه انظروا هذا ابو حنيفة زمانه ووزراء السلطان كانوا يتشرفون بزيارة سدته المحروسة
ويستسعدون بمشاهدة غرته المانوسة وكان مربوع القامة عظيم اللحية وكان يلبس الثياب الدنية وعلى راسه تاج عليه
عمامة صغيرة وكان ذا خشوع ووقار وسكينة وصاحب تواضع واخلاق حسن وكان يكنس بنفسه بيت مطالعته ويخدم
فيه بنفسه ويوقد فيه الشمع والنار وقد كان هو كذلك مع ماله من العبيد والجواري لا يحصون ثم ان السلطان محمد خان اتخذ وليمة
عظيمة في ذلك العصر فارسل الى المولى الكوراني واستاذنه في ان يجلس فقال الكوراني اللائق لي ان اخدم في هذه الوليمة

ولما صمم فوقع هذا الكلام في خاطر السلطان محمد خان فعين له الجانب الايمن وعين جانب اليسار للمولى خسرو ولم يرض بذلك
المولى خسرو فكتب كتابا وقال فيه ان الغيرة العلمية والدينية اقتضت ان لا احضر ذلك المجلس فارسل الكتاب الى الديوان
العالي وركب هو سفينة وذهب الى بروسا وبنى هناك مدرسة ودرس فيها وصنف فيها الدرر والغرر وبعد زمان ندم السلطان
محمد خان على ما فعل وندم ودعاه الى مدينة قسطنطينية فامتثل امره فاعطاه منصب الفتوى واكرمه اكراما بليغا وله مساجد
بناها في عدة مواضع في قسطنطينية مات رح سنة خمس وثمانين وثمانمائة بقسطنطينية وحمل الى مدينة بروسا ودفن في
مدرسته وكان هذا في اواخر سلطنة السلطان محمد خان واعطى منصب الفتوى بعده للمولى الكوراني كما تقدم ذكره في الطبقة
السابقة قال المولى خسرو في الدرر والغرر في باب شروط الصلوة ومن شرطها استقبال الكعبة للمكي اجماعا حتى لو صلى في بيته
يجب ان يصلي بحيث لو ازيل الجدران وقع الاستقبال على عين الكعبة واستقبال جهتها لغيره وهو الآفاقي فان الموانع
لو ازيلت لم يجب ان يقع الاستقبال على عينها بل على جهتها في الصحيح اذ ليس التكليف الا بحسب الوسع وقيل يجب على الآفاقي
ايضا استقبال عينها قالوا فائدة الخلاف تظهر في اشتراط نية الكعبة فعنده تشترط وعنده لا وجهتها ان يصل الخط
الخارج من جبين المصلي الى الخط المار بالكعبة على استقامة بحيث يحصل قائمتان او نقول هو ان تقع الكعبة فيما بين خطين
يلتقيان في الدماغ فيخرجان الى العينين كساقي مثلث كذا قال النحرير التفتازاني في شرح الكشاف فيعلم منه انه لو انحرف
عن العين انحرافا لا تزول به المقابلة بالكلية جازت ويؤيده ما قال في الظهيرية اذا تيامن او تياسر يجوز لان وجه الانسان
مقوس فعند التيامن والتياسر يكون احد جوانبه الى القبلة وعن بعض العارفين انه قال قبلة البشر الكعبة وقبلة اهل
السماء البيت المعمور وقبلة الكروبيين الكرسي وقبلة حملة العرش العرش ومطلوب الكل وجه الله تعالى كذا في الظهيرية الى
هنا من الدرر والغرر قال المولى التفتازاني في حاشية الكشاف وانما اعتبر استقبال الجهة دون العين لما في ذلك من
الحرج على من بعد من مكة في ذكر المسجد دون الكعبة مع انها المقصود بالتوجه دلالة على ان الواجب مواجهة الجهة اذ لو كان
هو العين لكان المناسب ذكر الكعبة التي هي القبلة لا يقال التوجه الى عين المسجد توجه الى عين الكعبة لاحاطته بها كالدوائر
المحيطة بالمركز فانها لا تخرج عن المحاذات وان كثرت وعظمت جدا لانا نقول ربما يتوجه اليها بحيث يقع الخط من النظر

على المحيط ولا يقع على المحاذ فان قيل يجب على وجوب العين صحة صلوة صنف تطيل جدا على الاستقامة وعلى وجوب السمت
عدم صحة صلوة المصلي الى عين ما يجعله قبلته والى يساره فان الخط الخارج عن بصره يقع على الخط المار بالكعبة ولا يعني
بسمت سوى هذا قلنا بل سمت الكعبة ان يصل الخط الخارج من جبين المصلي الى الخط المار بالكعبة على استقامة بحيث يحصل
قائمتان او نقول هو ان يقع الكعبة فيما بين خطين يلتقيان في الدماغ فيخرجان الى العينين كساقي مثلث الى هنا كلام
التفتازاني ورأيت في باب سجود التلاوة ان المولى خسرو قال سجود التلاوة تجب موسعا عند ابي يوسف وفي رواية عن
الامام وفورا عند محمد وفي رواية عنه كذا في العناية واتفق جميع النسخ من الدرر والغرر على هذا قال في الهداية وكل سجدة
وجبت في الصلوة ولم يسجد لها فيها لم تقض خارج الصلوة لانها صلوتية ولها مزية الصلوة فلا يتادى بالناقص قال
في العناية قيل ان فورية فلم يسجدها فيها غير متصور لانها تودي بسجدة الصلوة اذا قرأ اية السجدة وسجد اما اذا لم يسجد على الفور
حتى قرأ مقدار ثلث ايات ركع او سجد للصلوة ينوي بها سجدة التلاوة فلم يجز لانها صارت دينا عليه بفوات وقتها
فلا تتادى في ضمن الغير ورد بان وقتها الموسع فمن سجد كان اداء لا قضاء واجيب بان ذلك عند محمد وفي رواية عند
ابي حنيفة وعند ابي يوسف وفي رواية عن ابي حنيفة ان وجوبها على الفور لا التراخي فيجوز ان يكون المصنف اختار ذلك
قلت فعلى هذا ينبغي ان تصحح النسخ [illegible]

[illegible]

[illegible] نشأ ببلدة سفري حصار من بلاد الروم وكان
ابوه قاضيا بها وقرأ العلوم على والده ثم وصل الى خدمة المولى الشهير بيكان ذكره في الكتيبة السابقة واخذ العلم عنه
وبلغ عنده رتبة الكمال وهو اخذ عن المولى شمس الدين الفناري عن الشيخ اكمل الدين عن الامام قوام الدين الكاكي
عن الامام السغناقي عن حافظ الدين الكبير البخاري عن شمس الائمة عبد الستار الكردري عن صاحب الهداية شيخ الاسلام
برهان الدين علي بن ابي بكر المرغيناني الرشداني عن الصدر الشهيد حسام الدين عن ابيه برهان الكبير عن شمس الائمة السرخسي
عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله

لانهم كانوا لا يرون خواجه عبيد الله ونقل عن الشيخ المكرم الشيخ عبد المعطي انه قيل له يقال انك الفت خواجه عبيد الله قال نعم
انه مسند ما فرض الله عليه الحج كل سنة واصحاب معه انه مقيم بسمرقند وكانت طريقة الشيخ خواجه عبيد الله الاعتقاد على مذهب
اهل السنة والجماعة والانقياد والاحكام الشريعة والاتباع لسنة رسول الله صلعم ودوام العبودية وهو بملاحظة جناب الحق من غير
شعور بما سواه وقال التوحيد تخليص القلب عن الشعور بما سوى الله تعالى توفي قدس سره بسمرقند سنة خمس وتسعين وثمانمائة وقبره
الشريف بظاهر سمرقند يزار ويتبرك وكان لخواجه عبيد الله السمرقندي ولدان الشيخ العارف بالله محمد بن عبيد الله خواجكا والشيخ
العارف الرباني خواجه محمد يحيى واصحابه كثيرة لا تعد ولا تحصى ومن مشاهير اعزة اصحابه في ديار الروم الشيخ العارف بالله عبد الله الالهي
المدفون بقصبة وار دار يكيجه سي بقرب مدينة سلانيك في ولاية روم ايلي والشيخ العارف بالله السيد احمد البخاري كان من اصحابه الخلفاء
ثم صحب بامره الشيخ عبد الله الالهي والشيخ العارف الرباني علاء الدين علي بن الحسين الواعظ الكاشفي الشهير بالمولى صفي صاحب
الرشحات ومولانا الشيخ ومولانا اسمعيل الفركتي وهم من ديار العجم وكان خواجكا خواجه محمد عبد الله ابنه الكبير وكان مستجمع العلوم
النقلية والعقلية وبلغ رتبة الفضل والكمال في تحقيق حقائق علوم الحقيقة وكان خواجه عبيد الله يكرمه غاية الاكرام ويعظمه
غاية التعظيم وابناء المولى العارف خواجكا خواجه عبد الهادي وخواجه خاوند محمود وخواجه عبد العليم وخواجه عبد الشهيد وخواجه
ابو الفيض كانوا من زوجته صلبية خواجه نظام الدين من اولاد صاحب الهداية وله ابن آخر من سريته وهو خواجه محمد وخواجه
عبد الهادي المذكور آنفا هو الذي اتى بلاد الروم ودخل على السلطان بايزيد كما حكى انفاس خواجه عبيد الله السمرقندي بانتساخ
ابيه بعد وفاته وذكر المولى العارف بالله نور الدين عبد الرحمن الجامي خواجه عبيد الله ادام الله بركات وجوده على مفارق الطالبين
امروز مظهر آيات ومجمع كرامات ووارث طبقه خواجگان ورابطه التيام وواسطه انتظام سلسله شريفه ايشان قدس سره
حضرت خواجه ومخلصان ونيازمندان ايشانند اميدوارى چنان است كه بيركت وجود شريف ايشان انتظام والتيام اين
سلسله الى يوم القيام امتداد يابد هر چند از من نقير افضال اين سخنان صورت گستاخى دارد اما چندانكه با خود انديشه كرد
از خود در نيافت كه خاطر را بدان قرار توانند داد كه اين مجموعه كه مقصود از جمع آن ذكر معارف ونشر مناقب اين طائفه است
از ذكر ايشان خالى باشند لا جرم شرح مناقب واحوال اين سلسله شريفه را بعضى از كلمات قدسيه كه رقم زده خامه معارف نگار

ایشان شده است مسکینه الختام گردانیده ثم ذکر بعد تحریر کلماته القدسیة فی نفحات الانس چون اشتغال با فضل از ابطال بود

ذوق دریافت این معانی نسبت گرفتاری با تحسین گفتگوی شیرین تر مینماید از اشتغال بغیر این گفتگوی از رفقا و الله

ایاکم انتظار به یقینا عنا بحرمة محمد صلعم قال المولوی الجامی فی کتاب تحفة الاحرار فی منقبة خواجه عبید الله

زد بجهان نوبت شاهنشهی کوکبه فقر عبید اللهی آنکه ز حریت فقر آگه است خواجه احرار عبید الله است روی زمین گشت

نه سر و تنی بین است در نظرش چون رخ یک ناخن است یکروی ناخن که بدست آیدش کی بره فقر شکست آیدش لجه بحر احدیت دلش

سورت کثرت شده ساحلش نیست در آن لجه ز تا قعر باک قبه نه تو فلک یک حباب

[illegible]

[illegible] کان لقبه الاصلی

عماد الدین ثم اشتهر بنور الدین ولد بخرجرد جام وقت العشاء الثالث والعشرین من شعبان المعظم سنة سبع عشر وثمانمائة

وقد تخلص بالجامی وقد قال فی وجهه مولدم جام و رشحه قلمم جرعه جام شیخ الاسلامیست لاجرم در جریده اشعار

بدو معنی تخلصم جامیست وقال فی قصیدته المسماة برشح لیال بسال هشتصد هفده ز هجرت نبوی که زد ز مکه به یثرب

سرادقات جلال ز اوج قلت پرواز کاه عز و قدم بدین حضیض هوا پست کرده ام پر و بال وکان ینتهی نسبه الی

الامام محمد بن الحسن الشیبانی بینه وبین المولی عبد الغفور فی تذییل النفحات وذکر فی الرشحات مولانا نظام الدین احمد دشتی

از مشاهیر اهل علم و تقوی بوده اند منسوب بمحله دشت از محروسه اصفهان که بواسطه بعض حوادث زمان از وطن مالوف

بولایت جام آمده اند و بامر قضا و فتوی اشتغال نموده اند و پدر ایشان از فرزندان امام محمد شیبانیست جد مولانا

قوام الدین محمد از فرزندان امام محمد در آن وقت که از ولایت خود بدیار جام آمده اند صبیه خود را در سلک ازدواج مولانا

شرف الدین حاجی شاه مفتی فقاهت پناه منتظم گردانیده و نتیجه آن ازدواج مولانا محمد دشتی و از وی مولانا احمد که والد شریف

ایشانست متولد شده و آبای ایشان تا در ولایت جام ساکن میبوده اند در کتابت و سجلات و قبالجات عبارت دشتی مینوشته اند

چون رخت اقامت بهرات کشیده اند لفظ جامی بجای آن رقم میزده اند و در آن سال که حضرت مخدومی متولد شده شاهرخ میرزا تسخیر

ممالک عراق و فارس رسیده یافته بوده است اشتغل المولى المرحوم اولا بالعلم الشريف وفاق اهل زمانه في المعقول والمنقول
وقد سبق ذكر بعض اوصافه في ذكر سعد الدين الكاشغري في الطبقة السابقة ثم عرض له داعية الطلب فصحب مشايخ الصوفية وتلقن
كلمة التوحيد من خواجه سعد الدين الكاشغري ونقل عنه المولى رضي الدين عبد الغفور اللاري ذكر المولى عبد الغفور اللاري
في تذييل النفحات حضرت ايشان قدس سره قدوة العارفين واسوة الكاملين المتوجه الى الله بالكلية والداعي اليه بانواع
الجلية مولانا سعد الملة والدين الكاشغري قدس سره را در واقعه دیده اند و بگوش هوش شنیده که فرموده اند
رو داد در پای کسی که خاکبر تو بود معشوقه ز در آمد بسکده ام بانگ بلند داد از می عشقم قدحی مالامال از در در آمد خود
شدم ارام فارغ بال بر داشتیم افغان بتقاضای وصال زد سحر طائر قدسیم ز سر راه صفیر که درین دامگه حادثه آرام مکن
قدسیان بهر تو آراسته خلوتگه انس تو درین مملکه چون عمر دگاه شده اسیر یکسبیل از دل ببر از جان که گر نیست ازآن
دل در آن شاهد جان نه که ز آن نیست گزیر هر اینه چون حضرت حق سبحانه وتعالى خواهد که بنده را از محض کرم و عنایت
بی علت خود نوازد و ورا بنده را پای دل از قیدات و کلی بردارد بمقتضای خرق عادت و سبق ارادت وسیله انگیزد
و بهانه سازد نسیم فضل و احسان عنبر بیز عبیر افشان شود و بهره وری از تحت سنا و عوائق درخشان کرد و حضرت ایشان را
ازین واقعه تاثیر بلیغ و داعیه عظیم در خاطر افتاده عنان توجه بجانب خراسان تافته اند و صحبت حضرت مخدوم دریافته
وبلغ عنده رتبة الكمال والارشاد واخذ التلقين والنسبة عن المولى سعد الدين الكاشغري عن المولى نظام الدين الخاموش عن
خواجه علاء الدين عطار عن خواجه بهاء الدين نقشبند عن السيد امير كلال عن خواجه محمد بابا سماسي عن خواجه علي الراميتني الشهير
بخواجه عزيزان عن خواجه محمود الانجير فغنوي عن خواجه عارف الريوگري عن خواجه عبد الخالق الغجدواني عن خواجه يوسف الهمداني
عن ابي القاسم الجرجاني عن ابي علي الفارمدي عن ابي الحسن الخرقاني عن سلطان العارفين ابي يزيد البسطامي عن الامام جعفر الصادق
عن قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن سلمان الفارسي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وكان للمولى الجامي صحبة كثيرة مع خواجه
عبيد الله السمرقندي انتسب اليه اتم الانتساب كان يقتبس من انوار مشكوة عرفانه ويستفيد من فوائد تحقيقه واتقانه وكان في
ابتداء اشتغاله عند المولى سعد الدين الكاشغري يحمل المجاهدات الشاقة واختار العزلة عن الخلق وحصل له جذبة عظيمة وكيفية قوية

حتی توجه من غیر شعور جانب الكعبة ووصل الى كوسو فافاق فیها ثم عاد الى مولانا سعد الدین واقام عنده مدة فی فصل
الربیع الى قصبة اوبه واقام بها ایاما فغلب شوق المولى سعد الدین علیه وارسل الیه مكتوبا وهذه صورته بسم الله الرحمن الرحیم
سلام علیكم ورحمة الله وبركاته حق تعالی با خود دارد و بغیر خود ندارد توقع از آن برادر و نور بصر مولانا عبد الرحمن جامی اگر این
فقیر حقیر عمر ضایع كرده را از گوشه خاطر شریف دور ندارند و اشتیاق غالب دانند نمیدانم كه چه نویسم ابیاتا بهم
در سمت الحیه مقصودست در عبارت نمی آید شیخ احمد غزالی میگوید كه تعریف این طایفه كه میكنیم نه از جهت احتیاج است
مرا با تعطشی كه مراست و غیرت و شرفی كه ایشان راست نمیدانم كه چه میگویم رخسار من اینجا و تو با گل نگری حیف
والسلام والتحیة الفقیر الحقیر السعد الكاشغری وحین وصل الكتاب الیه راجع الى خدمته وله تصانیف كثیرة مقبولة ذكره
عبد الغفور اللاری فی الذیل فقال تفصیل مصنفات حضرت ایشان قدس سره تفسیر تا آیه و ایای فارهبون شواهد النبوة
نفحات الانس نقد النصوص رساله طریق خواجگان اشعة اللمعات شرح فصوص الحكم لوامع شرح بعض ابیات تائیه فارضیه
شرح رباعیات لوایح شرح مثنوی مولوی شرح بیت خسرو دهلوی شرح حدیث ابی رزین عقیلی جمع سخنان خواجه پارسا
ترجمه اربعین حدیثا مناقب حضرت مولوی مناقب خواجه عبد الله انصاری رساله تحقیق مذهب صوفیه و متكلم و حكیم رساله فی الوجود
رساله جواب سؤال هندوستان رساله لا اله الا الله رساله مناسك حج مثنویات مشتمل بر هفت كتاب كتاب اول سلسلة الذهب
ثانی ابسال سلامان ثالث تحفة الاحرار رابع سبحة الابرار خامس یوسف زلیخا سادس لیلی و مجنون سابع خردنامه
اسكندری دیوان اول دیوان ثانی دیوان ثالث بهارستان رساله كبیر در معما رساله متوسط رساله صغیر رساله منظومه اصغر
رساله قافیه رساله موسیقی رساله منشآت فوائد ضیائیه فی شرح الكافیه شرح بعضی از مفتاح الغیب كه به بیاض نرفته
صرف فارسی منظوم و منثور وكان جمیل السیرة حسن السریرة دائم الذكر مصیب الفكر مستغرق الاوقات بالخلوة والطاعة
مستوعب العمر بالعبادة والتوجه والمطالعة قلیل الرغبة فی الدنیا غیر ملتفت الى الامراء جمع بین علمی الشریعة والحقیقة وشرح احسن
الشروح اصول الطریقة وكان من محاسن الزمان لم تر العیون مثله فی العلم والعرفان ولقد كنا فی سالف الزمان نقرأ تفسیر القرآن
للقاضی البیضاوی بالاخوان على استاذنا صدر الافاضل مجمع المعالی وجامع الفضائل المولى العالم العامل والسید الفاضل الكامل

محي الدين محمد بن عبد القادر عفى الله عنهما الملك الغفار المقتدر وكان وقتئذ مستغنيا ومتقاعدا عن قضاء العسكر المنصور
بانا طولي فجمعنا كتب التفاسير وما يتعلق بها من الرسائل والحواشي وعنده تفسير المولى الرباني نور الدين عبد الرحمن الجامي
كتبته بيميني وكنت انظر فيه اثناء مطالعتي واحفظ ما حققه واضبط ما دققه واتفق في اثناء درسي بمحضر استاذنا
السيد الفاضل ان الكلم من تحقيقاته وتدقيقاته التي حررها ذلك العالم الرباني في اثناء تفسير قوله ختم الله على قلوبهم من كلمات
القوم واقوال المتصوفة في الاعيان الثابتة وتبعية العلم بالمعلوم ومجعولية الماهية وعدمها ونفي التكلف وغير ذلك مما
افاض الله على هذا العبد الفقير في ذلك المجلس الخطير فحين سمع كلمة حتى انبسط المولى الاستاذ وبسط الكلام في هذا المقام
وافاد واجاد فلما اتم كلامه تأوه وارتعد فمكث زمانا كانه تواجد ثم رجع وشرع الى ذكر فضائل المولى الجامي واخذ دروس ثوبه
يجر والى هيئته السابق وقال واني هذا بذلي لو كنت في زمانه لافتخرت بان اكون من حملة نعل شريفه افاض الله شآبيب رضوانه
عليه وعلى حواشيه وحكى صاحب الشقائق عن استاذه الفاضل المولى محي الدين الفناري وهو من والد المولى الفاضل علي الفناري
انه قال والدي وكان قاضيا بالعسكر المنصور للسلطان محمد خان ان السلطان قال للمولى ان الباحثين من علوم الحقيقة المتكلمون
والصوفية والحكماء ولابد من المحاكمة بين هؤلاء الطوائف قال قال والدي لا يقدر على المحاكمة بين هؤلاء الا المولى عبد الرحمن
الجامي قال فقال فارسل السلطان محمد خان اليه رسولا مع جوائز سنية والتمس منه المحاكمة المزبورة فكتب رسالة حكم فيها بين هؤلاء
الطوائف في ست مسائل منها مسئلة الوجود وارسلها الى السلطان محمد خان فقال ان كانت الرسالة مقبولة نلحقها بتتمة في
المسائل والا فلا فائدة في تضييع الاوقات فوصلت الرسالة الى الروم بعد وفات السلطان محمد خان قال المولى محي الدين الفناري
وبقيت تلك الرسالة عند والدي واظن انه قال انها عندك الآن مات رحمه الله بهراة سنة ثمان وتسعين وثمانمائة قيل في
تاريخه نحر كو بود بلبل جنت قرار يافت في روضة مخلدة رضينا السماء ، كلك قضا نوشت روان بر دل بنفشه تاريخه
دسن وخلد كان امنا حكي انه لما توجه الطائفة الطاغية الى الرد بيلية الى غارت انضرا ابنه ضياء الدين يوسف جسده من قبره
ودفنه في ولاية الروم ولما تسلط عليها الطائفة المذكورة نبشوا قبره ولم يجدوه واحرقوا اساس الاخشاب عليه الرحمة ولهم السوق في
العظمى يوم الحساب وعليهم النكال والعقاب والعذاب الشيخ [illegible] والمرشد الكامل [illegible] مجمع الفضل [illegible]

كان فخر زمانه ومقدم آوانه نسبا وحسبا وكان نقيب السادات الاشراف بمملكة خراسان وكان نقيب المملكة العثمانية
السيد المحترم متصل نسبه اليه من جد ابيه حكى لي الشيخ العارف بالله عبد اللطيف ابن المخدوم انه لما قدم هذه الديار طلبه السلطان
الغازي سليمان خان قدس سره عليه فقال ان السلطان المذكور اخذ عنه التلقين وكان مريدا له فسأله في اثناء الصحبة عن سبب
مجيء الشيخ الى قسطنطينية فقال جئتنا الى هذه البلدة الطيبة لزيارة مخدومنا السيد محترم فانه نجل الشيخ الاعظم
السيد عبد الله برزش ابادي وهو رجل عظيم القدر شريف النسب اخذ التلقين وادب الطريقة عن خواجه اسحق الختلاني
وهو عن الامير السيد علي الهمداني وهو عن الشيخ محمود المزدقاني عن عبد الرحمن الاسفرايني عن جمال الدين احمد الجورقاني عن رضي الدين
علي لالا عن مجد الدين البغدادي عن نجم الدين الكبرى عن اسمعيل القصري عن شهاب الدين السهروردي عن احمد
الغزالي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الجرجاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الرودباري
عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري
عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم ولبس الخرقة واخذ التلقين عن الشيخ عبد الله برزش ابادي الشيخ الملقب
بالرشيد واخذ عنه الشيخ بهاء الدين [illegible] واخذ عنه شيخنا المخدومي الاعظم الشيخ حاجي محمد الخبوشاني افندي التلقين عنه كذا
حكى الشيخ العارف بالله شيخنا الشيخ محمد السمرقندي خليفة الشيخ العارف عبد اللطيف المزبور ثم قال الشيخ عبد اللطيف
واعلم ايها السلطان ان السيد عبد الله برزش ابادي كان صحيح النسب كثير الحسب له مقامات عالية وكرامات سامية
ومع ذلك كان نقيب الاشراف في ديار خراسان ولم يكن رجل له فيه تقيبا الا وقد سلم من الدخل في نسبه فقال
السلطان الغازي سليمان خان هو كذلك قال نعم هو كذلك ثم بعد ذلك كان النقيب محترم يزداد تعظيمه وتفخيمه عند
السلطان واركان السلطنة حتى ارتقى امره الى ان نازع في التصدر في الاعياد على شيخ الاسلام مفتي الانام المولى
المعظم الاستاذ العالم ابو السعود العمادي وكان في الاول يلازم الى بابه بل الى باب حوارشيه ولقد كنت في بعض الايام
والليالي لحضرة محل الجماعة فسمعناه مرارا الطعن بلسانه عليه واكثر طعنه انه يقول ايها الفحول ما يقول شيخ الاسلام ومفتي الانام

في الزكوة وحج بيت الله الحرام وكان شيخ الاسلام ذا ثروة عظيمة طلب الاذن للحج من السلطان فلم يرخص وكان نقيب
الاشراف السيد محترم رح شافعي المذهب اشعري المعتقدات قبل شيخ الاسلام بسنتين في سنة احدى وثمانين وتسعمائة
وهو مات في سنة ثلث وثمانين وتسعمائة الشيخ العارف بالله الشيخ عبد اللطيف المقدسي قدس سره قال صاحب
الشقائق كتب بخطه نسخة لبعض الكتب الاجازة هكذا عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن احمد بن علي بن غانم المقدسي الانصاري
ولد رحمه الله في ليلة الجمعة الموفية للعشرين من شهر رجب سنة ست وثمانين وسبعمائة اشتغل اولا بالعلم الشريف ثم غلبه
الميل الى طريق التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ محمد عبد العزيز واجازه للارشاد ولما وصل الشيخ زين الدين
الخافي الى القدس الشريف انزله الشيخ عبد اللطيف في بيته واكرمه غاية الاكرام وصاحبه ووصل اليه ميل عظيم اليه ثم
لما عاد الشيخ زين الدين توجه معه الى خراسان وقعد بامره في الخلوة واشتغل بالرياضات والمجاهدات ووصل
عنه ما وصل فاجازه للارشاد وكتب له كتاب الاجازة في الارشاد فارتحل الى دمشق الشام ثم ارتحل الى بلاد الروم
ووصل بمدينة قونية وله بيتان اشار باول حرف من كل كلمة منهما الى اول حرف من اسماء رجال السلسلة وهما
هذان الا زين عزمي باجابة مهجعا تخيبا على نهج اعلى نوع كونه عف كل رسم جازم مني عني كفاه
جري مجري زمن صين بعونه واسماء رجال هذه السلسلة على هذا الترتيب عبد اللطيف القدسي ثم زين الدين الخافي
ثم عبد الرحمن المرشدي ثم يوسف العجمي ثم حسن الدمشقي ثم محمود الاصفهاني ثم نور الدين النطنزي ثم عمر السهروردي ثم احمد الغزالي
ثم ابي علي النساج ثم ابو علي الجرجاني ثم ابي عثمان المغربي ثم ابو علي الكاتب ثم ابو علي الرودباري ثم جنيد البغدادي
ثم السري السقطي ثم معروف الكرخي ثم علي بن موسى الرضا ثم موسى الكاظم ثم الامام جعفر الصادق ثم محمد الباقر ثم الامام
زين الدين ثم الامام حسين بن علي ثم الامام علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم انتهى ما في الشقائق اجمالا واخذ عنه التلقين
واكمل عنده الشيخ العارف بالله مصلح الدين مصطفى بن احمد الصدري القونوي الشهير بالشيخ وفا والشيخ بيري خليفة الحميدي
والشيخ العارف بالله تاج الدين ابراهيم المناوقجي روى ان اشتغال هذه الطريق لاجل دفع الضر وجلب المنافع ومعاشرة
الاخوان ومقابلة الاعداء انما ظهر من الشيخ عبد اللطيف القدسي وانه من طريقة الشيخ عبد العزيز والا مساع الذي ك

في طريق الزينية وله كتاب مسمى بكشف التحفة في بيان المقامات والمراتب مات رحمه الله في قلعة بروسه سنة ست وخمسين وثمانمائة

ودفن عند داوديه بزار ويتبرك به الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الرحيم بن الامير المرزيفوني

ولد رحمه الله بمرزيفون سافر الى البلاد المصرية ولقي هناك الشيخ العارف بالله زين الدين الخافي وصاحبه [illegible] الى صحبته بخواف

واختلى عنده خلوات كثيرة واجتهد غاية الاجتهاد برياضات قوية ومجاهدات شاقة وتلقن منه الذكر ولبس منه

ونال عنده المقامات العالية وظهرت منه الكرامات السنية فكتب له كتاب الاجازة والارشاد واجازه ان يروي عنه

كتاب عوارف المعارف وكتاب اعلام الهدى للشيخ شهاب الدين السهروردي واجازه ان يروي عنه تصنيفه الموسوم بالاوصاف

القدسية وسائر تصانيفه وارسله الى وطنه مرزيفون من بلاد الروم روي انه قال بعد ذهاب المولى عبد الرحيم المرزيفوني

ارسلنا الى بلاد الروم نار العشق ولما وصل الى وطنه عين له السلطان مراد خان من اوقاف عمارته بمرزيفون خمسة دراهم

كل يوم ثم يزاد عليها ثلثة وعين له كل سنة عشرة امداد من الحنطة ولما سئل الشيخ عن قبولهم من الدراهم قال الدراهم التي

حضرنا الايادي المختلفة في يد واحد وسددنا مسالك اللقمة فم النفس مات رحمه الله بموطنه مرزيفون ودفن هناك و

قبره مشهور يزار ويتبرك به وله كرامات عيانية ومعنوية خارجة عن العد والاحصاء مشهورة في ديارنا وله نظم مشتمل

على احوال العشق يلقب نفسه في نظمه بالرومي ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ عبد المعطي كان مالكي المذهب ولد

بالبلاد المغربية وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله زين الدين الخافي وكان يسمى بعبد المعطي هذا وبعبد الرحيم وبعبد اللطيف

المذكورين قبله بالعبادلة وهؤلاء الثلثة من كبار خلفاء زين الدين الخافي ولقب عبد المعطي هذا ايضا بشيخ الحرم

وله كرامات عيانية ومعنوية مشهورة في الآفاق حكي عن المولى المحقق السندي الذي قد تنيف سنه على مائة وعشرين سنة

ولم ينطفئ من محاسنه بياض وقد صحب زين الدين الخافي وخواجه عبيد الله السمرقندي والسيد قاسم الانوار انه قال حججت

في بعض السنين ولقيت بمكة الشيخ عبد المعطي ورأيته على الرياضة القوية والانقطاع عن الناس واحببته محبة عظيمة

فقال يوما سمعت انك رأيت الخواجه عبيد الله السمرقندي وهل تعرفه لو رأيته اليوم قال قلت نعم قال وها هو في الطواف

فذهبت الى الطواف فرأيته يطوف بالبيت واشتغلت انا ايضا بالطواف وقبل فراغي عن الطواف ذهب الى مقام ابراهيم

واشتغل بالصلوة فلما تممت الطواف ذهبت الى مقام ابراهيم وشرعت فى الصلوة فلما سلمت لم ار اثرا من الخواجه عبيد الله
قال فانت الشيخ عبد المعطى فقال عرفت انك تعرف الخواجه عبيد الله قال ولبثت وسافرت الى سمرقند وذهبت الى خدمة الخواجه
عبيد الله فلما رآنى قال لى اكتم ما جرى قال ثم ذهبت الى مكة فوجدت الشيخ عبد المعطى اشتهر بين الناس واجتمع عليه جماعة عظيمة
قال ولما ذهبت الى خدمته قال شهرت الخواجه عبيد الله عندك وهو شهرتك عند الناس ومنهم الشيخ العارف بالله المتوجه بكليته
الى الله قدوة العارفين الخلوتية ... الشيخ ... فخر العترة الحسينية بحر المعرفة اليقينية السيد يحيى بن السيد
بهاء الدين الشروانى قدس سره كان ابوه من اهل الشروان ولد بشماخى مدينة بولاية شروان ونشأ بها وكان صبيح الوجه
حسن الخصال صاحب الغنج والدلال وكان يلقب بالصولجان فرأى ليلة واقعة تغيرت بها احواله فهب له نسيم التوفيق
والتجأ الى حوزة الشيخ صدر الدين الخلوتى ولازم خدمته فكره والده السيد بهاء الدين ذلك لتحول خلوة الشيخ مع هذا
الجمال الذى هو مضرب الامثال وانكر على الشيخ صدر الدين ايضا لاذنه له فى ذلك وقد نصح لابنه السيد يحيى مرات
فلم ينفع حتى حكى انه قصد الهلاك للشيخ صدر الدين ولم يتيسر مرامه حكى انه اتفق فى بعض تلك الليالى ان السيد يحيى لم يحضر
الجماعة فى صلوة الصبح لاشتغاله بصفاء الهمة وكان الايام ايام الشتاء فتعطل رجلاه وحصل له وجع وبقى على ذلك
اياما فدخل الشيخ صدر الدين بيت الخلوة ليلة من كوة البيت فاخذ بيده وقال قم يا ولدى فانه فوت تلك الصلوة عنهم
فسمع هذا الامر والده فزاد انكاره عليه فقال لولده لاى شئ دخل شيخك من الكوة ولم يدخل من الباب وانت
تعتقد انه متشرع فقال السيد يحيى خاف من الشوك فى الطريق قال واى شوك كان قال انكارك عليه فعند ذلك زال الانكار
ولازم هو ايضا خدمة الشيخ المذكور روى ان الشيخ صدر الدين امر السيد بهاء الدين ان يخدم نعل ولده سنة ليحصل له
المجاهدة بذلك وكان السيد يحيى يتأثر من ذلك غاية التأثير الى ان امره الشيخ صدر الدين ان يخدم نعل والده
وكان الشيخ السيد يحيى تربى بتربية صدر الدين وبلغ عنده رتبة الارشاد ونال الكرامات وظهر منه الخوارق وكان الشيخ
بيرزاده ابن الشيخ حاج عز الدين الخلوتى ايضا فى خدمة الشيخ صدر الدين ونال عنده مقامات عالية وكان السيد يحيى
تزوج ابنة بيرزاده ثم ان الشيخ صدر الدين لما مات وقع الخلاف بين السيد يحيى وبين الشيخ بيرزاده لانه كان قديم الصحبة

مع الشيخ صدر الدين ومع ذلك كان اقبال الناس على السيد يحيى اكثر ولهذا الخلاف انتقل السيد يحيى من شماخي الى بلدة
باكو من ولاية شروان وتوطن هناك واجتمع الناس عليه مقدار عشرة الاف انفس وانتشر خلفاؤه الى اطراف
الممالك قيل هو اول من سن ذلك وكان يقول يجوز اكثار الخلفاء لتعليم اداب الطريقة للناس واما المرشد الذي
يقوم مقام الارشاد بعد شيخه فهو لا يكون الا واحدا يحكى انه لم ياكل الطعام في آخر عمره مقدار ستة اشهر واشتهى يوما
في تلك المدة طعاما عينه فباشر تحصيله والده الاكبر واهتم فيه غاية الاهتمام حتى احضره بين يديه فلما اخذ منه لقمة اشتغل
بتقرير المعارف الالهية زمانا ثم ترك اللقمة ولم ياكلها قيل له في ذلك ان الحكيم لقمان تغذى برائحة بعض من الرياحين
عدة سنين ولا يجد ان نتغذى برائحة هذه اللقمة يروى انه كان يقول اذا دعي له بطول العمر ادعوا بطول العمر للسلطان
فقيل لان عمري في مدة حيوته وكان كما قال حيث يعيش بعد وفاته مقدار تسعة اشهر مات في بلدة باكو سنة تسع او
ثمان وستين وثمانمائة ومن كبار خلفائه الشيخ العارف بالله المولى علاء الدين الخلوتي والشيخ العارف بالله عمر روده
الايديني الشهير بروشني والشيخ العارف بالله حبيب العجمي القراماني والشيخ محمد جمال الشهير بچلبي خليفة الذي اتصل
نسبه الى جمال الدين الاقسرائي صاحب الشيخ علاء الدين الخلوتي مدة يسيرة ثم بعد وفاته توجه الى خدمة السيد
يحيى ولما انفصل من اذربيجان مسافة يومين استمع وفات السيد يحيى فلم يتيسر الوصول ورجع الى اذربيجان

الشيخ العارف الرباني والمرشد الكامل [illegible] جامع بين الشريعة والحقيقة [illegible] ارباب الطريقة [illegible]
الشيوخ الاكابر مجمع عيون [illegible] الغوث الاكبر وارث [illegible] الحاج بيرام [illegible]

ولد رحمه الله بصول فصول وهي قرية من توابع بلدة انقره مجاورة بنهر معروف بچبوق صوي فنشا بانقره واشتغل
بالعلوم الشرعية والعقلية وفاق على اقرانه وبلغ رتبة الفضل والكمال وصار مدرسا بمدينة انقره ثم هب له نسيم
التوفيق ودله الى سواء الطريق وترك التدريس وتشرف بصحبة الشيخ العارف حميد الدين الاقسرائي وبلغ رتبة الارشاد
والاجازة وكتب له الاجازة وكان عارفا باطوار السلوك ومنازله ومقاماته وكان صاحب كرامات عيانية ومعنوية
وكان صحبته مؤثرة في الغاية يلتقط الدرر من كلمه ويتناثر الجوهر من حكمه يصدع القلب القاسي خطابه ويجمع العظام النخرة

عنایة بنوا یستمع له الصخر الافلق والکافر الجحود لآمن وصدق ووصل ببرکة صحبته کثیر من الخلق الی المراتب العالیة
واخذ الطریقة والتلقین عن الشیخ حمید الدین الاقسرائی وهو اخذ عن خواجه علی الاردبیلی عن ابراهیم الزاهد الجیلانی
عن جمال الدین التستری عن شهاب الدین التبریزی عن رکن الدین السجاسی عن قطب الدین الابهری عن ابی النجیب
السهروردی عن الامام الشیخ احمد الغزالی عن ابی بکر النساج عن ابی القاسم الجرجانی عن ابی عثمان المغربی عن ابی علی الکاتب
عن ابی علی الرودباری عن سید الطائفة جنید البغدادی رحمهم الله واخذ عنه جماعة کثیرة ونال عنده المقامات العالیة
وظهرت منهم الکرامات السامیة منهم الشیخ العارف بالله محمد بن حمزة الشهیر باق شمس الدین والشیخ العارف بالله الامیر
الکیلانی وبدر الدین الدقیق وبدر الدین الاحمر والشیخ لطف الله واق بیق المجذوب ومحمد بن الکاتب صاحب کتاب
المحمدیة واخوه احمد بن الکاتب والشیخ الشاعر وصلاح الدین البولوی وبابا کاس الانقروی وعمر دده البردونی
وغیرهم مات رح ببلدة انقره ودفن بها وقبره هناک مشهور یزار ویتبرک به ویستجاب عنده الدعوات وتنزل علیه البرکات

[illegible]
[illegible] شمس الدین محمد بن علی الحسینی البخاری الشهیر بامیر سلطان

کان عارفا بالله وعالما بالکتاب والسنة زاهدا مشهورا له جذبة قویة وحالات سنیة وله قدم راسخ فی التصوف و
اقوال الطریقة کان جامعا بین علمی الشریعة والحقیقة ولد ببلدة بخاری وابوه رباه وظهرت له کرامات فی حال
صباه ونشاه وعاش زاهدا منقبضا طاهر الذیل دائم الذکر مصیب الفکر مراقبا لله فی حرکاته وسکناته مرضی السیرة
مرعی السریرة لقی الکبراء الفخام وعاشر المشایخ العظام واخذ منهم ونال منهم ما نال من الاصول والفروع والقال والحال
وله الاحوال الفاخرة والکرامات الظاهرة ثم رحل الی بلاد الروم وتوطن بمدینة بروسا وقرأ علی المولی شمس الدین
الفناری قال صاحب الشقائق رأیت بخطه کتاب مفتاح الغیب لصدر الدین القونوی قدس سره قرأ علی المولی الفناری
وکتب علیه اجازة بخطه الشریف ثم ان اهالی بروسا لما شاهدوا فیه کرامات عیانیة ومعنویة احبوه محبة عظیمة
وکانوا یستمدون بهمته فی نهایة آمالهم ویستغیثون بفاتحته فی مضائقات احوالهم فکان سیده وقنه وسری الله

بين خليفته واشتهر عندهم بامير سلطان وصارت من جملة احبابه بنت السلطان بايزيد بن السلطان الغازي مراد خان
حتى تزوج بها وحصل له منها اولاد وله وقائع عجيبة وحكايات غريبة مسطورة في مناقبه ثم ان السلاطين العثمانية لما
شاهدوا كراماته صاروا من اصحابه ومن احبابه وكانوا يعظمونه ويكرمونه ويحبونه ويعتقدونه حتى اذا قصدوا سفرا
يذهبون اليه ويتبركون بدعائه ويتقلدون منه السيف ومن غرائب حكاياته المشهورة انه لما دخل الامير تيمور
بروسا وافسد فيها استغاث الناس بين يديه وعرضوا احوالهم عليه وتضرعوا في دفع ظلمه واستيلائه فقال ادخلوا
بعسكره واطلبوا فيه رجلا على هيئة زريه يصنع نعل الدواب ووصف لهم شكله وهيئته فاذا وجدتموه سلموا مني عليه
وقولوا له مني يسئل منكم الارتحال فطلبوه ووجدوه كما وصف واوصلوا اليه الخبر فقال سمعا وطاعة ان شاء الله تعالى
ففي غد ذلك اليوم ارتحل الامير تيمور مع عسكره الخبيث لم يظهر بعد منهم سوء ثم مات رح بمدينة بروسا في سنة ثلث
وثلثين وثمانمائة ودفن بها وقبره مشهور هناك يعرفه كل احد يزورونه ويتبركون به يستجاب عنده الدعوات ويستنزل
به البركات خصوصا اهالي قره سي ايلي يجيئون اكثر اهاليهم كل سنة ويطوفون حول مزاره ويتبركون به وعند قبره جامع
وعمارة ومدرسة

الكتيبة الثامنة

[illegible]
[illegible]

قال في الشقائق كان ابوه من امراء الفرنجة وكان هو رومي الاصل ثم اسلم وكان له بنت زوجها من امير آخور مسمى بخسرو
وابنه محمد هذا كان في حجر خسرو وبعد وفات ابيه فاشتهر باخي زوجة خسرو ثم غلب عليه اسم خسرو وكان اخوه مات مدرسا
بالمدرسة الحلبية كان جده يقرأ عليه وكان في ذلك الزمان المولى خسرو مدرسا بمدرسة شاه ملك فصار مدرسا بمدرسة اخيه
بعد وفاته ولما توفي اخوه ارسل المولى خسرو جده المولى خير الدين الى المولى يوسف بالي ابن المولى الفناري وهو وقتئذ
مدرس بمدرسة السلطان محمد خان ببروسه انتهى اخذ العلوم عن المولى برهان الدين حيدر الهروي من تلامذة المولى المحقق
سعد الدين التفتازاني وصار من شركاء اصحاب الدرس بمدرسة السلطانية ببروسا وكان المدرس فيها انذاك المولى محمد شاه

بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير البخاري عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وقرا المولى خضر بك عند المولى يكان
العلوم العقلية ايضا واشتغل في العلوم المتداولة وتخرج عنده وتزوج بنته وحصل له منها اولاد وكانوا معروفين بالفضل
والكمال كالمولى الفاضل سنان باشا بن خضر بك والمولى يعقوب باشا بن خضر بك والمولى احمد باشا بن خضر بك
وهم اخذوا العلم عن ابيهم المولى خضر بك المذكور وقرا عليه جماعة من فضلاء الدهر وبلغوا عنده رتبة الكمال منهم المولى
الفاضل مصلح الدين الشهير بخواجه زاده والمولى الفاضل شمس الدين احمد الشهير بالمولى خيالي والمولى مصلح الدين القسطلاني
والمولى محمد بن الحاج حسن والمولى محي الدين الشهير بخطيب زاده والمولى اياس والمولى خير الدين معلم السلطان محمد خان
وغيرهم وكان المولى خضر بك مدرسا بسغوري حصار في سنة سبع وثلثين وثمانمائة واشتغل بها ودرس العلوم وكان محبا للعلم
شديد الطلب وحصل العلوم الغريبة والفنون العجيبة في هذه المدرسة وبلغ النهاية في الفضل حتى قيل انه لم يكن بعد المولى
الفناري من اطلع على العلوم الغريبة مثله حكي انه جاء رجل متبحرا في العلوم من بلاد العرب في اوائل جلوس السلطان محمد خان
وكان ابوه السلطان مراد خان حيا ببلدة مغنيسا فحضر ذلك الرجل مجلس السلطان واجتمع مع علماء الروم عند السلطان محمد خان
وكان كثير الاطلاع على العلوم الغريبة فسالهم عن مسائل العلوم الغريبة التي لم يكن لهم الاطلاع عليها فانقطع الكل عن البحث
وعجزوا فاضطرب السلطان محمد خان اضطرابا شديدا وحصل له عار عظيم من ذلك فطلب رجلا من اهل العلم له اطلاع على العلوم
الغريبة فذكر عنده المولى المذكور وهو مدرس ببلدة سغوري حصار وكان شابا سنه في عشر ثلثين وكان زيه على زي
عسكر السلطان فاحضروه عند السلطان مع الرجل المذكور فضحك الرجل مستحقرا للمولى خضر بك لشبابه وزيه وقال المولى خضر بك
هات ما عندك فاورد الرجل عليه اسولة من علوم شتى فاجاب عن اسولته باحسن الاجوبة وسلمه ثم سال المولى خضر بك
الرجل المذكور من ستة عشر فنا لم يطلع عليها ذلك الرجل حتى انقطع الرجل وافحم فطرب لذلك السلطان محمد خان حتى قام
وقعد لشدة طربه واثنى على المولى المذكور ثناء جميلا واعطاه مدرسة جده السلطان محمد خان بمدينة بروسا وكان ثالث المدرسين
في سلطانية بروسا والاول محمد شاه الفناري والثاني اخوه يوسف بالي ابن الفناري مات محمد شاه الفناري مدرسا بها في
سنة تسع وثلثين وثمانمائة واستقضي يوسف بالي الفناري في سنة بضع واربعين وثمانمائة وكان مدرسا بها ومات سنة

ست واربعين قاضيا ببروسا والمولى خضر بك كان مدرسا بالسلطانية ببروسا بعد يوسف بالي الفناري وعين له كل يوم
خمسين درهما ثم ضم اليه قضاء بلدة اينه كول في سنة ثمان واربعين وثمانمائة وقد اجتمع عنده فضلاء الطلبة وكان
له معيدان احدهما المولى مصلح الدين خواجه زاده والآخر المولى الخيالي ومن اصحابه المشاركين في الدرس المولى القسطلاني
والمولى علاء الدين علي العربي ثم صار مدرسا بالمدرسة المتجاورتين بادرنه في سنة خمس وخمسين وثمانمائة اعطاه السلطان
مراد خان وعين سلطانية بروسا للمولى الفاضل علاء الدين علي الطوسي وقد قدم في هذه الاوان الى بلاد الروم فاكرمه
السلطان مراد واعطاه مدرسة ابيه السلطان محمد خان السلطانية المزبورة وعين له كل يوم خمسين درهما وهو آخر سلطنته
الثانية ودرس المولى خضر بك في المدرسة السلطانية شرح المواقف والهداية من الفقه والتلويح واتقن في العلوم
وحقق ودرس تفسير الكشاف وكشف مشكلاته وحل معضلاته وصحح نسخته غاية التصحيح واصلح فساد مبانيها حسبما
يقتضي معانيها واشار فيها بمطالع المرام ومقاطع الكلام بوضع نقطة مخصوصة بمداد احمر مغنية عن كتب الاسطر
لمن تدبر بها وتكون استاذا لمن طالع فيها ومرشدا لمن يخوض في فحاويها كما قيل العلم نقطة كثرها الجاهلون ولا [illegible]
الا الجاهلون ونسخته المصححة الآن عندي ملكته بالشراء الشرعي وهو في مجلد واحد من انواع خطه وصحته وصغر حجمه
وسائر المحاسن التي تتعلق بالكتاب وعليها خطوط زبرته انامله الشريفة وهو في نوبة العبد المذنب المحتاج الى رحمة ربه
خضر بك بن جلال الدين في السنين التي بين الاربعين والخمسين وثمانمائة وفي آخرها ايضا خط يده الشريفة وهو
فرغ الفقير اضعف عباد الله خضر بن جلال الدين من مذاكرته من فاتحته الى خاتمته في اواخر رمضان المبارك في سنة
خمس وخمسين وثمانمائة في محروسة ادرنه ولما فتح السلطان محمد خان مدينة قسطنطينية جعله قاضيا بها وهو اول قاض بها
في سنة سبع وخمسين وثمانمائة وتوفي وهو قاض بها في سنة ثلث وستين وثمانمائة وتولى القضاء المزبور بعده
المولى خسرو وكان المولى المزبور من افراد الدهر وكان ذا باع ممتد في النظم والنثر ولقد كان اشتغاله في المدرسة
السلطانية امرا عجيبا بالقول من شاهد غوصه عجيبا وكان محفوظ الاوقات على الدرس والطاعات موزع الساعات
لا يذهب من عمره ساعة الا في الاشتغال والمطالعة فصار بحيث العجب الانام ترجيع كلامه وتفريع اقلامه وبلاغة بيانه

وفصاحة لسانه اذا حضر في محفل كان هو المشار اليه واذا حرر في المشكل كان هو المعول عليه فكان من محاسن الزمان
وايام دره من تواريخ الدوران يضرب به الامثال وكانت تلامذته من افراد الرجال وله مهارة في النظم ايضاً
وكان ينظم العربية والفارسية والتركية وله نظم مشهور في العقائد ادرج فيها مسائل اصول الكلام مع ما تحتويه كتب الكلام من
الضخام وهي قصيدة نونية ابدع في نظمها واتقن في كلمها وحكمها حيث اعجب البلغاء حسن كلامه وبديع تبيانه وقد شرحها
من اعزة تلامذته المولى الفاضل شمس الدين الخيالي شرحاً حسناً وله قصيدة ايضاً نونية سماها عجالة الليلتين مطلعها
لقد زاد الهوى من بعد بيني • وبين البين بعد المشرقين • الى تمامها • الا يا ايها السلطان نظمي • عجالة ليلة او
ليلتين • مع الاشغال في ايام درسي • وما فارقت شغل الشاغلين • فارسلها الى السلطان محمد خان وحين وصلت القصيدة
اليه كان المولى الكوراني قاعداً عنده فعرضها عليه فاذا اطلع مطلعها قيل بان اعترض عليه بان زاد لازم تعدي
فامر السلطان ان يكتب اعتراضه على ظهر القصيدة وارسله الى المولى خضر بك ليكتب الجواب فكتب المولى خضر بك في جوابه
قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً حكى ان المولى محمد بن الحاج حسن من تلامذة المولى المذكور قال لما
قص الاستاذ علينا هذه القصة قلت لو كتبتم قوله تعالى واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايماناً لكان حسناً ايضاً
فاستحسن قولي استحساناً • روي ان المولى خضر بك ارسل الى المولى الشيخ الجزري فكتب في مراسلته • لو كان في
بابه النظم مفخرة • الفقت في مدحه الفاظ الكتب • لكنه البحر في كل الفنون فما • اهدي دراً الى بحر من الادب • فكتب
الشيخ محمد الجزري في مراسلته جواباً • في در نظمك مجرى الفضل ذو لجب • ودر نظمك عقد في طلى الادب • الدر في البحر
معهود تكونه • والبحر في الدر يبدو غاية العجب • وله نظم آخر من نوع المستزاد • يا من ملك الانس بلطف الكلمات
في حسن صفاتي • حركت جنوني بفنون الحركات • يا حسنة ذاتي • العارض والخال واصداغك خفت • اطراف محياك • والجبهة
كيف احتجبت بالعبرات • من حماتي • ان ضاق علي الوسع عبارات لساني • لا عبرة فيها • في القلب لذلك كتبت بالعبرات
تحكي نكباتي • قد سال على بابك انهار دموعي • ليلاً ونهاراً • فارحم على السائل والحسنات • يوم العرصات • كرر عدة الوصل
وصلها بخلاف • فالوعد كفاني • فاضت بي لذته في الفلوات • من ذكر مراتي • لو مر على تربتي من حسنك ظل • بانوس روحي

حياك من الغير عظامي ورفاتي من بعد وفاتي

قرأ على المولى شرف الدين
بن كمال القريمي من تلامذة حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب الكردري الشهير بابن البزازي وكان السيد هذا
ادرك المولى حافظ الدين وقرأ عليه ببلدة قريم حين قدم اليها واقام فيها سنين ونشر العلم فيها ودرس ثم رحل الى
ما وراء النهر في سنة ست وثمانمائة ثم اخذ كل العلوم عن شرف الدين وبلغ عنده رتبة الكمال واخذ الفروع عنه عن
حافظ الدين البزازي عن ابيه محمد بن شهاب الكردري عن السيد جلال الدين الكولاني عن صاحب النهاية عن حافظ الدين
الكبير البخاري عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية برهان الدين علي بن ابي بكر المرغيناني عن نجم الدين النسفي عن ابي اليسر
البزدوي عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى
عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن الامام الاعظم الاقدم ابي حنيفة رحمهم الله وهذا احد الطرق ثم اتى بلاد الروم في دولة
السلطان مراد خان بن السلطان محمد خان فاعطاه السلطان المذكور مدرسة مرزيفون وكان المدرس فيها قبله المولى الياس
بن يحيى بن حمزة الرومي من تلامذة صاحب فصل الخطاب شيخ السالكين خواجه محمد پارسا وقد مر ذكره في الطبقة السابقة
وقرأ على المولى القريمي المؤرخ يوسف بن جنيد التوقاتي واخذ عنه العلوم بهذه المدرسة ثم اتى بلدة قسطنطينية
في زمان السلطان محمد خان فعين له كل يوم خمسين درهما وكان يدرس ويذكر استمرارا وكان عالما عاملا فاضلا كاملا
محدثا مفسرا فقيها مناظرا حسن السيرة لطيف المعاشرة دائم الذكر مصيب الفكر يحوي الصوت خلفه جدل الكلام في الجدل
والخصام ومن تصانيفه حواشي على التلويح للعلامة التفتازاني وحواشي على شرح العقائد وحواشي على شرح اللب
للسيد عبد الله قال في حاشية التلويح الجواز يطلق على خمسة معان احدها مباح والثاني ما لا يمتنع شرعا مباحا كان او واجبا
او مندوبا او مكروها والثالث ما لا يمتنع عقلا واجبا او راجحا او متساوي الطرفين او مرجوحا والرابع ما استوى الامران
فيه شرعا كالمباح او عقلا كفعل الصبي والخامس ما يشك فيه شرعا او عقلا والمشكوك اما بمعنى استواء الطرفين او بمعنى عدم
الانقطاع والجواز الشرعي من هذه الثلاثة هو الاول انتهى الى هاهنا كلام المولى القريمي واعلم ان الجواز في عرف الفقهاء يستعمل

بمعنى

بمعنى الامكان الذاتي وقد يستعمل بمعنى الاحتمال العقلي وقد وصى الشيخ ابن سينا في شفائه بالمحافظة على التمييز بينهما
واشار الى انه ينشأ من عدم التمييز خلل كثير حكى ان المولى القريمي لقي السلطان محمد خان يوما وقد خرج من قسطنطينية
متوجها الى ادرنة فسأله السلطان محمد عن احوال مدينة قريم فقال كنت اسمع ان بها ثلثمائة مفت وثلثمائة مصنف
وان بها بلدة عظيمة مشحونة بالعلم والصلاح قال المولى القريمي وقد ادركت اواخر ذلك الانتظام قال السلطان وما كان سبب
خرابها قال حدث هناك وزير اهان العلماء فتفرقوا والعلماء بمنزلة القلب من المدينة واذا عرضت آفة الى القلب
يسري الفساد الى سائر البدن فقال السلطان محمد لبعض خدامه ادع لي محمودا واراد الوزير محمود باشا فأتى فحكى له السلطان
محمد ما قال المولى المزبور وقال قد ظهر منه ان خراب الملك من الوزراء فقال الوزير محمود باشا لا بل من السلطان قال لم قال
لانه لم يستوزر مثل هذا الرجل فقال السلطان صدقت مات المولى القريمي رح في اوائل دولة السلطان محمد بمدينة
قسطنطينية ودفن بها يزار قبره ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات

حاجي صفا

حاجي صفا رحمه الله قال صاحب الشقائق نجل المولى المذكور احمد بن مصطفى بن خليل بن قاسم بن حاج
صفا هو جد لابي كان جده الاعلى اتى من بلاد العجم الى بلاد الروم هاربا من فتنة جنكيز خان وتوطن في نواحي
قسطموني وكان صاحب الكرامات ويستجاب عند قبره الدعوات وهو مشهور وولد له ولد اسمه احمد وهو ايضا كان عالما بالعربية
والفقه ولم يبلغ مبلغ الفضيلة وولد له ولد اسمه حاج صفا وهو ايضا كان فقيها عابدا صالحا ولم يكن له فضيلة زائدة
وولد له ولد اسمه قاسم مات وهو شاب في طلب العلم وولد له ولد اسمه خليل وهو جدي مولانا خير الدين وهو قد بلغ مرتبة
الفضيلة قرأ في بلاده مبادي العلوم ثم سافر الى ادرنة وقرأ هناك على اخي مولانا   وقرأ الحديث والتفسير على المولى فخر الدين
العجمي ثم اتى مدينة بروسا ووصل الى المولى يوسف بالي بن شمس الدين الفناري رح وهو مدرس سلطانية بروسا ثم وصل الى
خدمة المولى الفاضل محمد الشهير بيكان واشتهر عنده بالفضيلة وكان الامين وقتئذ في قسطموني اسمعيل بك نجل الامير
جندار واتفق ان الحل في ذلك الوقت مدرسة مظفر الدين الواقعة في طاشكبري من نواحي قسطموني فارسل الامير
اسمعيل الى المولى يكان والتمس منه ان يرسل اليه من طلبته لتدريس المدرسة المزبورة فارسل اليه المولى المذكور جدي وعين له

كل يوم بثلثين درهما لوظيفة التدريس وعين له كل يوم خمسين درهما من محصول كرة النحاس وعاش هناك في نعمة وافرة و
عشرة متكاثرة ثم ان السلطان محمد خان لما اخذ تلك البلاد من اسمعيل بك المذكور فرغ جدي عما عين له من محصول كرة النحاس
تورعا لما اخذه بعض المبدع عليهما ولما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمان بقسطنطينية ذكر المولى خير الدين الذي كان
معلما للسلطان محمد جدي المرحوم لتدريس احدى المدارس الثمان ومدحه عنده وكان قد قرأ على جدي فارسل السلطان محمد خان
امره بالمجيء الى قسطنطينية ويدرس في احدى المدارس الثمان فلم يمتثل امره فعزله السلطان محمد خان عن المدرسة المذكورة و
قال اذا جاء طلب المنصب اكرهه على المقام بقسطنطينية فلم يذهب جدي وقال بعض اغنياء البلد بعد عزله ليس له مال يستعين به على
السفر ويستحيي من ان يسأل وافرز ذلك البعض من ماله عشرة الاف درهم واتى بها الى جدي وقال استعن بها على السفر فلم يقبل
وقال لا يليق لي ان اتوجه الى غير باب الله تعالى بعد هذا كان المولى رح يقول كان معاشنا بعد هذا العزل اوسع وارغد مما كان
في ايام المنصب قال ثم ان اهل كرة النحاس اتوا اليه واخذوه الى كرة النحاس بعد تضرع كثير وابرام وافر وكان يعظ الناس
في كل يوم الجمعة ومات هناك ودفن عند الجامع سنة تسع وسبعين وثمانمائة قال المولى الوالد كان والدي مدرسا في المدرسة
المزبورة اربعين سنة وكان عارفا بعلوم البلاغة مشتهرا بالفضيلة فيها وكان له معرفة تامة بالاصول والفقه والتفسير والحديث
وكان متشرعا متورعا طاهر الظاهر والباطن متحرزا عن اللغو وفضول الكلام وكان يكثر الاعتكاف في المسجد وتلاوة القرآن
وصوم التطوع ونوافل الصلوات حكى لي مولانا محمد بن قاسم الشهير بابن الخطيب قاسم عن رجل صوفي اسمه علي من خلفاء الشيخ
عبد الرحيم المرزيفوني ان الشيخ اتى مدينة قسطنطينية قبل الفتح على حمار وانا امشي قدامه ودخلها وباحث هناك
مع بعض الرهابين الساكنين في ايا صوفية حتى اسلم منهم مقدار اربعين رجلا واخفوا اسلامهم خوفا من طاغيتهم يروى
انه وجد منهم ستة انفس عند الفتح فلما رجع الشيخ المذكور من قسطنطينية مر على بلدة طاشكبري وقال لخادمه المذكور ان ههنا
مدرسا عالما متشرعا علينا زيارته فلما وصلنا الى بابه قالوا انه في المسجد فذهب الشيخ الى المسجد وقال لخادمه يا علي
خذ هذا الخاتم واشار الى خاتم من اصبعه ان هذا رجل متشرع اخاف ان ينكر علي لاجله ثم ان الشيخ دخل عليه بتعظيم
وتوقير وصاحب معه زمانا ثم ودع وذهب هذا ما سمعته من المولى المذكور وحكى ان المولى الوالد عن المولى خواجه زاده

انه قال كان المولى خير الدين ساكنا في سلطانية بروسا وكنا نستمع الى درسه وكان يقرر عليه بعض المستعدين و
كان حسن التقرير وصاحب تحقيق وتدقيق حتى كنا ننتظر وقت درسه ونتلذذ باستماع تقريره قال ومنعني حداثة السن
ان اقرأ عليه

[illegible]

كان عالما عاملا
كاملا فاضلا ذا يد باسطة في الكلام وفنون الادب وصاحب باع ممتد في التفسير والحديث والخلاف والمذاهب
قرا على علماء عصره في بلاد العجم حتى بلغ مبلغ الفضل وفاق على اقرانه وتقدم وكان فصيحا في اللسان بليغا في التبيان
وله من جلادة النظم ورشاقة النثر ما لا قدرة لغيره عليه من ابناء الزمان اتى بلاد الروم بعد ما جمع الفضائل فاعجب
الخلق حسن كلامه وتقريره وفصاحة لسانه وتحريره فاكرمه السلطان مراد خان واعطاه مدرسة ابيه السلطان محمد خان بمدينة
بروسا وكان المولى خضر بك مدرسا قبله فيها وعين له كل يوم خمسين درهما ثم ان السلطان محمد خان لما فتح مدينة قسطنطينية
جعل ثمانية من كنائسها مدرسة واعطى واحدة منها للمولى علي الطوسي وعين له كل يوم مائة درهم واعطاه قرية هي اقرب
القرى من مدينة قسطنطينية ولقبت تلك القرية بقرية مدرس وهي الان مشتهرة بذلك وواحدة للمولى عبد الكريم
وكذلك عين لكل من البواقي مدرسا من فضلاء الدهر ثم لما بنى المدارس الثمان هناك نقل المدرسين اليها والموضع الذي
عين للمولى طوسي يشتهر الان بجامع زيرك وكانت وقفية حولها مقدار اربعين من الحجرات يسكن فيها الطلبة وفي بعض
الايام اتى السلطان محمد تلك المدرسة وامر بعض الطلبة ان يحضر المولى الطوسي فحضر فامره ان يدرس عنده وان يجلس في مكانه
المعتاد فجلس المولى وجلس السلطان محمد خان في ضلعه الايمن والوزير محمود باشا قائما واحضر الطلبة فقرؤوا عليه حواشي
شرح العضد للسيد الشريف فانبسط المولى لحضور السلطان في مجلسه وحل من المشكلات واورد فائقا ما لا يحصى ونشر من العلوم
والمعارف ما لم يسمعه الاذان فطرب السلطان عند مشاهدة فضائله حتى يروى انه قام وقعد من شدة طربه فامر للمولى المذكور
عشرة الاف درهم وخلعة سنية واعطى لكل من طلبته خمسمائة درهم ثم ذهب السلطان محمد خان والمولى معه الى مدرسة

المولى عبد الكريم ولم يتجاسر هو ان يدرس عند المولى المذكور ثم ان السلطان محمد خان اعطى المولى المذكور مدرسة والده
السلطان مراد خان بمدينة ادرنة وعين له كل يوم مائة درهم ثم ان السلطان محمد خان امر المولى علي الطوسي والمولى خواجه زاده
ان يصنفا كتابين للمحاكمة بين تهافت الامام الغزالي والحكماء فكتب المولى خواجه زاده واتمه في اربعة اشهر وكتب
المولى الطوسي واتمه في ستة اشهر وسمى كتابه بالذخر وفضل العلماء كتاب المولى خواجه زاده على كتاب المولى الطوسي و
اعطى السلطان محمد خان لكل منهما عشرة آلاف درهم وزاد لخواجه زاده بغلة نفيسة فتكدر عليه طبع المولى علي الطوسي
وذهب الى بلاد العجم فبنى السلطان محمد خان جنب تلك المدرسة مدرسة اخرى وجعل الثانية نصفين وعين لكل واحد
من المدرسين المزبورتين كل يوم خمسين درهما وللمولى علي الطوسي تصانيف آخر منها الحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف
وحواش على حاشية شرح الكشاف للسيد الشريف وحاشية على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف وكلها حسنة مقبولة
عند العلماء والفضلاء وقرأ عليه المولى عبد الكريم والمولى ابن الاشرف والمولى علي المنتسب الى المولى شمس الدين الفناري
والمولى محمد الشهير بخطيب زاده حكي ان المولى الطوسي لما ترك بلاد الروم ووصل الى تبريز ولقي هناك الشيخ الالهي
من علاقة المولى الطوسي وجلس عنده ونكس رأسه كالمتفكر فقال الشيخ يا مولانا ما تتفكر قال لي حصل هنا حضور خاطر
وذهب عني ما من تشويش الخاطر بترك بلاد الروم ومناصبها فانشد الشيخ بيتا فارسيا في مضمون ان فراغ البال
احسن من كل ما يتمنى قيل انه بيت الحافظ الشيرازي   دلا گدائى ورندى زپادشاهى به   دمى فراغت خاطر ز سرو جه
خواهى به   فلما سمعه المولى الطوسي صاح هناك وخر مغشيا عليه ثم افاق فحمد الله سبحانه على حاله ثم انه ذهب الى ما وراء النهر
ووصل الى خدمة الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي وحصل هناك ما حصل ووصل ما وصل من المعارف الذوقية و
اللدنية والمقامات البهية والكرامات السنية   وفي الرشحات في مقصد بيان ابتداء سفر خواجه عبيد الله السمرقندي قال
خدمت مولانا علي طوسي كه بمولانا علاء الدين مشهور اند واز علماى عظام زمان بوده اند بحضرت ايشان عقيدت بسيار داشته اند
ودر مجلس آنحضرت بسيار آمده اند اما بغايت كم سخن ميكرده اند روزى حضرت ايشان فرموده اند كه بس شما سخن گفتن را
بغايت بي نسبت بايد كه شما گوييد تا شنويم خدمت مولانا فرموده اند كه جائى كه از مبدأ فياض سخن بيواسطه رسد

سمح بنفسه ما الجابي شر مسيت [illegible]

[illegible] كان رح عديم النظير مفرط الذكا يضرب به المثل في الادب والخطب والانشاء وكان
جامع الفروع والاصول وضابط دقائق المعقول والمنقول قيل انه قرا على المولى يكان وبلغ عنده رتبة الفضل والعرفان
مجمع اشتات العلوم وقدر على قهر الخصوم وكان عالما ورعا بارعا متواضعا يعامل الله تعالى في سره وجهره وترك
الدنيا وراء ظهره وكان مستغرق الاوقات في الخلوة والطاعة موزوع الساعات في الذكر والدرس والمطالعة وكان
مدرسا بمدرسة اعراض بولاية حميد وقرا عليه وهو مدرس بها [illegible] والمولى العارف بالله الياس
وله شرح المجمع لابن الساعاتي قال صاحب الشقائق تتبعته وهو تصنيف عظيم مشتمل على فوائد جليلة وفيه مواخذات كثيرة
على شرح الهداية ويذكر في آخر كتاب منه ما اشتمله عنه المسائل المتعلقة بذلك الكتاب ولله الحمد انتفعت به شكر الله سعيه انتهى

[illegible] كان رح رجلا فاضلا صحيح الطبع شديد
الذكا واشتغل بالعلم غاية الاشتغال وحصل اشتات العلوم وامهر في المعقول والمفهوم وكان حسن الخط سريع الكتابة
يحكي صاحب الشقائق عن والده ان المولى المزبور الياس السينوني كتب مختصر القدوري في الفقه في يوم واحد وكتب
حواشي شرح الشمسية للسيد الشريف في ليلة واحدة وكان خفيف الروح كثير المزاح لطيف الطبع صار مدرسا بالسلطانية
ببروسا مات وهو مدرس بها ذكره صاحب الشقائق في علماء دولة السلطان مراد خان والد السلطان محمد خان وبعده
صار مدرسا فيها بعده المولى علي الطوسي وقيل قبل خواجه زاده وله من التصانيف شرح للفقه الاكبر المنسوب الى الامام الاعظم
ابي حنيفة في الكلام انتفعت بهذا الشرح جزاه الله خيرا قال فيه في قوله وكل شيء ذكره العلماء بالفارسية من صفات
الباري عز اسمه فجائز القول به فان قلت قد تقرر في الكتب المبسوطة ان اسماء الله تعالى توقيفية تتوقف على اخذه الشرع
من الكتاب والسنة المتواترة والمشهورة او الاجماع فكيف جاز القول به قلت عنوان المسئلة يدل على اندفاع
الاشكال وتحقيق ذلك يتوقف على الفرق بين الاسم والوصف فان الاسم هو اللفظ الموضوع للدلالة المسمى به
نحو زيد فلفظ اسم زيد وهو نفسه طويل وابيض وغير ذلك فلو قيل له يا زيد فقد دعا باسمه ولو قال يا طويل فقد عدل

عن اسمه ودعى بما هو وصف له وله حواشي على شرح المقاصد وهي حواشي لطيفة جدا كثيرا ما رأينا بعض اقواله في كتب
بعض نسخ المواقف [illegible] المعروف بابن المدرس
المدرس بميم ودال مهملة وسين مهملة وذلك الادهم كان رحمه الله عالما صالحا محبا للعلم مواظبا على الدرس والعبادة
وله مشاركة تامة في العلوم وقوة كاملة في المعقول والمفهوم وله اليد الطولى في العربية صنف شرحا لمائة عامل
للشيخ عبد القاهر الجرجاني قال صاحب الشقائق وشرحه هذا مع وجازة الفاظه وتحريره متضمن الفوائد لا تكاد توجد في
الكتب المبسوطة قرء على خال والدي وهو مولانا محمد بن ابراهيم النكساري رحمة الله عليه وقرء والدي على خاله وقرأته انا على والدي
اوان الصبى وانتفعت به انتفاعا كثيرا وله تعليقات على حواشي شرح التجريد للسيد الشريف وله تعليقة ايضا على اسباب
قوس قزح وقال في آخرها هذا على مذهب الحكماء واما نحن ايها المتشرعة فالاولى ان نضرب عن امثال ذلك صفحا
على انه قال قيل قزح اسم الشيطان والله اعلم هذا ما ذكره روح الله روحه الى هنا من الشقائق قال في القاموس
وقوس قزح كزفر سميت لتلونها من القزحة بالضم للطريقة من صفرة وحمرة وخضرة او لارتفاعها من قزح ارتفع
ومنه سعر قازح غال او قزح اسم ملك موكل بالسحاب او اسم ملك من ملوك العجم اضيف قوس اليه احدها [illegible]
[illegible] سليمان [illegible] خليل باشا من نسل جندرلو قره خليل وهو المذكور في الكتيبة السابعة عشر المولى خليل الجندري
وهو اول قاض بالعسكر المنصور في دولة السلطان اورخان كان والده وزير السلطان مراد خان وكان قاضيا بالعسكر
المنصور في زمن والده وكان رجلا عالما فاضلا ذا المناقب الجليلة والخصال الحميدة وكان خليل باشا وزيرا للسلطان
محمد خان ايضا وبعده كان المولى خسرو قاضيا بالعسكر المنصور مكانه [illegible]
[illegible] قرأ على علماء عصره وبرع في العلوم وفاق على اقرانه ثم صار مدرسا ببعض المدارس بادرنه
وكان مطلعا على غرائب العلوم وعجائبها وكان فقيها اصوليا متكلما عارفا بالتفسير والحديث وله حواشي على شرح العقائد
للعلامة التفتازاني وله كتاب العجائب والغرائب اورد فيه علم الطلسمات والنيرنجات واورد فيه من الغرائب والعجائب
ما لا يوجد في الكتب

قالت الكتيبة التاسعة عشر

ومن مشايخ العلماء الأخيار الشيخ العالم العارف والمرشد الكامل [illegible] المشتهر [illegible] الجامع لفنون [illegible] الشيخ عبد الله الالهي كان مولده بقصبة سماو

من ولاية اناطولي قرأ ببلاده مبادئ العلوم على علمائها ثم قدم قسطنطينية وسكن بها مدة واشتغل بالعلم في المدرسة

المشهورة بزيرك واخذ عن المولى علي الطوسي ثم ارتحل الى بلاد العجم وغلب عليه داعية الطلب فجمع كتبه وقصد ان يحرق

بالنار ثم بدا له ان يغرقها بالماء ولما كان هو في هذا التردد اذ دخل عليه فقير فعرض خاطره عليه فقال بع الكتب

وتصدق بثمنها الا هذا الكتاب فانه يهمك فاذا هو كتاب فيه رسائل المسالك ثم عزم هو مدينة سمرقند ووصل

هناك الى خدمة الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي واخذ عنه التلقين والنسبة وتشرف بخدمته ثم ذهب باشارته

الى بخارا واعتكف هناك الى عند مزار الشيخ العارف بالله خواجه بهاء الدين نقشبند وتربى بروحانيته يقال انه

اويسي المشرب قيل انه كان يجتهد فيه اجتهادا كثيرا ويتوجه الى روحانية خواجه بهاء الدين وخواجه عبد الخالق

حتى كان بعض المكاشفة ينشق القبر ويتمثل له خواجه بهاء الدين ويعبره واقعته ثم بعد مدة اتى الى مدينة سمرقند و

صحبه مرة اخرى مع خواجه عبيد الله الاحرار السمرقندي وبلغ عنده رتبة الكرامة والارشاد ثم ذهب باشارته الشريفة

الى بلاد الروم ومر ببلدة هراة فصحب المولى عبد الرحمن الجامي وغير ذلك من مشايخ خراسان وصحب معه بامر خواجه عبيد الله

السمرقندي روح الشيخ العارف الرباني السيد احمد البخاري الحسيني المدفون بالزاوية بقرب عمارة السلطان محمد المشهورة

بامير بخاري وسافرا واتيا الى بلاد الروم وكان الشيخ الالهي يعظمه غاية التعظيم ولم يصعد عليه احد الا العلماء والفضلاء

ثم اتى الى وطنه بسماو واقام به مدة وعين للامامة مدة اقامته بها السيد احمد البخاري حكى عن الشيخ الالهي انه قال ان

السيد الالهي صلى لنا صلوة الفجر بوضوء العشاء سنين وسئل عن نومه في تلك المدة قال كنت اخذ بغلة الشيخ وحمارته

في صبيحة كل يوم واصعد الجبل لنقل الحطب لمطبخ الشيخ وكنت ارسلهما ليرتعا وفي ذلك الوقت كنت استند الى الشجرة

وانام ساعة ثم اشتهر صيته في الافاق وظهرت كراماته واجتمع عليه الرجال ووصلوا الى امانيهم حتى بلغ شهرته الى

مدينة قسطنطينية وطلبه اكابرها وعلماؤها فلم يلتفت اليهم واقام بوطنه الى ان جاء السلطان محمد خان وفتح القسطنطينية وطلبه

فاتى الى مدينة قسطنطينية وسكن هناك بجامع زيرك واجتمع عليه الاكابر والاعيان وتشوش الفقراء بمزاحمة الاكابر
ومال الشيخ الى الارتحال فبينما هو على ذلك استدعاه الامير ركب الادرنوسي وكان من محبيه بان يشرف مقامه
بقصبة دار داركبيجه يسمى بولاية روم ايلي فقبل كلامه وانجح مرامه وارتحل اليه فاجتمع عليه الطلاب واخذوا عنه ما اخذوا
ووصلوا الى ما وصلوا وانتفع ببركة قدومه الخاصة والعامة ومات هناك رحمه الله في مجالسه الشريفة على الحضور التام
وكان متواضعا صاحب خلق عظيم بحيث لو دخل عليه احد صغيرا او كبيرا غنيا او فقيرا يقوم له من مجلسه ذكر عنده انقطاع الشيخ
ابن الوفا عن الناس وخروجهم اليه موقتا وعدم التفاته الى الاصاغر والاكابر فقال اختار جانب الحضور على حسن الخلق
وحكى صاحب الشقائق عن الشيخ مصلح الدين الطويل وكان من جملة احبائه انه قال كنت مع سائر الطالبين عند حضور الشيخ
بجامع زيرك وعنده الشيخ عابد چلبي من ابناء جلال الدين الرومي وكان قاضيا ثم تركه وصار من ملازم خدمة الشيخ
فاشار الشيخ بكلام اليه فنظر هو الى جانب وتبسم قال وتعجبت من هذا الحال فسألت عابد چلبي عن هذا فقال قال
لي الشيخ انظر الى نور الدين خليفة وكان اماما بالجامع المذكور وكان رجلا صالحا من اهل الطريقة الخلوتية قال قال
فنظرت فاذا هو في زي راهب فتعجبت من هذا قال الشيخ مصلح الدين فازداد بهذا الكلام اضطرابا فقلت في
نفسي كيف كشف الشيخ حال ذلك الامام مع انه رجل صالح من اهل الطريقة وكيف خص هذا الكلام بعابد چلبي
ولم يكن ذلك من عادته فغلب علي هذا الخاطر حتى تكلمت عند الشيخ فقال قال الشيخ ذلك الزي صورة انكاره علي لا صورة
دينه وتخصيص الكلام بعابد چلبي هو ان مشارب الناس مختلفة مثلا صبيان العوام يعلمون بالضرب وصبيان الاكابر
يعلمون باللطف ولو لم اتلطف معه لتركني وترك هذا الطريق ومن مريديه وخلفائه الشيخ مصلح الدين الطويل
من كرة الناس والشيخ بدر الدين بابا والشيخ لطف الله الاسكوبي [illegible]
[illegible]
[illegible] كان من نسل سعد بن عبادة رضي الله عنه وكان من اعيان بلدة لار وكان سعد
بن عبادة رض من كبار الانصار ورئيس قبيلة الخزرج وكان المولى عبد الغفور من اعز تلامذة المولى العارف بالله

عبدالرحمن

عبد الرحمن الجامی اخذ عنه العلوم العقلیة والشرعیة والحقیقة والطریقة وتلقن عنه الذکر واخذ عنه نسبة الطریقة
النقشبندیة وقرء علیه اکثر مصنفاته کتب المولی الجامی بعد مقابلة الفصوص الحکم فی آخر کتاب عبد الغفور تمت
مقابلة هذا الکتاب بینی وبین صاحبه وهو الاخ الفاضل والمولی الکامل ذو الرای الصائب والفکر الثاقب
رضی الملة والدین عبد الغفور استخلصه الله سبحانه لنفسه ویکون له عوضا عن کل شیء فی اواسط شهر جمادی الاولی
المنتظمة فی سلک شهور سنة ست وتسعین وثمانمائة وانا الفقیر عبد الرحمن الجامی عفی عنه وفی الرشحات
خدمت مولوی یعنی عبد الغفور در تکملهٔ حاشیهٔ نفحات از حال خود باین عنوان تعبیر کرده اند که فقیر را دغدغهٔ شغل
بدین طریق دست داده بوده است وبملازمت ایشان آمده واستدعای تعلیم کرده ایشان اورا تلقین ذکر لا
اله الا الله محمد رسول الله تلقین کرده اند وشروط بحفظ صورت مبارک خود ساخته اند آن شخص در همان صحبت
بفقیر بوده ایشان مشغول گشته فی الحال در وی اثر شهود این طائفه بظهور آمده بود وخود را در فضای روشن وسیع
ودید لذت قوی وشوق عظیم دست داده ونشان یوم تبدل الارض غیر الارض هویدا گشته این حالت را بدیشان
عرض کرده فرموده اند این سر نسبت از یار واز دوست نیز اخفا باید کرد وبعد تکرار شغل وکثرت عمل کیفیت
بیخودی در وی بیشتر پیدا میشده روزی این شخص از بعضی اشتغال که سبب فتور این نسبت میشده نزد ایشان
شکایت کرده فرموده اند که چاره نیست آن نسبت را با شغل از اشتغال ظاهری جمع میباید ساخت وصحبت کسی را
که از وی نسبت دریافته لازم داشت این ملک دیگر است که درین کس مشغول شده چنان باید کرد که ملک این کس شود
واین بدوام صحبت میسر گردد فرمودند که اشتغال ما برین کتب ظاهر ضرور است تا هیچکس از سایر خلق ممتاز نشود
ونشانه نگردد شنیده که شخصی نزد یک بزرگی رفت والتماس تعلیم طریق کرد فرمود که هیچ پیشه داری گفت نی
فرمود که برو پیشه روزی بیاموز که یعنی روش این طائفه بصورت شغل نباشد خدمت مولوی میگفتند روزی پیش ایشان
درآمدم واز اختلاط مردم شکایت کردم فرمودند که خلق خدا را از عالم بیرون نمیتوان کرد چنان باید زیست که خلق را
بدین کس تصرف نباشد خدمت مولانا استاذی مولانا عبد الغفور علیه الرحمة والرضوان در جامی بجوار باری تعالی

و نسبت معیت وی با شیا مستفر نموده‌اند که وجود ممکن غیر حقیقت اوست و عارض حقیقت او مثلا زید مصور در ذهن حقیقتی است
که این وجود خارجی عارض آن حقیقت شده و منضم بوی گشته و آن حقیقت بواسطه ضمیمه بخود مبدء آثار شده پس
حقیقت این وجود عارض مبدء آثار باشد چه از وجود بچیزی تعبیر میکنند که مبدء آثار باشد و وجود واجب عین
حقیقت اوست بخلاف وجود ممکن پس آن حقیقت بخود مبدء آثار است بی انضمام هیچ شئی بوی و اختلاف است
حکما و صوفیه را که آن وجودیکه مبدء آثار موجودات شده چه وجود است شیخ رکن الدین علاء الدوله سمنانی و قلیلی از صوفیه
بر آنند و اکثر حکما و متکلمین بر آنند که آن صفتی از صفات حق سبحانه که افاده وجود کرده بر موجودات و مسمی است بفیض وجودی
و وجود عام و نفس الرحمن و غیر آن و حضرت شیخ محی الدین العربی و اتباع ایشان و اکثر محققین صوفیه از متقدمین
و متاخرین و قلیلی از حکما و متکلمین بر آنند که آن وجودی که مبدء آثار شده هم وجود حق است که عین حقیقت خود است
لا غیر پس همه ممکنات موجود بوجود واجبند یعنی ذات با اشیا علاقه معیتی واقع است که آن معیت مجهول الکیفیة است
و هیچ احدی از ارباب تحقیق از انبیا و اولیا و حکما بر سر آن معیت و حقیقت نبرده مگر خاتم الکمل [?] جمعی از افراد انسان
مطلع شده‌اند بر سر معیت بقدر استعداد و قابلیت خود و تمثیل کرده شاید باین علاقه است که بقدر مناسبتی دارد نه
انکه فی الواقع چنان باشد نسبت عارض است بمعروض فقیری بعد از وفات خدمت مولانا عبد الغفور علیه الرحمة و الغفران
بچند روز شبی ایشانرا بخواب دیدم و بخاطرش آمدم که از دنیا رحلت کرده‌اند پیش رفته و سلام کرده و جواب شنیده
بعد از آن پرسیده محمد و ما جرای بعد از آخرت نقل کرده از سر توحید وجود و نسبت معیت وی با شیا که حضرت شیخ محی الدین
در آن سخن کرده و غلو نموده شما را چه معلوم شد فرموده‌اند که چون باین عالم آمدم مرا با حضرت شیخ ملاقات واقع شد
و از ایشان سر این مسئله پرسیدم فرمودند سخن همانست که نوشته‌ایم باز آن فقیر پرسیده که آیا در عالم آخرت عشق
و عاشقی و تعلق خاطری بمظاهر جمیله میباشد فرموده‌اند که چه میگوئی مذاق عاشقی آنست که اینجا است زیرا که حسن عالم
اجسام که از ترکیب اجزای مختلفه حاصل میشود زود متغیر میشود و متبدل میگردد بواسطه ضدیت اجزای با یکدیگر و بدان سبب
عشق زایل میشود و تعلق خاطر نمیماند اما حسنهای [?] این عالم که از جمیع بسائط حاصل شده قابل فنا و زوال نیست و هرگز تغیر

وتبدل

و تبدل نمی پذیرد چه میان اجزای آن ضدیت و منافات نیست لاجرم اینجا همیشه شوق و عاشقی برقرار است تابش انکه
در ابتدا انقطاع از بدن بواسطه علاقه و انسی که روح را ببدن میباشد دو سه روزی تشویش بجوهر روح راه می یابد
اما چون صاف و پاک میشود همچنان بر سر مذاق و عاشقی می آید چون این سخنان فرموده اند این فقیر گفته که آنچه شما فرموده اید
از جمله اسرار آخرت است و میگویند ابوات ما ذون نیستند بافشای اسرار آخرت این چگونه است گفتند که این سخنی است
و الی که عوام میگویند و اصلی ندارد که مردم بسیار در واقعات پیغمبر را صلعم و کبرای این امت را قدس الله ارواحهم دیده اند
و از ایشان غرائب و عجائب عالم آخرت معلوم کرده اند اگر افشای اسرار عالم آخرت جائز نبودی قرآن و حدیث بآن
ناطق نشدی بار دیگر در همان ایام آن فقیر بخواب دیده که حضرت مولوی بیمار اند بخاطرش گذشته که آیا در این چه سر است
که دوستان حق سبحانه اکثر اوقات بآفات و بلیات مبتلا باشند فرموده اند سرش آنست که امراض و ریاضات موجب تنقیه
دماغ و تصفیه قوای دماغی است و چون دماغ تنقیه میباید هر آینه متعلق این قوت دماغی میشود آن نور مطلق بسیط که
محیط جمیع موجودات است و مقصود همه مکونات و ظهور اینمعنی مخصوص نیست ببعضی دون بعضی بلکه از هر فردی از افراد انسان
را که این تنقیه و تصفیه دست دهد آن نور مطلق بقوت دماغی وی میشود وفات حضرت مولوی علیه الرحمة در صباح یکشنبه
پنجم شعبان سنة اثنی عشر و تسعمائة بود بعد از طلوع آفتاب و بعضی اکابر زمان در وفات ایشان این قطعه نظم کرده اند

قطعه
چو شد عبد الغفور آن کامل عصر بعقبی غرقهٔ دریای غفران
سرآمد روزگار دین و دانش فرو رفت آفتاب علم و عرفان
چو خواهی روز و ماه و سال فوتش بگو یکشنبه و پنجم ز شعبان

کان من نسل الشیخ العارف الربانی شهاب الدین السهروردی
ولد بدمشق المحروسة ثم اتی مع والده وهو صبی بلاد الروم واشتغل بالعلوم ومهر دقائق وبلغ رتبة الفضل ثم صار مدرسا
بمدرسة عثمانجق وکان مائلا الی طریقة التصوف وکان یرغبه بعض الصلحاء فی الوصول الی خدمة الشیخ الحاج بیرام الا انه
کان ینکر علیه لان الشیخ الحاج بیرام کان یشتغل بیده ویخرج الی الاسواق لحوائج الفقراء والمدیونین مع ما فیه من کسر النفس

في ذلك الوقت ولما بلغه صيت الشيخ زين الدين الخافي ترك التدريس وتوجه اليه ولما وصل الى حلب رأى في المنام ان
في عنقه سلسلة طرفها بيد الشيخ الحاج بيرام بمدينة انقره فتوجه بالضرورة الى بلدة عثمانجق ثم توجه الى خدمة الشيخ
الحاج بيرام فوجده مع مريديه يحصدون الزرع ولم يلتفت اليه الشيخ واشتغل آق شمس الدين في الخدمة المزبورة ولما فرغوا
عن الخدمة احضر لهم الطعام فوزعوه على الفقراء وجعلوا من الطعام حصة للكلاب. ولم يلتفت الشيخ حاج بيرام الى آق شمس الدين
ولم يدعه الى الطعام فقعد الشيخ آق شمس الدين مع الكلاب. واشتغل بالاكل معهم وعند ذلك ناداه الشيخ الحاج بيرام وقال
ياكوسج اول سعي وقد اخذت قلبي فاشتغل عنده وحصل طريقة الصوفية ونال ما نال من الكرامات العالية والمقامات السنية
ومناقبه اكثر من ان تحصى وكان الشيخ آق شمس الدين طبيبا للابدان ايضا وله في الطب الظاهر تصانيف وكان يعالج
ابدان الواردين كما يعالج ارواحهم يقال ان العشب تناديه وتقول انا شفاء من المرض الفلاني حكي ان سليمان چلبي
ابن الوزير خليل باشا كان قاضيا بالعسكر في زمن السلطان مراد خان وقد مرض بمدينة ادرنه في وزارة والده خليل باشا
وكان الشيخ آق شمس الدين في هذا الاوان بمدينة ادرنه وقد دعا الوزير المذكور الشيخ لان يدعو ويعالج لولده حكي
ان الشيخ عبد الرحيم الشهير بابن المصري من خلفاء الشيخ المذكور انه قال ذهبت مع الشيخ الى المريض المذكور فدخلنا عليه
فوجدنا اطباء السلطان حول المريض يفكرون الادوية للعلاج فقال الشيخ للاطباء اي مرض هذا قالوا المرض الفلاني
قال الشيخ عالجوه بدواء السرسام فانكر عليه الاطباء وخرجوا من عند المريض واخذ الشيخ بدواة وكتب اسامي الادوية
فاحضروه فعالجه بها وظهر النفع في الحال ومع ذلك لم يسئل عن حال المريض قال الشيخ عبد الرحيم ابن المصري ولما
خرجنا من عند المريض قال لي لو سكت عنه لاهلكته الاطباء بعلاجهم ومن اعزة اصحابه وخلفائه الشيخ العارف بالله
عبد الرحيم الشهير بابن المصري والعارف بالله الشيخ ابراهيم بن حسين السيواسي مولدا القيصري مرقدا والعارف بالله
حمزة الشهير بالشيخ الشامي وابن العطار الشيخ مصلح الدين ومن كبار اولاده الشيخ سعد الله والشيخ فضل الله
والشيخ امر الله والشيخ العارف حمد الله المشتهر بحمدي چلبي صاحب النظم التركية في قصة يوسف عليه السلام حكي ان السلطان
ابا الفتح محمد خان بن السلطان مراد خان لما اراد فتح قسطنطينية دعاه ليحيا ودعا ايضا الشيخ آق بيق وارسل اليهما المرحوم

احمد باشا ابن ولي الدين المتوجه الى فتح قسطنطنية وكان آق بيق رجلا مجذوبا لم يحصل منه شيء واما الشيخ آق
شمس الدين فقال سيدخل المسلمون القلعة من الموضع الفلاني في اليوم الفلاني وقت الضحوة الكبرى وانت تكون
حينئذ عند السلطان محمد خان قال صاحب الشقائق حكى لي بعض اولاده انه جاء ذلك الوقت ولم تنفتح القلعة
فحصل لنا خوف عظيم من جهة السلطان فذهبت اليه وهو في خيمته ووجدت واحدا من خدامه واقفا على الباب ومنعني
عن الدخول لانه اوصاه ان لا يدخل عليه احد فرفعت طناب الخيمة ونظرت فاذا هو ساجد على التراب وراسه
مكشوف ويتضرع ويبكي ثم رفعت راسي الا قام على رجليه وكبر فقال الحمد لله منحنا الله تعالى فتح القلعة قال فنظرت
الى جانب القلعة فاذا العسكر قد دخلوا باجمعهم ففتح الله تعالى ببركة دعائه وكانت دعوة تخرق السبع الطباق ثم
تغشى وملأ ببركاتها الآفاق ولما دخل السلطان محمد خان القلعة نظر جانبه فاذا ابن ولي الدين فقال هذا ما اخبر
به الشيخ وقال ما فرحت بهذا الفتح وانما فرحي من وجود مثل هذا الرجل في زماني ثم بعد يوم جاء السلطان الى خيمة الشيخ
والشيخ مضطجع فلم يقم فقبل السلطان محمد خان يده وقال جئتك لحاجة قال ما هي قال ان ادخل الخلوة عندك
قال الشيخ لا فابرم عليه مرارا وهو يقول لا فغضب السلطان فقال ان واحدا من الاتراك يجيء اليك وتدخله الخلوة بكلمة واحدة
قال الشيخ انك اذا دخلت الخلوة تجد لذة هناك فتسقط السلطنة عن عينك وتختل امورها فيمقت الله ايانا والغرض
من الخلوة تحصيل العدالة فعليك ان تفعل كذا وكذا وذكر ما لا بد منه من النصائح ثم ارسل اليه الفي دينار ولم يقبل ولما خرج
السلطان محمد خان قال لولي الدين ما قام الشيخ لي واظهر التاثر من ذلك قال ابن ولي الدين انه شاهد فيكم الغرور
بسبب هذا الفتح الذي تيسر للسلاطين وان الشيخ مرب فاراد بذلك ان يدفع عنكم الغرور ثم ان السلطان
محمد خان التمس من الشيخ آق شمس الدين ان يعين موضع قبر ابي ايوب الانصاري رض وكان يرى في كتب التواريخ
ان قبره بموضع قريب من سور قسطنطنية فجاء الشيخ الى الموضع المذكور المشهور في هذا الآن وقال اني اشاهد في هذا
الموضع نورا ولعل قبره هناك فجاء بموضع القبر فتوجه زمانا ثم قال اني التقيت بروحه وهنأني بهذا الفتح وقال شكر الله
سعيكم حتى خلصتموني من ظلمة اهل الكفر فاخبر السلطان بذلك وجاء السلطان الى ذلك الموضع فقال الشيخ اني احد فكك

ولكن التمس منك ان تعين لي علامة اراها بعيني واطمئن بذلك قلبي فتوجه الشيخ ساعة ثم قال احفروا هذا الموضع
من جانب الرأس مقدار ذراعين يظهر رخام عليه خط عبراني تفسيره هذا وقرر الكلام فلما حفر مقدار ذراعين ظهر رخام
عليه خط عبراني فقرأه من يعرفه وفسره فاذا هو ما قرره الشيخ فتحير السلطان محمد خان وغلب عليه الحال حتى كاد ان يسقط
لولا ان اخذوه ثم امر ببناء القبة على ذلك الموضع وامر ببناء الجامع والحجرات والتمس ان يجلس فيه الشيخ مع مريديه
فلم يفعل واستأذن ان يرجع الى وطنه فاذن له السلطان تطييبا لخاطره ولما عبر البحر قال لاكبر اولاده الشيخ سعد الله
لما جاوزت البحر امتلأ قلبي نورا وقد فقدتها في قسطنطينية من ظلمة الكفر فيها ولما سار ساعة لقيه رجل من اجلاف
بلاد الروم وتحته فرس نفيس يميل اليه قلب كل احد فذهب الرجل ونزل من فرسه وقال للشيخ وهبتك هذا الفرس
فاشار الشيخ الى ابنه فنزل عن فرسه واعطاه لذلك الرجل وركب هو فرس الرجل ثم سأله ابن الشيخ عن هذا الامر فقال
لو كان لرجل كريم عبد وكان في طاعته واستدعى منه يوما شيئا حقيرا ايمنعه منه قال الابن لا قال الشيخ وانا منذ
ثلثين سنة لم اخرج عن طاعة الله فلما مال قلبي الى هذا الفرس الهم الله تعالى ذلك الرجل حتى وهبه ثم انتهى الشيخ الى
وطنه وهو قصبة كونيك وقعد هناك زمانا ثم مات ودفن فيها يزار ويتبرك والآن عليه جامع وزاوية وله
تصنيفات منها رسالة في التصوف سماها رسالة النور ورسالة اخرى في دفع مطاعن الصوفية وكتابا في علم الطب
جمع فيها من العلاجات النافعة جربها لكل مرض اخذ الذكر والتصوف عن العارف بالله
الحاج بيرام الانقروي وبلغ عنده المقامات العلية وظهر منه الكرامات السنية حكى انه لما قرب الاحتضار جمع
الشيخ الحاج بيرام اصحابه عنده متوجهين الى ان الشيخ من يخلفه مكانه ومن يتعين للارشاد والشيخ اق شمس الدين كان
يجلس مكانه يمين الشيخ ولا يقدم عليها احد وكان الشيخ الاكبر السكيني قائما في اخريات الاصحاب ففتح الحاج بيرام عينيه
وقال اين صوكتور يعني هات الماء فكان بين المريدين مشاورات وكانوا من يقدمهم فقام واحد منهم واتى الماء بمشربة
فاعطى الشيخ واخذ الشيخ وكان بين يدي الشيخ طبق مملوء بالفاكهة وصب ذلك الماء عليه ولم يشرب ووضع المشربة بين
يديه ثم بعد ذلك فتح عينيه ايضا وقال ايضا اين صوكتور فقام منهم واخذ واتى الماء بهذه المشربة واعطى الشيخ واخذ

الشيخ ايضا وصب ماءه على هذه الفاكهة ايضا ولم اشرب ووضع بين يديه ثم بعد ذلك قال ايضا امر بكوز فملأه
واحد من هذه السادة الى الماء ايضا قال الشيخ اق شمس الدين وهو مقدم الاصحاب اجلسوا امكانكم في طلب الامير السكيني
وقال هات الماء واعطى الشيخ الحاج بيرام روي انه اخذ الشيخ الحاج بيرام المشربة من يد الامير السكيني فشرب منه
قليلا ثم اعطى سوره الى الامير السكيني وقال اشرب بقية ما فيه فقال الامنية الاكبري فشرب الامير بقية الماء قيل هذا
اشارة الى تسليم السر اليه وبعد انتقال الشيخ الحاج بيرام جلس مقام الارشاد الشيخ اق شمس الدين وتوطن بقصبة كونيك
وكان الامير السكيني ايضا متوطنا بقصبة كونيك وقلد جميع المريدين الى الشيخ اق شمس الدين ولازموا المجلس واخذوا
البيعة عنه وكان الشيخ اق شمس الدين كل يوم غداة وعشية يجلس في المسجد والاحباء يذكرون الله في حلقته ويصلون
بعد الذكر ويقبلون يده وكان الامير السكيني كان يقعد في ناحية المسجد ولا يلازم حلقته فاشمأز طبع الشيخ اق شمس الدين
منه فقال يوما للامير السكيني عليك ان تلازم حلقتنا تسليم والا نأخذ منك تاج الشيخ فقال الامير السكيني بكذا قال الشيخ
اق شمس الدين نعم قال ان كان ولابد لك من ذلك فجيئوا الى بيتنا غدا بعد صلوة الجمعة نسلم لكم الخرقة والتاج ان شاء
الله تعالى حكي انه لما صار يوم الجمعة اوقد الامير السكيني في حائط بيته نارا عظيما وراح الى صلوة الجمعة فلما صلى الجمعة قال للشيخ
اق شمس الدين واصحابه هلموا الى بيتنا نسلم لكم الخرقة والتاج فذهبوا معه فلما جاؤوا الى بيته جلس في النار وعليه تاج وخرقة
ومكث فيها زمانا بأعين الناس ثم قام من النار فنظروا فيه فاذا هو النار احرق التاج والخرقة ولم تحرق بدنه
ولم تضره فاعجبوا جميعا وراحوا ومن هذا الزمان ما فيه ولا في مريديه وخلفائه تاج وخرقة لا تخرجهم اصحابهم من زيهم
كيف كانوا وهذه قصة مشهورة بين اهالي كونيك سمعناها منهم وزرنا مرقده ومحل هذه الحادثة والعهدة على الراوي
وله خليفة واحد وهو الشيخ العارف بالله ابن يامن كان متمكنا بقصبة اياش بقرب انقره ومات فيها اوائل
دولة السلطان الغازي سليمان خان الشيخ المجذوب اق بيق كان من اصحاب الشيخ الحاج بيرام وفتحت له اثناء الخلوات
ابواب الدنيا وقنع بها فنصح له الشيخ وقال الدنيا فانية ولابد من طلب الباقي فقال اق بيق الدنيا مزرعة الآخرة
وبها يفتح ابواب الجنة وانصرف عن الشيخ اذن لا يصحبك مني شيء ولما اراد الخروج من الزاوية سقط التاج عن راسه

وعرف انه من جذبه الشيخ فبقي حاسر الراس الى آخر عمره وكان يرسل شعره ولا يحلقه وانفتح له ابواب الدنيا وكان
يلقي الصفراء والبيضاء في زاوية بيته ولا يلتفت الى حفظهما وينفقهما على الفقراء والمحاويج واشترى دارا عظيمة
في مدينة بروسا وتوسع في النفقات وكان صاحب كشف وكرامات وكان سكره يغلب على صحوه حكى المولى الوالد
انه كان له ولد مكشوف الراس والشعر وكان يقرء بهذا الزي على المولى علاء الدين علي العربي مات بمدينة بروسا
ودفن بها وقبره مشهور هناك [illegible]

كان من خلفاء الشيخ الحاج بيرام وتوطن في مدينة كليبولي متوجها الى الحق منقطعا عن الخلق ونظم الكتاب المحمدية
وذكر فيه من مبدء العالم الى وفات النبي صلعم ما ذكر في التفاسير والاحاديث والآثار الصحيحة وربما مزجه بمعارف
الصوفية وهو كتاب لطيف معتمد عليه في نقله وله شرح للفصوص اتى الفرعي الاحكام ولم يتعرض لتاويل مشكلاته وله كرامات
ظاهرة وباطنة تعرف احواله من كتابه المذكور وقبره بالمدينة المزبورة يزار ويتبرك به واخوه [illegible] صاحب الكتاب
المشهور باحمد بيجاره صاحب كتاب انوار العاشقين وكراماته ظاهرة من الكتاب المذكور وهو متوطن بكليبولي
وقبره بالمدينة المزبورة [illegible] كان من نسل الامير اسفنديار وكان من جملة الامراء وتوطن
في بلدة بالي كسري وقد حضر مدينة انقره ولقي بها الشيخ الحاج بيرام وتحدث معه ووصف بلدة بالكسري ورغب
الشيخ في الذهاب اليه فقال لطف الله متى تتوجه اليها قال الشيخ الحاج بيرام ان شئت اتوجه اليها الساعة
اذ نحن فقراء ولا قيود لنا فسافر لطف الله مع الشيخ الى البلدة المزبورة وقال اصحاب الشيخ في الطريق والشيخ
يسير قدامهم ان للشيخ همة عظيمة في حقك ولو جلست في الخلوة الاربعينية لوصلت الى مرادك وعند ذلك توقف
الشيخ وقال لهم يصل الى مراده بنظرة واحدة فنزل الشيخ لطف الله من فرسه وقبّل رجل الشيخ ووصلوا الى البلدة
المزبورة وبنى الشيخ هناك بيتا وسكن معه وقد وصل الشيخ لطف الله في خدمة الشيخ الحاج بيرام الى ما وصل
من المقامات العلية والحالات البهية ثم ذهب الشيخ الى مدينة انقره ونصب الشيخ لطف الله خليفة ببلدة بالي كسري
وسكن هو بها الى ان مات وابنه العالم الفاضل والعامل الكامل المولى بهاء الدين بن لطف الله كان قد لبس تاج

الشيخ بيرام فی صغره فلم يتركه الی ان مات وكان من العلماء الكبار مات بمدينة ادرنه وكان مدرساً بمدرسة السلطان

بايزيد خان بادرنه فی سنة خمس وتسعين وثمانمائة وابنه الشيخ العارف جامع علمی الشريعة والحقيقة [illegible]

[illegible] كان شيخاً كبيراً اتصل الی صحبة الشيخ العارف بالله محی الدين محمد الاسكليبی والد شيخ

الاسلام مفتی الانام ابی السعود العمادی واخذ عنه العلم والطريقة وبلغ عنده رتبة الارشاد والشيخ محمد الاسكليبی

خليفة الشيخ ابراهيم القيصری وهو خليفة الشيخ آق شمس الدين قدس الله اسرارهم [illegible]

[illegible] كان ملقباً بالرشيد واشتهر به ولم يعرف

اسمه ويكتب بكتاب اجازته ومراسلاته بلفظ رشيد اخذ الذكر والتلقين وادب الطريقة عن السيد امير عبد الله

برزش آبادی وهو عن الشيخ اسحق الختلانی وهو عن السيد علی الهمدانی وهو عن الشيخ محمود المزدقانی وهو

عن نور الدين الشيخ علاء الدولة السمنانی عن عبد الرحمن الكسرقی عن جمال الدين احمد الجورفانی عن الشيخ رضی الدين

علی لالا عن الشيخ مجد الدين البغدادی عن الشيخ ابی الجناب نجم الدين الكبری واخذ عنه الشيخ شاه بيدا وارزی

ولبس عنه الخرقة علی هذه النسبة [illegible]

[illegible]

[illegible] كان كتب علی ظهر كتاب كتبه هذا كتب الفقير مصطفی بن احمد

الصدری القونيوی المدعو بوفا اخذ الذكر والتلقين بعد ما بلغ فی العلوم الظاهرة مبلغاً عظيماً عن الشيخ مصلح الدين

المشتهر بامام الدباغين بمدينة ادرنه ثم انتقل بامره الی خدمة الشيخ عبد اللطيف القدسی واكمل عنده الطريقة والارشاد

وكان امام الدباغين ايضاً من خلفاء الشيخ عبد اللطيف القدسی وكان عارفاً بالله وصفاته عالماً بالعلوم الظاهرة

وقد شهد له الشيخ عبد اللطيف القدسی قال كان الشيخ مصلح الدين بحراً من بحار الحقيقة وكان رجلاً دائم الاستغراق

دائم الفكرة يحكی انه كان يصلی كل ليلة مائة ركعة يجدد الوضوء بعد كل ركعتين منها مات بادرنه وقبره مشهور يزار ويتبرك به

كان الشيخ ابن الوفا جامعاً للعلوم الظاهرة والباطنة وكانت له يد طولی فی العلوم الظاهرة اصولها وفروعها

حكى انه كان حنفي المذهب الا انه يجهر بالبسملة في الصلوة الجهرية ويجلس فيها للاستراحة فانكر عليه العلماء لذلك بناء
على انه لا يصح خلط المذاهب فجمع المولى الكوراني علماء قسطنطينية في الجامع وبعث بها ليحضروا الشيخ ابن الوفا
ويمنعوه عن العمل بخلاف المذهب فاجتمعوا وكانوا ينتظرون المولى سنان باشا فلما حضر هو قال ما الداعي الى هذا الجمع
فبين المولى الكوراني سببه فقال هو اذا احضر الرجل وقال اني اجتهدت في هذه المسئلة فادى اجتهادي الى الجهر
بالبسملة احضروا له الجواب قال له المولى الكوراني انه مجتهد هو قال نعم يعلم تفسير القران بالبطون السبعة ويحفظ
من السنة الصحاح الستة وهو عارف بشرائط الاجتهاد ومن القواعد الاصولية قال المولى الكوراني انت تشهد بهذا
قال نعم قال للحاضرين قوموا فمن كان له مثل هذا الشاهد لا ينبغي ان يعارض له وكان عارفا بعلم الوفق وظهرت
له ببركته تصرفات عظيمة وكانت له معرفة تامة بعلم الموسيقي وكانت له بلاغة عظيمة في التعبير والانشاء وكان
يخطب يوم الجمعة ويقرأ خطبا بليغا وكان يغلب عليه ظاهره الجلال ومع ذلك كان صحبته مع اللطف والجمال وكان
كلماته تشتمل على الحكم حكي ان الشيخ مصلح الدين القوجوي لما قدم قسطنطينية ارسل اليه الشيخ ابن الوفا من عنده من المريدين
ليتبركوا بزيارته فذهبوا اليه وقبلوا يده وكان من عادة الشيخ المذكور اذا قبل احد يده كان يغسل يده وكان
من جملة المريدين المذكورين الشيخ ولي الدين فلما قبل هو يد الشيخ المذكور لم يغسل يده وحصل للشيخ ولي الدين من هذه الجهة
غرور عظيم روي انه لما اتى الى الشيخ ابن الوفا حكى الشيخ ولي الدين القصة عليه وقال لكني قبلت يده ولم يغسلها فلما
رأى الشيخ ابن الوفا فيه البهجة والسرور من هذه الجهة قال كيف يغسلها وقد وجب قطعها روي عن الشيخ ولي الدين
المذكور انه قال لم يفتح لي باب التصوف الا بهذه الكلمة وحكي انه سئل يوما عن قول ابن العربي في حق فرعون انه مات
طاهرا مطهرا اجاب بانه ليته كان يشهد مثل هذا رجلان من المؤمنين وسئل يوما عن قول المنصور انا الحق فقال كيف
يحل ولم يسوغ لنفسه ان يقول انا الباطل وحكي ان السلطان بايزيد خان لما اراد ان يزوج بنته على واحد من امرائه
التمس ان يكون عقد النكاح عند حضرة الشيخ ابن الوفا تبركا به وارسل اليه سبعين الف درهم فلم يقبل ان الشيخ محمد
القوجوي فعزيز ونفس مبارك احضروه اليه فعقدوا النكاح بين يديه وسمعت هذه الحكاية من اقرباء الشيخ محيي الدين

القوجوي وقال ارسل السلطان بايزيد وزراءه الى الشيخ ابن الوفا لمصلحة هذا النكاح يوما وكان يوم عرفة
فجاء الوزراء الى بابه وهو مراقب في المسجد فدخلوا وقعدوا خلفه ومكثوا زمانا فلم يقدروا ان يعرضوا مرادهم اليه لجلالة
شانه ثم بعد زمان جاء رجل من مريديه فعرضوا عليه فاقدم هو وعرض ثم ان الشيخ ابن الوفا نظر اليهم نظر المغضب
وقال وهذا الوقت المبارك وقت من اوقاتي لا ارضى ان اضيع لذلك احملوه الى الشيخ محمد القوجوي وهو صالح
نفسه مبارك فجاء الوزراء الى مسجده وارسلوه المبلغ فوصل ودق بابه في محل كانت زوجته تطيل لسانها عليه هذا
يوم العرفة والغد يوم العيد وابناء المسلمين وبناتهم يلبسون الثياب الجديدة ويتعيشون وانت مثل معدم فقير تارك
قاعد في بيتك لا تلازم ابواب الاكابر ولا تعرض احتياجك وحوائجك فمن يقوم بمهماتك وعلى هذا كانت تتكلم
وتكثر في الطعن والايذاء وكان الشيخ القوجوي يقعد ويراقب في بيته اذ دق الباب فقال الشيخ محيي الدين
لزوجته قومي وخذي الجيفة الحاضرة في الباب واصرف مصارف بناتك تتعيش في الغد ان شاء الله تعالى
فقامت الزوجة وجاءت الباب فاذا هي المبالغ المزبورة فاخذتها قال لي هذا الحاكي وقسم الشيخ محيي الدين
القوجوي المبالغ المزبورة فاخذتها ثلثة اقسام واعطى قسمه لزوجته لحوائج بيته وقسم ثالث صرف لبناء المسجد
في محلته هذه وكانت زينبان حكي ان السلطان محمد قصد ان يجتمع معه ولم يرض بذلك وقصد السلطان بايزيد خان ايضا
للاجتماع معه ولم يرض بذلك ايضا ولما مات حضر السلطان بايزيد خان جنازته فامر بكشف وجهه لينظر وجهه
المبارك الشنيا قالوا ويته فقالوا انه غير مشروع فاصر على ذلك وكشف عن وجهه فنظر اليه ومناقبه كثيرة
واكثر من ان تحصى سافر للحج من طريق البحر فاخذته النصارى وحبسوه في قلعة رودس واشتراه منهم الامير ابراهيم
بك بن قرامان ثم توطن في مدينة قسطنطينية وله فيها زاوية وجامع وقبره قدام الجامع وهو مشهور يزار و
يتبرك به وهو موضع مشهور بميدان الوفا بقسطنطينية وكان وفاته قدس سره سنة ست وتسعين وثمان مائة
قال المورخ في تاريخه الى رحمة ربه الشيخ العارف بالله تاج الدين ابراهيم بن بخشي [illegible] كان رحمه الله
من جملة الطلبة المشتغلين بالعلوم الظاهرة عند الشيخ بيري خليفة الحميدي وكان بيري خليفة الحميدي المذكور ختن

شيخ الاسلام المتوطن باكردر وكان يدرس الكتب المعتبرة للطلبة ولما دخل الشيخ عبد اللطيف القدسي بلدة قونية زاره
الشيخ المزبور وتاب عنده وتاب على يديه واقام بخدمته ثم رجع باذنه الى وطنه وكان جامعا بين الشريعة والطريقة والحقيقة
كاملا في طريقة التصوف ومكملا للمسترشدين من الصوفية وكان الشيخ تاج الدين المذكور مع بيري خليفة حين ذهب الى
زيارة الشيخ عبد اللطيف القدسي ولما رجع بيري خليفة الى وطنه قال له الشيخ عبد اللطيف صل المولى تاج الدين عندي
ولما وصل الشيخ عبد اللطيف الى بروسا كان الشيخ تاج الدين في خدمته واختلى عنده خلوات كثيرة وحصل دقائق طرق الطريقة
وظهر منه حالات عجيبة وكرامات غريبة وبلغ عند الشيخ عبد اللطيف رتبة الكمال والارشاد وكان الشيخ العارف بالله
محي الدين القوچوي تربى عنده والشيخ سليمان خليفة ولما مات الشيخ عبد اللطيف ببروسا اقام مقامه لارشاد الطالبين
وتربية المريدين وتكميل المسترشدين فاهتم الشيخ تاج الدين في ارشادهم غاية الاهتمام واجتمع عليه كثير من الطلاب
ففتح الله ببركة صحبته وشرف تربيته عليهم الباب ووصل كل منهم الى مبتغاهم ونال جميعهم الى مناهم وحكي عن بعض
خدامه قسمت هذه الليلة للطالبين المجتمعين عنده مائة وعشر قصعة من الطعام وعلى هذا في اكثر الاوقات وحكي
عن بعض اصحابه انه قال فقدنا الشيخ اياما فاجتهدنا في طلبه فوجدناه على جبل مدينة بروسا مشتغلا بالرياضة
وذلك الموضع الآن مطاف اهل زاويته وقد بنى رجل يدعى بخواجه رستم هناك حجرات للطالبين من الصوفية
واما زاوية الشيخ ومسجده في مدينة بروسا بناهما خواجه حساشي البخاري من احباب الشيخ عبد اللطيف مات الشيخ
تاج الدين قدس سره في شهر صفر سنة اثنين وسبعين وثمانمائة ودفن عند شيخه عبد اللطيف تحت قبة مبنية
عند زاويته بالمدينة المزبورة يزار ويتبرك به وقال المورخ في تاريخه انتقل الشيخ وتاريخه قدس الله
بسره رفيع ومن اعزة خلفائه الشيخ العارف بالله عبد الله المشهور بحاجي خليفة والشيخ سنان الدين القروي
والشيخ سليمان خليفة وكان رح كاملا في العلوم الظاهرة وقد بلغ رتبة الكمال ثم اتصل الى خدمة الشيخ تاج الدين
المذكور وحصل عنده الطريقة وانكشف له المراتب العالية حتى اجازه الارشاد واقامه مقامه بعد وفاته وكان
قدس سره جامعا للعلوم والمعارف كلها وكان متواضعا متخشعا صاحب اخلاق حميدة وآثار سعيدة وكانت له

يد طولى في تعبير الواقعات وكان مظهر الخيرات وصاحب عز وكرامات من جملة احواله الشريفة ما حكي ان المولى
الفاضل علاء الدين الفناري بعد عزله من قضاء العسكر مال الى التصوف واراد ان يختلي خلوات عند الشيخ عبد الله الحاج
خليفة فقال الشيخ النهاية تابع للبداية فمن سلك مسلك التصوف يقطع جميع العوائق ويكون سلوكه على ذلك في انتهائه.
ولكن يجوز ان يسلك على الاعتدال ولا يلزم على المريد ان يعتقد في شيخه الولاية والكرامة بل يكفي له ان يعتقده سالكا
طريق الحق وواصلا اليه وجاريا على منهاج الشريعة ثم قال وكان رسول الله صلعم اذا اراد ان ينظر الى شيء كان
لا يلوي عنقه الى ذلك الجانب فقط بل يتوجه اليه بكليته حتى يحصل له ذلك وحكي ان المولى المذكور لما طلب من الشيخ
المذكور الاذن بالرياضة وترك اكل الحيوانات قال الشيخ المذكور اني ما اكلت حيوانا وشربت ماء سنة اشهر في اوقات
رياضتي وما انتفعت بذلك بل بامتثال امر الشيخ وحكي ايضا ان واحدا من المريدين قال له يوما ربما يمر علي وقت
لا اقدر فيه على التلفظ بكلمة الشهادة ويخطر ببالي ان واحدا لو قال في حضور السلطان في كل وقت السلطان اكبر منك
يعد هذا سوء ادب ومن المعلوم ان لا اله غير الله فذكره في حضوره كل وقت بعيد من الادب فقال الشيخ المذكور حاجي
خليفة هذا معنى الاحسان فمن وصل اليه يكفيه ان يلاحظ حضور الحق وقال ذلك الرجل لا اقدر على ملاحظة معنى الذكر
ايضا بل لا اقدر على الدعاء فقال له الشيخ قال الشيخ تاج الدين ما قدرت ان ادعو الله تع مع سنة اشهر وقال
الشيخ عند ذلك يكمل السالك فيكفيه ملاحظة حضور الحق وقال الرجل ايضا وبعد اخفت قال الشيخ هذا ابتداء ولو قدرت
على الصحة لكان ازيد وحكي ان المولى الفاضل قاضي زاده كان قاضيا ببروسا في ذلك الوقت وقد حضر يوما عند الشيخ
المذكور فسأله عن مذهب الجبرية ومذهب اهل الحق فقال له الشيخ الجبر قسمان جبر محقق وجبر مقلد اما الجبر المحقق فهو
تفويض جميع اموره الى الله تع واسقاط اختياره بعد الامتثال للاوامر والاجتناب عن النواهي واما الجبر المقلد فهو تفويض
امره الى هواه واتباع شهوات نفسه واسقاط ارادته في الاوامر والنواهي وتمسك بانه ليس له اختيار وقدرة بل
يجري على ما كتب في الازل قال الشيخ حاجي خليفة وهذا كفر ثم قال خرج رسول الله صلعم يوما على الصحابة وبيده كتابان فقال للذي
في يمينه هذا كتاب من الله تع وفيه اسماء اهل الجنة وقد اجمل على آخرها وقالت الصحابة اذا ندع العمل قال صلى الله عليه وسلم

اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقال الشيخ اراد رسول الله صلعم ان لاهل الجنة علامة فمن وجد فيه تلك العلامة فهو من اهلها
ثم قال ولا بد لك ان تحصل علامة اهل الجنة كما عمل اصحاب رسول الله صلعم حيث اجتهدوا في العمل ولم يتركوه اعتمادا
على الكتاب واذا بعث مبلغ اهل التحقيق باتباع شريعة رسول الله صلعم يصح لك ان تقول ليس لي قدرة واختيار
بل الكل من الله تعالى اما تعرف ان السلف اجتهدوا في اتباع الشريعة والاجتهاد في الاعمال الشاقة والرياضات
الصعبة فاذا كان حالهم كذلك فما بالنا لا نجتهد فلما قرر الشيخ هذا الكلام قال المولى قاضي زاده صدقتم كنت انا والمولى
سنان باشا والمولى حسن السموني نقول لا نجاة الا في متابعة الرسول صلعم مات رح في سلخ جمادى الاخرة من شهور
سنة اربع وتسعين وثمانمائة ودفن عند تربة شيخه ومن خلفائه الشيخ عبد الله حاجي خليفة والشيخ العارف بالله
محي الدين محمد الشهير بيولى جلبي والشيخ شجاع الدين الياس الشهير بشيبازي والشيخ علاء الدين علي الشهير بعلاء الدين
الاسود والشيخ العارف بالله مصلح الدين مصطفى الشهير بابن المعلم والشيخ صفي الدين مصطفى الانقروي وكل منهم كانوا خلفاء
جلسوا بامره للارشاد وتربية المريدين وحصل كثير منهم طريقة التصوف [illegible]
[illegible] حصل العلوم الظاهرية اولا عند المولى يعقوب بقونية ثم صار مدرسا
بمدرسة خواند خاتون بمدينة قيصرية وكان شافعي المذهب ولما اطلع على ان المدرسة المزبورة مشروطة للحنفية تركها
ثم هب له نسيم التوفيق وسلك مسلك محبة الله على التحقيق قصد ان يصل الى مشائخ اردبيل ثم سمع صيت الشيخ اق شمس الدين
فتوجه اليه راكبا على حمار والشيخ عند ذلك مشتغل بالارشاد في بلدة بك بازاري ولما وصل الى الشيخ راى الناس مجتمعين
حوله يشكون اليه عن الامراض البدنية فلما تفرقوا قال الشيخ يا عجبا ليس يشتكي احد من الامراض الروحانية قال فتقدمت
الى الشيخ فقال من انت قلت كنت مدرسا بقيصرية فحصل في قلبي هم عظيم راجيا لمداواته فقال هل معك هدية لنا
قال فاستحييت لاني كنت رجلا فقيرا غير قادر على الهدية فتفطن الشيخ لذلك وقال اسئلك عن الواقعات والاحوال
فقلت ليس معي شيء سوى سواد القلب والوجه فامرني بالخلوة واحييت تلك الليلة ورايت تلك الليلة اربعمائة واقعة
فلما اصبحت اخذت قلما واشرت الى اوائل الواقعات فوجدت تفصيلها في خاطري مع اني كنت رجلا كثير النسيان

ثم بلغ عنده ما نال من المقامات والكرامات واجازه الشيخ او شمس الدين للارشاد وروي انه حصل للشيخ ابراهيم
قبض عظيم عند اشتغاله بالارشاد وتبصرته في حيوة شيخه ولم يقدر على دفعه فتوجه الى شيخه فراى في الطريق في الواقعة
ان الشيخ امر له بالقعود على التنور للتعرق ففعل كما امر وسال منه عرق كثير فتبدل القبض بالبسط فحكى ما وقع الى الشيخ
فاستحسنه الشيخ وامر له بالعمل به عند حصول القبض وكان الشيخ ابراهيم المذكور يامر مريديه عند القبض بالقعود على التنور
وبعضهم حرارا من الماء فيسيل منهم عرق كثير ويتبدل قبضهم بالبسط ومن اعزة خلفائه الشيخ محي الدين محمد الاسكليبي
الشهير بشيخ بابوسه والد الشيخ الاسلام ابي السعود العمادي يروى ان الشيخ ابراهيم المذكور يغلب عليه الاستغراق حتى انه
ربما كان لا يعرف ولده ويقول من هذا وله كتاب صنفه في بيان اطوار السلوك وسماه بكتاب گلزار ومات بقيصرية
سنة تسع وثمانين وثمانمائة وقبره بالبلدة المزبورة يزار ويتبرك به قدس الله تعالى سره العزيز الشيخ علاء
الدين الخلوتي كان رح صاحب جذبة قوية وتصرفات كاملة ظهرت منه الحالات العجيبة والكرامات النورية
وكان من اعزة خلفاء الشيخ العارف بالله قبلة الطائفة الخلوتية السيد يحيى الشرواني اخذ الطريقة عن الشيخ صدر الدين
الخلوتي عن عز الدين الخلوتي عن اخي بيرام الخلوتي عن بيرام الخلوتي عن الشيخ ابراهيم الزاهد الكيلاني عن جمال الدين
التبريزي عن شهاب الدين محمد التبريزي عن ركن الدين السجاسي عن قطب الدين الابهري عن ابي النجيب السهروردي
عن الامام احمد الغزالي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الجرجاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي
الرودباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي وبلغ عنده رتبة الارشاد واجازه وارسله الى بلاد الروم فقدم بلاد قرامان
فاقام بها مدة ثم قدم بمدينة بروسا وكانت له جذبة عظيمة كان الناس يلحقهم الجذبة بنظرة منه او بكلام منه في اذنهم
وكان المولى علاء الدين علي العربي مدرسا فيها بمدرسة قپلوجه بناها السلطان الغازي مراد خان قال صاحب الشقائق في
موضع منها ذهب الشيخ علاء الدين من رؤساء الطائفة الخلوتية فذهب يوما الى دار المولى العربي ودق بابه فخرج وسلم
ثم ادخله بيت مطالعته واحضر له الطعام وتحدث معه في التصوف فانجذب المولى العربي انجذابا شديدا حتى اختار صحبته
على التدريس واكمل عنده طريقة الصوفية حتى اجازه في الارشاد وقال في موضع منها كان للمولى علاء الدين العربي مدرسة

وقعت بمدرسة بروسا انكر سماعه ووجد غاية الانكار واتفق ان اجتمع معه فتكلم الشيخ في اذنه فصاح وخر مغشيا عليه
مدة ولما افاق تاب على يديه وترك الانكار ودخل عنده الخلوة وحصل عنده طريقة التصوف ثم اتى الشيخ مدينة قسطنطينية
في زمن السلطان محمد خان واجتمع عليه الاكابر والاعيان وسائر الناس فخاف منه السلطان محمد خان فامره بترك
بلاد اخر فلما وصل الى بلاد قرامان توفي رحه ببلدة لارنده وقبره بها يزار اتصل بخدمته الشيخ العارف بالله المولى مسعود
والشيخ عبد الله [illegible] روى ان الشيخ محمد الجمالي الشهير بجلبي خليفة غلب عليه محبة الصوفية واختلى ببلاد قرامان عند
الشيخ عبد الله من خلفاء علاء الدين الخلوتي وفي اثناء تلك المدة اتى المولى علاء الدين الخلوتي الى بلاد قرامان
فذهب اليه ورآه لابسا جبة سوداء وعمامة سوداء وراكبا على فرس اسود واظهر له المحبة فقال الشيخ علاء الدين
ان اردت هذه الجبة اعطيك اياها فاجاب بان لبس الخرقة ينبغي ان يكون بالاستحقاق ولا استخف الى لبسها فقال
الشيخ الى تحتاج الى تواضعي فلم يلبث الشيخ الا وقد توفي بتلك البلاد وتوفي بعده الشيخ عبد الله

كان رحه اخ الشيخ علاء الدين الخلوتي المذكور انفا وكان من طلبة العلم في شبابه
وكان مشتغلا بمدينة بروسا وكان في شبابه مشتغلا باللبس وبحبو الناس ثم ذهب الى بلاد العجم لتحصيل العلم ومر ببلاد قرامان
ولقي هناك اخاه الاكبر الشيخ علاء الدين المذكور وهبت له نسيم التوفيق ورده على سواء الطريق وتاب على يديه ثم وصل
الى ولاية شروان واتصل هناك بخدمة الشيخ العارف الرباني السيد يحيى الشرواني واخذ عنه الذكر والتلقين وادب الطريقة
واشتغل عنده بالرياضات والمجاهدات وتبدل عشقه المجازي الى الحقيقي وبلغ عنده رتبة الكمال وظهر منه الاحوال
الفاخرة والكمالات الباهرة واجازه الشيخ السيد يحيى وكتب له الاجازة وكان يسكن كثيرا تارة ببردعة وتارة بكنجه
وتارة بقره اغاج واحبه الامير حسن الطويل والي تبريز محبة عظيمة واحبه سلجوق خاتون زوجة الامير حسن المزبور
وهي والدة السلطان يعقوب وانزله السلطان يعقوب زاوية بنتها هي زوجة الامير جهانشاه بتبريز وسكن
بها مدة واشتهر بتلك البلاد وصار مرجعا للاكابر والاعيان والشيخ ابراهيم الشهير بكلشني الساكن بمصر خليفته

ورأيت شيخا من خلفاء الشيخ دده عمر الروشني وكان ساكنا ببلدة حلب في سنة اثني وخمسين وتسعمائة يقال
له الشيخ الكواقد جاوز عمره التسعين وكان ساكنا في محلة البياضة بزاويته وتشرفت بتقبيل يده وصحبته وهو رجل
مبارك وقد حضرت مرارا مجلسه الشريف واخذت نصحه وخاطبني يوما بهذا النظم اهل دل اگر مجلسنده ن سن
ارابع اوله سقيين كم بو مجلسده ن ارابع اورار اولور حقه يقين وكان يجيء رح ليلة الجمعة وسائر الليالي المباركة
في الزاوية المذكورة وكنت حاضرا فيها فجلس الخلق الحلقة بعد الصلوة وشرعوا ذكر الله تعالى والشيخ المزبور قاعد في الصدر
مراقب واضع راسه على الصدر وكان عادتهم الشريفة ان يقطعوا الذكر قبل مضي ثلث الليل ويكلم بعده بالحكمة و
جوامع الكلم فامتد الى ان مضى نصف الليل والليل ليلة الشتاء فعرض الملل على الخلق حتى توجهوا الى التفرق فبينما هم
في هذا صاح الشيخ صيحة واضطرب وقام ودخل الحلقة ورقص وصعق وشرع في الذكر حتى قمت من غير اختيار ودخلت
الحلقة وشرعت في الذكر وظهر للشيخ جذبة عظيمة في هذا المجلس ونحن واهل الصحبة في هذه الحالة اذ دخلت على المجلس
طائفة سكارى وفي ايديهم ظروف الخمر وآلات اللهو كانوا يصيحون ويرقصون فلما دخلت هذه الطائفة وسمعوا نعرة
الشيخ وصعقته عرض عليهم الرعدة والاضطراب كسروا آلات اللهو والقوا ظروف خمورهم الى الزقاق ودخلوا
حلقة الذكر ثم قطع الشيخ وقرؤا الفاتحة وبعد الفاتحة باسوا يد الشيخ وتابوا بين يديه ولازموا خدمته سألنا عن هذه
الطائفة ما كان الداعي لمجيئكم المجلس في ذلك الوقت قالوا قد كنا مشغولين بفسقنا فاجذبنا الجذب باشد يد الى مجلس
الشيخ الليلة بغتة وما قدرنا ان نقعد بمجلسنا لحظة حتى جئنا وتشرفنا بشرف صحبته وتبنا الى الله والحمد لله

الشيخ العارف بالله حبيب العجمي القرماني قدس سره قيل انه كان رح عمريا من جهة الاب وبكريا من جهة الام كان اصله من
ولاية قرامان بقرية من ناحية بلدة نلدة مسماة بادريه كوي اشتغل في اول عمره بالعلم وكان يقرأ شرح العقائد
عرضت له داعية الطلب فارتحل الى خدمة السيد يحيى الشرواني روي انه لما وصل الى مكان السيد يحيى لقي اولا جماعة من
مريديهم فقال لهم هل يقدر شيخكم ان يريني الرب في يوم واحد وكان فيهم الحاج حمزة المدفون بقرية قراجه لر بقرب من
قصبة قورشونلو من ولاية كانقري فلطمه لطمة شديدة حتى خر مغشيا عليه فعلم الشيخ هذه القصة فدعا الشيخ حبيب وقال له

لا بأس ان الصوفية يغلب عليهم الغيرة وان الامر كما ظننت فامره بالجلوس في موضع وتفحص عليه ما رآه في المنام ثم قال
لم يره انه من العلماء نقل عنه لما جلست في ذلك الموضع جاءت تجليات الحق مرة بعد اخرى وثبت كل مرة وبعد مدة
اثنى عشر سنة رجع باجازة منه الى بلاد الروم فطاف تلك البلاد ثم سكن بانقره ولازم زيارة الحاج بيرام وصحب
مع الشيخ اق شمس الدين ومع الشيخ ابراهيم ومع الامير النقشبندي القيصري ومع الشيخ عبد المعطي من الزنية وكان
له اشراف على الخواطر روي انه لم يره احد راقدا ولا مستقرا الا في مرض موته مات رح سنة اثنين وتسعمائة وقبره
بمدينة اماسية في عمارة محمد باشا ومن اعزة اصحابه الشيخ العارف بالله جمال خليفة

ال[illegible] [illegible]

ومن [illegible] علماء الاخيار المولى الفاضل المحقق والعالم الكامل المدقق ذو الفكر [illegible]
[illegible]
بن صالح [illegible] الشهير بالمولى خواجه زاده [illegible] حكي انه كان والده من طائفة التجار وكان ذا
ثروة عظيمة وكان اولاده مترفهين في اللباس والعيش الا المولى خواجه زاده في شبابه كل يوم درهما واحدا فقط و
كان ذلك لاشتغاله بالعلم وترك طريقة والده وقد سخط ابوه عليه لذلك واتفق ان اجتمع ابوه يوما من الايام مع
الشيخ العارف بالله ولي شمس الدين من خلفاء الشيخ ابن سلطان فرأى الشيخ المذكور المولى خواجه زاده جالسا في صف
النعال على سوء الحال وعليه ثياب دنية وسائر اخوته متجملين بالثياب النفيسة ومعهم الخدم والعبيد فقال الشيخ لوالد
خواجه زاده من هولاء واشار الى اخوة خواجه زاده قال اولادي قال ومن هذا واشار الى المولى خواجه زاده قال
هو ايضا ولدي قال لاي سبب هو في سوء الحال قال اني اسقطته من عيني لتركه طريقتي فنصح الشيخ له ولم يؤثر فيه نصحه
ولما قاموا عن المجلس قال الشيخ للمولى خواجه زاده ادن مني فدنا منه فقال لا تتأثر من سوء الحال فان الطريق طريقك
ويكون لك ان شاء الله تعالى شأن عظيم ويقوم اخوانك عندك في مقام الخدام والعبيد وكان رح لا يملك الا قميصا واحدا و
كان لا يقدر على اشتراء الكتب ويكتب كتابه بخطه على اوراق ضعيفة ارخصها ثم انه حصل العلوم ثم وصل الى خدمة المولى

ابن قاضي اياثلوغ وقرأ عنده الاصول والمفتاح والبيان في مدرسة اخراس ثم وصل الى خدمة المولى خضر بك بن جلال الدين وهو مدرس سلطانية بروسا وصار معيد الدرس وحصل عنده علوما كثيرة وهو في سن الشباب وكان المولى المذكور يكرمه اكراما عظيما وكان يقول اذا اشكلت علي مسئلة وتعرض على العقل السليم يريد به المولى خواجه زاده ثم ارسله المولى خضر بك الى السلطان مراد خان وشهد له باستحقاق التدريس فقبله السلطان الا انه كان متوجها الى السفر واعطاه قضاء كستل ولما رجع اعطاه المدرسة الاسدية بمدينة بروسا وعين له كل يوم عشرة دراهم فمكث هناك ست سنين واشتغل بالعلم مع فقر وفاقة حتى انه كان يخدم بيته بنفسه وحفظ هناك شرح المواقف بتحقيق واتقان ثم لما انتهت السلطنة الى السلطان محمد خان وشاهد العلماء رغبته في العلم ذهبوا اليه واراد الخواجه زاده الذهاب اليه لكن منعه فقره عن السفر وكان له خادم من ابناء الترك فاقرض ثمانمائة درهم فاشترى بها فرسا لنفسه وفرسا للخادم وذهب الى السلطان ولقيه وهو ذاهب من قسطنطينية الى ادرنه ولما راى الوزير محمود باشا قال له اصبت في مجيئك اني ذكرتك عند السلطان اذهب اليه وعنده البحث فذهب اليه وسلم على السلطان فقال السلطان لمحمود باشا من هذا فقال هو خواجه زاده فرحب السلطان فاذا في احد جانبيه المولى زيرك وفي جانبه الآخر مولانا سيدي علي العجمي فتوجه خواجه زاده الى جانب سيدي علي واعترض على المولى زيرك فجرى بينهما كلام كثير وذهب المولى سيدي علي وبقي خواجه زاده في جنب السلطان وكثر المباحثة وافحم المولى زيرك حتى قال له السلطان محمد خان كلامك ليس بشيء فذهب المولى زيرك وبقي المولى خواجه زاده عند السلطان وتحدث معه الى المنزل ثم ان السلطان محمد خان احسن الى المولى سيدي علي والى المولى زيرك وبقي المولى خواجه زاده حزينا مهموما حتى ان خادمه صار لا يخدمه ويقول له لو كان لك علم لاكرمك كما اكرمهم وفي بعض المنازل نام الخادم وخدم المولى خواجه زاده الفرس بنفسه ثم كان يجلس حزينا في ظل شجرة فاذا اقبلت من حجاب السلطان يسألون عن خيمة خواجه زاده ويظنون ان له خيمة كسائر الاكابر فاشار بعض الناس اليهم ان هذا الجالس في ظل الشجرة هو خواجه زاده وتعجبوا من ذلك ثم جاؤوا وسلموا عليه وقالوا انت خواجه زاده قال نعم قالوا الصحيح هذا انت تدرس الاسدية وانت الذي الزمت المولى زيرك قال نعم فتقدموا اليه وقبلوا يده وقالوا ان السلطان جعلك معلما لنفسه قال المولى خواجه زاده فظننت انهم

يسخرون مني ثم ضربوا هناك خيمة فقدموا اليه طويلة فرس مع عبيد والبسة فاخرة وعشرة آلاف درهم والعبيد جرّوا
فرسا بينهما وقالوا قم الى السلطان والخادم المذكور نائم عنده فذهب اليه المولى خواجه زاده فنبهه من النوم فقال الخادم خلّني
انام ثم قم وانظر حالي وقال اني اعرف حالك دعني انام فابرم عليه فقام ونظر حاله فقال اي حال هذا فقال اني صرت
معلم السلطان فقبل الخادم يده وتضرع اليه واعتذر من تقصيره في خدمته ثم ان المولى خواجه زاده ادى في ذلك الوقت
ما عليه من دين الخادم المذكور وهو ثمانمائة درهم ثم ركب الى السلطان وقرأ عليه السلطان متن عز الدين الزنجاني في
التصريف وكتب هو شرحا عليه وتقرب عنده غاية التقرب حتى حسده الوزير محمود باشا وقال يوما للسلطان يريد
خواجه زاده منصب قضاء العسكر قال لاي شيء يترك صحبتي قال يريد وقال امر السلطان ان تكون قاضي عسكر فقال
انا لا اريد فقال هكذا جرى الامر فامتثل امره وصار قاضيا بالعسكر وكان والده وقتئذ في الحيوة فسمع ان ولده
صار قاضي العسكر فلم يصدق ولما تواتر الخبر قام من بروسا الى ادرنه لزيارته فلما قرب من بلدة ادرنه استقبله المولى
خواجه زاده وتبعه علماء البلدة واشرافه فنظر والده فرأى جمعا عظيما وقال من هؤلاء فقالوا ابنك قال ابني هل بلغ الى هذه
المرتبة قالوا نعم فلما رأى المولى خواجه زاده والده نزل عن فرسه ونزل والده ايضا فقبل ولده وعانقه واعتذر
اليه عن تقصيره وقال المولى خواجه زاده انك لو اعطيتني مالا لما بلغت الى هذه الجاه ثم انه عرض والده على السلطان
واذن له في الدخول عليه فدخل عليه وهو بهدايا جزيلة وقبّل يد السلطان ثم ان المولى خواجه زاده صنع ضيافة
عظيمة لوالده وجمع العلماء والاكابر وجلس هو في صدر المجلس ووالده عنده وسائر الاكابر جلسوا على قدر مراتبهم
ولم يمكن لاخوته الجلوس في المجلس لازدحام الاكابر فقاموا مقام الخدام فقال المولى خواجه زاده في نفسه هذا ما ذكر
لي الشيخ ولي شمس الدين رح ثم ان السلطان محمد خان اعطاه تدريس سلطانية بروسا وعين له كل يوم خمسين درهما
قال صاحب الشقائق كان يحكي والدي عنه قال وحين ما كنت مدرس السلطانية ببروسا كنت في سن ثلث وثلثين سنة
وليس لي محبة شيء سوى محبة العلم قال والدي وكان يفتخر بتدريس السلطانية ببروسا فوق ما يفتخر بقضاء العسكر وتعليم السلطان
قال وكان لي وقتئذ مائة الف درهم فاشتغل في المدرسة المزبورة اشتغالا عظيما وكان انفق في اقتباس العلم زمان فاق

الفصل ١٢

في الفضل والكمال شبان عصره لم يتدنس لعرضه ردن ولا جيب ولا حام حول كماله شين ولا عيب فدرس من فنون
الحكمة والادب عدة نسخ واتقن في فنون الخلاف والمذهب ورسخ ادرك بشوق نفسه الفضل الوافر ولم يفتر عن
الدرس والافادة لمحة ناظرة وكان يسود وجه الباطل ويبيض محيا الحق اذا اجرى سواد الحبر في بياض الورق
ويشق الشعر في تدقيق الكلام ويقطع عروق الاوهام في تحقيق المقام اذا اخذته يده السنة الاقلام وله فضائل
من فنون جاوزت طرق الظنون ومنتهى الاوهام فكان فارس الميدان والمقدم على الاقران امتدت اليه الاعين
وانتشر صيته في البلدان ترحل الطلبة من المشرق والمغرب اليه وتحمل مشكلات العلوم من البر والبحر الى بين يديه
فاخذ منه العلوم جماعة كثيرة كل منهم مهذب الاخلاق مرضية الشمائل شاهر في الافاق منهم المولى الفاضل بهاء الدين
ابن الشيخ لطف الله والمولى نور الدين القواصري والمولى مصلح الدين الياحصاري والمولى يوسف الكرماستي والمولى
ركن الدين بن محمد الشهير بزيرك زاده والمولى سعدي بن التاج بك والمولى قطب الدين محمد بن محمد بن قاضي زاده
والمولى محمود بن محمد بن قاضي زاده الشهير بميرم جلبي والمولى مصطفى بن خليل طاش كبري والد صاحب الشقائق
والشيخ العارف بالله عبد الرحيم المؤيدي الشهير بحاجي جلبي وغيرهم من فضلاء الدهر واكابر العصر فكان كل منهم موفق
باذن الله تعالى في الشرع القويم وفي اجراء احكام الدين على الصراط المستقيم ثم بعد مدة اعطاه السلطان محمد خان
احدى المدارس الثمان وهي المدرسة التي صار المولى زيرك محمد مدرسا فيها فعزله واعطاه وسببه ان المولى الفاضل
محمد الشهير بزيرك كان قرا في صباه على الشيخ الحاج بيرام ولقبه هو بزيرك ثم اخذ العلوم عن المولى خضر شاه وبلغ
رتبة الفضل وكان مدرسا بمدرسة السلطان محمد خان الى احدى المدارس التي عينها عند فتح قسطنطينية قبل بناء المدارس
الثمان وهذا الموضع مشتهر الآن بالاضافة اليه وعين له كل يوم خمسين درهما وجعل يصرف العشرين منها الى مصارف
بيته ويرسل الباقي الى فقراء الشيخ الحاج بيرام وكان اشتغاله بالعبادة اكثر من اشتغاله بالعلم كان في يوم من الايام
ادعى الفضل على السيد الشريف عند السلطان محمد خان فنقل ذلك الكلام عليه ودعا خواجه زاده وهو يومئذ كان مدرسا
بمدرسة بروسا في مدرسة السلطان محمد خان وامره بالبحث مع المولى زيرك ليكتب جوابا عنه فلما كتب جوابه احضر السلطان

محمد خان وكان الحكم بينهما المولى خسرو والوزير محمود باشا قائم على قدميه فشرع المولى خواجه زاده في الكلام اولا
وقال ليعلم السلطان انه لا يلزم من الانكار على المدعي واني اخاف ان يقول الناس ان خواجه انكر التوحيد ثم
قرر سواله واجاب عنه المولى زيرك وجرى بينهما مباحثات عظيمة ولم ينفصل الامر في ذلك اليوم حتى استمرت
المباحثة الى سبعة ايام وامر السلطان في اليوم السابع ان يطالع كل منهما ما حرره صاحبه فقال المولى زيرك ليس عندي
نسخة غير هذه فقال المولى خواجه زاده عندي نسخة اخرى واعطى هذه اليه واخذ ما حرر اليه وكتب ما حرره على ظهر نسخته
فاخرج الوزير محمود باشا من وسطه دواتا ووضعه عند جنب خواجه زاده فشرع هو بالكتابة فقال السلطان متلطفا به
ايها المولى لا تكتب كلامه غلط فقال ولو كتبت كلامه غلط لا يكون ذلك الغلط اكثر من غلطه فضحك السلطان من
هذا الكلام ثم في اليوم التاسع ظهر فضل خواجه زاده وحكم بذلك المولى خسرو ايضا فقال السلطان مخاطبا لخواجه زاده
ايها المولى قد ورد في الحديث من قتل قتيلا وله بينة فله سلبه وانت قتلت هذا الرجل وانا شاهد بذلك فاعطيتك
مدرسته فخر جامع عندك ثم ذهب المولى زيرك الى بروسا وتوطن بها وكان له جار هناك يدعى بخواجه حسن فجاء اليه
وقال يا مولانا كم خراجك فقال كل يوم عشرون درهما قال انا اكفيك به كل يوم فاعطى له المذكور خواجه حسن الى ان
مات المولى المزبور ثم ان السلطان محمد خان ندم على ما فعل وعرض له مناصب فلم يقبل وقال ان سلطاني هو خواجه حسن
هذا ما جرى بين المولى زيرك وخواجه زاده ثم ان المولى خواجه زاده اشتغل في تلك المدرسة اشتغالا عظيما وكان
المولى الفاضل علي الطوسي في هذا الاوان في احدى المدارس الثمان فاعطاه السلطان محمد خان مدرسة ابيه السلطان
مراد خان بمدينة ادرنه وقد ذكرنا في الكتيبة السابقة فامرهما ان يصنفا كتابا بالمحاكمة بين تهافت الامام الغزالي
والحكماء فكتب المولى خواجه زاده واتمه في اربعة اشهر وكتب المولى الطوسي واتمه في ستة اشهر وسماه الذخر وفضل
العلماء تهافت المولى خواجه زاده على ذخر الطوسي واعطى السلطان لكل منهما عشرة آلاف درهم وزاد لخواجه زاده بغلة
نفيسة فانكسر خاطر المولى الطوسي وذهب الى بلاد العجم وسبب ذهابه كان هذا حكي ان المولى علي الطوسي لما ذهب الى بلاد العجم
لقي هناك علاء الدين القوشجي فقال له الى اين تذهب قال الى بلاد الروم قال عليك بالمداراة مع الكوسج يقال له خواجه زاده

فان معلوم الرجل بمنزلة كالمجهول فمع المولى على القوشجي بوصيته وزوج بنته من ابن المولى خواجه زاده وزوج ايضا
المولى خواجه زاده بنته من ابن بنت المولى على القوشجي وهو المولى قطب الدين محمد بن محمد بن قاضي زاده الرومي
والمولى على القوشجي جده لامه وحكي انه لما قدم المولى على القوشجي اول قدومه استقبله علماء قسطنطينية وكان المولى
خواجه زاده اذ ذاك قاضيا بها فلما ركبوا المولى على القوشجي ما شاهده في بحر هرمز من الجزر والمد فبين المولى خواجه زاده
الجزر والمد ثم ذكر المباحثة للشريف مع المولى العلامة التفتازاني عند الامير تيمور ورجح جانب العلامة التفتازاني فقال المولى
خواجه زاده اني اظن الامر كذلك الا اني حققت البحث المذكور فظهر ان الحق في جانب السيد الشريف وكتبت عند
ذلك حاشية كتابي فاحضر الكتاب عند خروجه من السفينة فطالع على القوشجي تلك الحاشية فلما لقي المولى المذكور
السلطان محمد خان قال لا نظير له في العجم قال السلطان محمد خان لا نظير له في العرب ايضا وسيجي ذكر علي القوشجي في ذكر المولى
سنان باشا و بيان شانه رحمه الله تعالى حكي ان المولى عبد الرحمن بن سويد لما وصل الى خدمة العلامة جلال الدين الدواني
قال باي هدية جئت الينا قال كتاب التهافت فطالعه مدة ثم قال رضي الله تعالى عنك وعن مؤلفه قد كان فكري
ان اكتب في هذا الباب كتابا ولو كتبت قبل ان ارى هذا الكتاب لافتضحت ثم كان المولى المزبور قاضيا بمدينة ادرنه
ثم بمدينة قسطنطينية قال صاحب الشقائق يحكي والدي عن المولى الفناري انه قال المصيبة كل المصيبة قبوله القضاء اذ
لو داوم على الاشتغال الذي كان عليه لظهر له آثار عظيمة في العلم بحيث يتحير فيه اولوا الالباب وكثيرا ما سمع استاذنا المولى
الفاضل السيد محمد بن عبد القادر يقول ان اللذات العلمية ما حصلها علماء الروم الا من المولى الفاضل خواجه زاده ثم اعطاه
السلطان محمد خان قضاء ازنيق مع مدرسته وسببه ان الوزير محمد باشا كان من تلامذة المولى الطوسي وكان
متعصبا على المولى خواجه زاده للامر السابق الجاري بين المولى الطوسي والمولى خواجه زاده فقال الوزير المزبور يوما
للسلطان محمد خان ان خواجه زاده يشكو من هواء قسطنطينية ويمدح هواء ازنيق ويقول قد نسيت ما حفظت من العلوم
فيها فذهب المولى خواجه زاده الى ازنيق امتثالا للامر ثم ترك قضاءه وقال انه مانع لاشتغالي بالعلوم وبقي بمدرستها
فيها الى ان مات السلطان محمد خان ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة في سنة ست وثمانين وثمانمائة

أعطاه مدرسة سلطانية ببروسا وعين له كل يوم ثمانين درهما ثم أعطاه منصب الفتوى بمدينة بروسا وقد حصل رحمه الله و
بيت اليمني روى أنه كان يكتب الفتوى بالبديهة اليسير وكان لا يكتب الفتوى إلا بعد النظر في الفتوى ومراجعة الكتب
حتى إذا كررت عليه مسئلة واحدة كرر النظر إليها وكان يعلل في ذلك ويقول لو سامحت النفس فيها لربما تسامح في
غيرها وكان إذا ألم بعد مسئلة في الفتوى يسلك مسلك الرأي وربما نظر له وجوه ويرجح واحدا منها على البواقي ثم قال
ثم إني أجد تلك المسئلة في بعض الكتب وأجد أنه قد ذهب إلى كل ما راح لي من الوجوه واحد من الأئمة وأجد ما رجحته
قد قيل فيه وهو الأصح وعليه الفتوى قال صاحب الشقائق قال المولى الوالد قلت حين سمعت هذه الحكاية منه إن هذه
مرتبة عظيمة قال وليس يفضل على سائر العلماء إلا بهذا وقال المولى الوالد قرأت عليه حواشي شرح المختصر للسيد الشريف فلما
بلغنا إلى مبحث خواص الذاتي وكنا نسمع أن له اعتراضات على السيد الشريف قرر المولى المذكور تلك الاعتراضات وما قدرنا
أن نتكلم عليها لقوتها ثم قال المولى المذكور وهذه من الاعتراضات التي لو كان حضرة الشريف في الحيوة وعرضتها عليه لقبلها
بلا تردد ولا توقف ولا أقل من القبول بعد المباحثة ثم قال ولا تظنني من كلامي هذا أني ادعي الفضل على حضرة الشريف
أو التساوي معه حاشا ثم حاشا ثم إنه أستاذي في العلوم لقد استفدت من تصانيفه لكن له همة صادقة ولم تخللها
سوء المزاج والمناصب الأجنبية كالقضاء ونحوه ولو لم تخللها هذه لكان لي شأن في العلم قال صاحب الشقائق قال المولى
الوالد هذه عبارته بعينها قال وكان يقول ما نظرت في كتاب أحد بعد تصانيف حضرة الشريف بنية الاستفادة وقال
إنه قال إني صاحب إقدام وإحجام قلت ما التوفيق بينهما قال إذا أكملت مطالعتي لا أخاف أحدا كائنا من كان
وإذا لم أكملها أخاف كل أحد قال وكان لا يتكلم بلا مطالعة أصلا وقال إنه قال يوما إن العلوم على ثلثة أقسام منها ما
يمكن تقريره وهو الجاري عند المباحثة ومنها ما لا يمكن تقريره ولا تحريره قال قلت وأي علم لا يمكن التعبير عنه قال و
قال لا يمكن التعبير عنه لدقته إلا إذا حصل لأحد تلك الحالة الذوقية فيتكلم معه بالإيماء والإشارة لا بصريح العبارة قال
وحكى المولى الوالد أرسل السلطان حسين ابن بيقرا ملك خراسان إلى السلطان بايزيد خان لتهنئة السلطنة رسولا مع هدايا جزيلة
وتحف سنية وأرسل معه من طلبة العلم رجلا والتمس من السلطان بايزيد خان أن يأخذ الإذن من خواجه زاده ليقرأ

ذلك الرجل

ذلك الرجل عنده فجاء الرجل الى المولى مع كتاب السلطان اليه وهو معه هدية الى المولى خواجه زاده فعمل المولى ضيافة
ثم امره ان يقرأ حواشي شرح المختصر للسيد الشريف من بحث تعريف العلم قال المولى الوالد وكنت انا في ذلك الدرس
فحضرنا مجلس المولى مع ذلك الرجل فامره المولى بالقراءة وما تكلمت انا وسائر الشركاء في ذلك اليوم وانما تكلم ذلك
الرجل فقط وفي الدرس الثاني قرر ذلك الرجل اعتراضا فاجبت عنه فقبل المولى جوابي ثم اورد اعتراضا ثانيا فاجبت
عنه ايضا فقبل المولى جوابي هذا ايضا ثم اورد اعتراضا ثالثا فاجبت عنه ايضا ولم يقبل المولى جوابي وبعد قراءة سطرين
من الحاشية المذكورة استقصى المولى جوابي الثالث فاعدته فحكم بصحته وقال هذا الكلام من الشريف يؤيد ما ذكرته من
الجواب فقمنا من المجلس حكي ان الوزير المزبور المتعصب للمولى خواجه زاده اعني محمد باشا القرماني كان يريد كسر عرض
المولى خواجه زاده فحرض المولى خطيب زاده حتى طلب المباحثة مع المولى خواجه زاده فجاء المولى خواجه زاده من بلدة
ازنيق الى قسطنطينية فذهب الى الوزير راكبا على بغلته وتلامذته يمشون قدامه منهم المولى سراج الدين والمولى بهاء الدين
وكانا مدرسين في ذلك الزمان بالمدارس الثمان والمولى مصلح الدين البارحصاري وكان معيدا لمدرسة مراد باشا بمدينة قسطنطينية
فلما رآه الوزير بهذه الابهة والجلالة تحير واستقبله الى بابه واجلسه مكانه وجلس هو قدامه والتلامذة قائمون على اقدامهم
فتحدث معه ساعة وقال ان ابن الخطيب يباحث اولا مع تلامذتي فان غلب عليهم يباحثني ثم قام المولى خواجه زاده
فشايعه الوزير الى خارج الباب واخذ هؤلاء الاكابر ركابه ومشوا قدامه الى بيته وتابعه الوزير وقال ما قدرنا على
كسر عرضه وما علمت ان عزته بالعلم لا بالمنصب ثم ان الوزير اسمع المولى خطيب زاده كلام المولى خواجه زاده فاتهمه
بالاحجام عن المباحثة فلما سمعه المولى خواجه زاده ارسل خادما الى ازنيق لان يجيء بكتبه اليه فذهب المولى سنان باشا
ابن المولى خضر بك الى الوزير فقال هل تريد كسر عرض ابن الخطيب فان عنده تكميل مطالعته لا يمكن ان يتكلم معه فقال
الوزير الامر كذا قال نعم ثم قال للمولى خواجه زاده ان يذهب الى ازنيق فلم يلبث الا قليلا حتى مات السلطان محمد خان
وقتل الوزير في هذا السين وحكي الضابط عن والده لما شاع حواشي حاشية التجريد للمولى خطيب زاده طلبهما فاحضرناها
له فطالعها فاعجبها وحكي عن المولى خواجه زاده انه قال ذهبت يوما الى الوزير المذكور وجلست عنده وفي جانبه الاخر

خير الدين المعزول واراد به خواجه خير الدين معلم السلطان محمد خان ثم جاء ابن افضل الدين فجلس عند خير الدين والتفت
الى مجلس عندي فتكدرت عليه لذلك ثم جرى في المجلس فضل السيد الشريف واتفقا على انه لا يرد عليه اعتراض اصلاً
فقلت انه بشر يمكن ان يخطئ لكن خطاؤه قليل فانكرا على فقلت ان السيد الشريف يعترض في شرح المواقف على العلامة
التفتازاني في قوله ان علم الكل محتاج الى المنطق ويقول لا يحتاج اليه الا الفلسفي او متفلسف يجنس من فضلات الفلاسفة
ويذكر نفسه كلام العلامة التفتازاني في حواشيه على شرح المختصر بصورة والحق هذا خطأ صريح فاعترفا بما نقلته عن شرح المواقف
وانكرا على ما نقلته عن حواشي المختصر فقلت انه مكتوب في نسختي في الصحيفة اليمنى بعد اربعة اسطر فقال الوزير عندي الحواشي
المذكورة فامر باحضارها فاحضرت وكان غرضه من ذلك ان لا يوجد فيها ويظهر افترائي فوجدت الكلام المذكور في
الحاشية فعرضت عليهما فسكت خير الدين وقال ابن افضل الدين ما في هذه الحاشية بيان نفس الامر وما في شرح المواقف
اعتراض فقلت انك تقول في نفس الامر وهل تعرف معناها قال ان لها معنيين فقلت قد اخطات وجهلت ان لها معنى
واحداً يصدق على امرين وانت ممن لا يفرق بين المفهوم وبين ما صدق هو عليه ومع ذلك تدعي العلم فسكت ابن افضل الدين
ثم قال الوزير يا مولانا ان فيك لحدة قلت نعم ان لي حدة لكن على الكلام الباطل فقال الوزير هكذا التعامل مع طلبتك
فقلت لو تكلم واحد منهم بمثل هذا الكلام الباطل لضربت الكتاب وجهه فضحك الوزير ثم قمت وذهبت به وله من التصانيف
كتاب التهافت السابق ذكره وحواشي على شرح المواقف وحواشي على شرح هداية الحكمة لمولانا زاده يحكي صاحب
الشقائق عن والده عن المولى خواجه زاده قال اني ما قصدت تاليف هذه الحاشية وانما ابو بكر جلبي وهو ابن احمد باشا
ابن ولي الدين وكنت اكتب ما ظهر لي في مطالعتي على ورقة وادفعها اليه وهو نظم تلك الاوراق كنظم السبحة قال المولى الوالد
هذه عبارة المولى خواجه زاده وله شرح المطالع لكنه بقي في المسودة وحواشي على التلويح بقيت ايضاً في المسودة وله غير
ذلك من المسودات روي ان السلطان بايزيد خان امره ثانياً ان يكتب حاشية على شرح المواقف تماماً فامتثل امره فكانوا
يضعون شرح المواقف امامه فوق الوسادة وينظرون فيه ولا يقدر ان ينظر في كتاب آخر لضعف بصره حتى انه اذا اراد
ان يقلب ورقة يتوقف الى ان يجيء احد فيقلبها وكتب الحاشية المذكورة الى اثناء مباحث الوجود وعند ذلك توفاه

الله تعالى ووصل الى رحمته وبقيت الحاشية مسودة ثم اخرجها الى البياض المولى بهاء الدين من تلامذته فلما
اتم تبييضها مات هو ايضا ومن غرائب الاتفاقات انه وقع آخر كلمة من ذلك الحاشية كلمة لا يتم به المطلوب
توفي رح بمدينة بروسا وهو متقاعد بها في سنة ثلث وتسعين وثمانمائة ودفن في جوار امير سلطان الشيخ العالم العامل
والامام الفاضل الكامل قدوة اصحاب الفتوى وزبدة ارباب التقوى استاذ المحققين واستاذ المحققين شيخ
الاسلام والمسلمين شمس الحقيقة وبدر الطريقة المولى العارف بالله علاء الدين علي العربي الحلبي قدس سره

كان اصله من نواحي حلب ونشأ بها وقرأ بها على علماء بلده وحصل فيها العلوم العربية والفنون الادبية ثم رحل
الى بلاد الروم ووصل الى خدمة المولى الكوراني وهو مدرس بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا فقرأ عليه مدة
مديدة وحصلت بينهما محبة اكيدة حتى روي عن المولى علاء الدين العربي انه قال قال لي المولى الكوراني يوما انت عندي
بمنزلة السيد الشريف عند مبادي المنطقي وذلك ان السيد الشريف بعد ما قرأ شرح المطالع ست عشر مرات قال في نفسه
لا بد لي ان اقرأه على مصنفه فذهب اليه وهو بهراة والتمس منه ان يقرأ عليه شرح المطالع وكان الشارح عند ذلك
هرما وقد بلغ سن العمر مائة وعشرين وسقط حاجباه على عينيه من الكبر فرفع حاجبيه بيده عن عينيه فنظر الى الشريف
فاذا هو في سن الشباب فقال انت رجل شاب وانا شيخ ضعيف لا اقدر الدرس لك فان اردت ان تسمع شرح المطالع
مني فاذهب الى مبارك شاه وهو يقرأ لك كما سمع مني وكان المولى مبارك شاه في ذلك الوقت مدرسا بمصر وكان هو
غلام الشارح رباه وهو صغير في حجره وعلمه جميع ما علمه فذهب السيد الشريف من هراة الى مصر ومعه كتاب الشارح
الى مبارك شاه فلما قرأه هو كتاب الشارح قبله وقال نعم الا انه ليس لك درس مستقل وليس لك قراءة اصلا ولا اذن
لك في التكلم بل تقنع بمجرد السماع فرضي الشريف بجميع ما ذكره وقد ابتدأ الشرح المذكور رجل من اولاد الاكابر بمصر يحضر
الشريف الدرس معه وكان بيت مبارك شاه متصلا بالمدرسة وله باب اليها فخرج ذات ليلة الى صحن المدرسة يدور
فيها اذ سمع في حجرته فاستمع فاذا الشريف يقول قال الشارح كذا وقال الاستاذ كذا وانا اقول كذا وقرر كلمات
لطيفة اعجبها مبارك شاه حتى رقص من شدة طربه فاذن للسيد الشريف يقرأ ويتكلم ويفعل ما يريد وسود الشريف حاشية

شرح المطالع هناك وبعد ما قص المولى المذكور هذه القصة قال المولى على العربي انا في شدة طربي منك وافتخاري بك
مثل طرب ساربان شاه وافتخاره بالسيد الشريف ثم ان المولى وصل بعد الى خدمة المولى خضر بك بن جلال الدين و
كان مدرسا بالسلطانية ببروسا واجتمع فيه مع المولى خواجه زاده والمولى خيالي وكانا معيدين للمدرس والمولى القسطلاني
شريك درسه وحصل عنده علوما كثيرة وبلغ رتبة الفضل والكمال وفاق على الاقران والامثال وحاز قصب السبق و
صار معيدا للمولى خضر بك بمدرسة دار الحديث بمدينة ادرنة للسلطان محمد جد السلطان محمد خان وصنف هناك حواشي
شرح العقائد ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان الغازي بمدينة بروسا المشهورة بقبلوجه فاتفق ان جاء الشيخ علاء الدين
الخلوتي من خلفاء السيد يحيى الشرواني وكان المولى العربي ينكر السماع والوجد اشد الانكار فذهب الشيخ المزبور يوما الى دار
المولى المزبور ودق بابه وسلم ثم ادخله بيت مطالعته واحضر الطعام وتحدث معه في التصوف فانجذب المولى المزبور
انجذابا شديدا حتى اختار صحبته على الدرس واكمل عنده طريقة التصوف حتى اجازه في الارشاد ولما اجتمع الناس على
الشيخ علاء الدين المزبور لقوة جذبته حصل منه الخوف للسلطان محمد خان فنفاه من البلد واراد المولى على العربي ان يجادل
عنه ويجيب لخصمائه فنفوه معه فذهب الى بلدة مغنيسا وكان اميرها وقتئذ هو السلطان مصطفى بن السلطان محمد خان فصاحب
مع المولى على العربي واحبه محبة عظيمة فشفع له الى ابيه فاعطاه ابوه مدرسة ببلدة مغنيسا فاشتغل ايضا بطريق التصوف
فجمع بين نسبتي العلم والعمل ثم صار مدرسا باحد المدارس الثمان وكان في كل جمعة يقعد في الجامع مجلس الذكر مع المريدين
له وكثيرا ما يغلب عليه الحال في تلك المجالس ويغيب عن نفسه ولهذا لا يقدر على الدرس يوم السبت ويدرس بدله يوم الاثنين
ثم عين له السلطان محمد خان في اخر سلطنته كل يوم ثمانين درهما فلما جلس السلطان بايزيد خان سرير السلطنة غير ذلك و
عين له خمسين درهما وكان ذلك من جانب الوزراء فتردد في القبول فنصحوا له ثم جعلوا له ثمانين درهما ثم صار مفتيا بها
بقسطنطينية بعد المولى الكوراني في سنة ثلث وتسعين وثمانمائة وعين له كل يوم مائتي درهم ومات وهو مفت بها سنة
احدى وتسعمائة فصار مكانه المولى حميد الدين بن افضل الدين مفتيا وكان المولى علاء الدين العربي جامعا للعلوم
الشرعية والعقلية متبحرا ماهرا في التفسير والحديث والاصول يروى انه كان يدرس كتاب التلويح ويدرس كل يوم منه

وعشرين. حكى صاحب الشقائق عن والده قال المولى الوالد كنت في خدمته مقدار سنتين وقرأت عليه كتاب التلويح
من الركن الاول الى آخر الكتاب وكان يمتحن الطلاب في المواضع المشكلة ويصرح بالاستحسان لمن اصاب
ومن تلامذته المولى محمد بن المولى حسن بن عبد الصمد الساميسوني والمولى سيدي القراماني والمولى مصطفى بن خليل طاشكبري
والد صاحب الشقائق والمولى عبد الحليم بن علي القسطموني معلم السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد خان والمولى المفسر
الواعظ الشهير بالتبرابي وللمولى المذكور حواشي شرح العقائد علقها حين بمدرسة دار الحديث كما سبق ذكره وله حواشي
على المقدمات الاربع وكان هو اول من علق الحاشية على المقدمات الاربع ثم كتب عليها المولى القسطلاني
حاشية ورد عليه في بعض المواضع ثم كتب المولى حسن السامسوني ثم كتب خطيب زاده المولى محي الدين ثم كتب المولى
ابن الحاج حسن وكان المولى المذكور رجلا طويلا عظيم اللحية قوي المزاج جدا حتى انه كان يجلس عند الدرس مكشوف
الرأس في ايام الشتاء وكان له ذكر قلبي يسمع من بعد وربما يغلب صوت الذكر من قلبه على صوته اثناء تقريره
المسئلة ويمكث ساعة حتى يرجع صوت قلبه ثم يشرع في تقرير الكلام وكان يجامع كل ليلة مع جاريته ويغتسل في بيته
ايام الشتاء ثم يصلي مائة ركعة ثم ينام ساعة ثم يقوم للتهجد ثم يطالع الى الصبح روي انه قد ولد من صلبه تسع وتسعون
ذكرا وانثى وخلف منهم خمسة عشر اشهرهم المولى عبد الرحيم الشهير ببابك جلبي وابو عبد الباقي والمولى عبد الرحيم الشهير
ببابك جلبي قرأ على والده على المولى الخطيب زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار
قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة درهم ومات وهو مدرس بها سنة ثلث وعشرين
وتسعمائة وكان له مشاركة تامة في العلوم اصولها وفروعها معقولها ومنقولها واما المولى عبد الباقي ابن المولى العربي كان
عالما فاضلا له مشاركة تامة في العلوم رأيناه مدرسا باحدى المدارس الثمان وكان من اعلم المدرسين فيها واشهرهم رأيناه
في اوائل قدومنا بمدينة قسطنطينية للاشتغال في سنة تسع واربعين وتسعمائة ولم يمكث بعد قدومنا فيها حتى صار قاضيا
بحلب ولو مكث لوصلت الى خدمته ان شاء الله تعالى ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم عزل ثم صار بمكة المعظمة ثم عزل وتوفي
ما بين الستين والسبعين وتسعمائة وللمولى المذكور علاء الدين العربي حالات عجيبة وكرامات غريبة حكى صاحب الشقائق عن اخيه

انه سكن فوق جبل بروسا في ايام الصيف فرأى يوما واحدا من ابنه بعض القرى فقال المولى المزبور اني اجد منك رائحة
النجاسة ففتش الامام ثيابه ولم اجد شيئا فلما اراد ان يجلس سقط من جيبه رسالة هي واردات الشيخ بدر الدين
ابن قاضي سماونة فنظر فيها المولى المزبور فوجد فيها ما يخالف الاجماع وقال كان الرجل المذكور لهذه الرسالة فامر باحراقها
وخالفه الامام ولم يرض فقال له المولى المذكور عليك احراقها والا يصل لك منها الضرر وبينا هما في ذلك الكلام ظهر من بعيد
اثر النار فنظر الامام وقال انها في قريتي ثم نظر بعد ذلك وتأمل وقال انها بيتي فتوجه الامام الى بيته نادما الى مخالفته وحكي
انه كان لبعض ابنائه ولد فمرض في بعض الايام مرضا شديدا حتى قرب من الموت فذهب والد المريض الى ابيه المولى المزبور
وهو في الخلوة الاربعينية فتضرع اليه بان يذهب الى المريض ويدعو له فلم يرض بذلك ثم ابرم عليه غاية الابرام فخرج
من الخلوة ودخل على المريض وهو في آخر رمق من الحيوة فمكث ساعة مراقبا ثم دعا له بالشفاء فاستجاب الله دعوته حتى
قام المريض من فراشه فاخذ المولى المذكور بيده فاخرجه من البيت كأن لم يمس به سوء اصلا وعاش ذلك بعد وفات
المولى المذكور مدة كثيرة يحكى صاحب الشقائق ان المولى المذكور كان يجامع كل ليلة مع جواريه ويغتسل في بيته ولا يدخل
الحمام استحياء ولما مرض مرض الموت عاده الوزراء الاربعة ومعهم طبيب فامر له الطبيب بالاستحمام فلم يرض
بذلك المولى المزبور فاجلسه الوزراء جبرا على سرير فقبض كل واحد منهم طرفا منه وذهبوا به الى الحمام انظروا الى
ديوان الزمان المولى البارع الفاضل والعالم العامل الكامل مجمع [illegible] الاداب [illegible]
العشرة [illegible] صاحب [illegible] الطولى في العلم والادب [illegible] الفتوى [illegible]
الاسلام والمسلمين المولى سعد الدين بن [illegible] كان رحمه الله عالما عاملا فاضلا كاملا جامعا للعلوم الدينية
اصولا وفروعا وكان ماهرا في الفنون العقلية وكان لجميعها مجموعا وافر الفضل سليم العقل دائم الذكر مصيب الفكر اذا حضر
في مجلس كان هو المشار اليه واذا وقع المشكل كان هو المعول عليه وعليه ترد الفتاوى من اقطار الارض واليه يرد بعضها على
بعض وكان من محاسن الزمان في العلم والفتوى قل ان ترى العيون مثله في الورع والتقوى قرأ اولا على ابيه المولى
افضل الدين مبلغ العلوم وكان المولى افضل الدين ايضا عالما عاملا صالحا عابدا زاهدا ورعا قانعا صبورا وقرأ ايضا على

علماء عصره واشتغل واجتهد وحصل الفنون ثم وصل الى خدمة المولى يكان فاخذ عنه وقرأ عليه ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان مراد خان الغازي بمدينة بروسا وعزل عنها في اوائل سلطنة السلطان محمد خان وهو ماش مع عدة
من غلمانه وكان من عادته ذلك يروى عنه انه قال فعرفت ونزلت عن فرسي ووقفت فسلم علي وقال انت ابن
افضل الدين فقالوا نعم قال اعطيه مدرسة والدي السلطان مراد خان بمدينة بروسا وعين له كل يوم خمسين درهما وطعاما
يكفيه من مطبخ عمارته قال فلما دخلت عليه وقبلت يديه اوصاني بالاشتغال بالعلم وقال اني لا اغفل عنك فاشتغلت بتلك
المدرسة وسقطت لحيتي من كثرة الاشتغال حتى اتهمني بعض اعدائي بمرض هائل فكتبت هناك اجوبة عن اعتراضات
الشيخ اكمل الدين في شرحه للهداية ثم اعطاني احدى المدارس الثمان التي بناها فذهب الى الغزوة ووقع في قسطنطينية
طاعون عظيم فخرجت باولادي الى بعض القرى وكنت الازم منها الى قسطنطينية وادرس كل يوم من الايام المعتادة
من اربع كتاب مع اهتمام عظيم بحيث لا يمكن المزيد عليه ولما رجع السلطان محمد خان من الغزوة استقبلته فلما رآني
قال ادنني قد نويت قال سمعت انك تسكن بعض اماكن القرى وتلازم الدرس من اربعة كتب مع كمال الاهتمام وانت
اديت ما عليك وبقي ما علي واهدى الى كل من علماء البلد اسيرا واهدى الي اسيرين وكان حليما صبورا لا يرى منه
الغضب جعله السلطان محمد خان قاضيا بمدينة قسطنطينية في السنة التي توفي فيها مكان المولى الفاضل محمد بن مصطفى
بن الحاج حسن وقد كان جعله قاضيا بالعسكر المنصور باناطولي وكان قاضي العسكر الى ذلك الوقت واحدا وبجعله بسببه
وكان المولى ابن الحاج حسن قاضيا بقسطنطينية بعد المولى القسطلاني وهو بعد المولى خواجه زاده وهو بعد المولى خسرو
وهو بعد المولى خضر بك بن جلال الدين وهو اول قاض بمدينة قسطنطينية اعطاه السلطان محمد خان حين فتحها ثم صار مفتيا
في ايام السلطان بايزيد خان بعد وفات المولى علاء الدين علي العربي في سنة احدى وتسعمائة ومات وهو مفت بها
سنة ثمان وتسعمائة فتعين امر الفتوى الى المولى العالم الزاهد المتورع علي الجمالي واتفق انه وجد في الحج الشريف
فامر السلطان بايزيد خان بكتب الفتوى مدرسوا المدارس الثمان الى مجيء المولى المزبور وله تصانيف على الحواشي على شرح
الطوالع للاصفهاني وله حواش على حاشية شرح المختصر للسيد الشريف وهما مشهوران بين ايدي العلماء وله تعليقات على

شرح الهداية ومن تلامذته المولى محيي الدين جلبي الفناري والمولى عبد الواسع بن خضر بك والمولى حسام الدين حسين بن
عبد الرحمن والمولى الشهير بحافظ الكتب مصلح الدين موسى الاماسي والشيخ العارف بالله سنبل سنان والمولى العارف
بالله شيخ زاده المفسر ابن الشيخ مصلح الدين القوجوي يحكى صاحب الشقائق عن استاذه المولى محيي الدين جلبي الفناري
انه قال قرأت عليه مدة ولم اجد مسئلة من المسائل الشرعية او العقلية الا وهو كان يحفظها وظني انه لو ضاعت كتب
الكلام لامكن ان يكتب كلها من حفظه ويحكى عن ابيه انه قال حضرت مجلس قضائه فتحاكمت اليه امرأة مع رجل فحكم
المولى المذكور للرجل فاطالت المرأة لسانها عليه واساءت القول فيه فصبر على ذلك وما زاد على ان قال لا تتعبي
نفسك حكم الله لا يتغير وان شئت ان اغضب فيه فلا تطمعي فيه كان رحمه الله مرضي السيرة حسن الطريقة في قضائه وكان
صبورا على اذى الخلق المولى الفاضل المحقق والعامل الكامل المدقق جامع اشتات العلوم حافظ متفرقات المعقول
والمفهوم [illegible] المولى [illegible] مصلح الدين مصطفى القسطلاني قرأ على علماء الروم الكتب المتداولة
وحصل مباني العلوم واشتغل وبالغ الى ان حاز قصب السبق عن اقرانه وصار اوحد زمانه وفريد اوانه فقرأ على المولى
خضر بك بن جلال الدين قراءة كانت تضرب الامثال وكان المولى خواجه زاده والمولى خيالي معيدين لدرسه والمولى
علاء الدين العربي شريك في درسه فبلغ عنده رتبة الفضل والكمال وكان له شمول في الفنون الغريبة والمعارف العجيبة
ومشاركة تامة في العلوم الالهي والرياضي والطبيعي وغير ذلك ثم صار مدرسا بقصبة مدرني ثم انتقل الى مدرسة ديموتوقه ثم
لما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمان اعطاه واحدة منها وكان لا يفتر عن الدرس اصلا وكان يذكر كل يوم دروسا
كل درس منها بتحقيق المسائل وتدقيق الدلائل مع كشف المشكلات وحل المعضلات بتقرير غير متلعثم في الكلام وتحرير غير
متبهم في المرام بل كان كالسيل منحدرا والبرق اذا استطار حكى انه كان يدعي انه لو اعطى المدارس الثمان كلها لقدر ان يدرس
كل يوم منها ثلث دروس استقضي بكل من البلاد وهي مدينة بروسه وادرنه وقسطنطينية بعد المولى خواجه زاده وكان قاضيا
بمدينة قسطنطينية بعد المولى خسرو وهو بعد المولى خضر بك وهو اول قاض بها كما تقدم ذكره ثم جعله السلطان محمد خان في اواخر
سلطنته قاضيا بالعسكر المنصور وكان قاضي العسكر الى ذلك الزمان واحدا وكان الوزير وقتئذ محمد باشا القرماني

فخاف من المولى القسطلاني لانه كان لا يداري الناس ويتكلم بالحق على كل حال فعرض على السلطان محمد خان وقال ان
الوزراء ايدهم الله تعالى قالوا لو كان قاضي العسكر اثنين احدهما في روم ايلي والاخر في اناطولي يكون اسهل في اتمام مصالح
المسلمين ويكون زينة للديوان العالي قال السلطان محمد خان الى رأيه فجعل المولى القسطلاني قاضي عسكر الروم ايلي وجعل المولى
محمد بن مصطفى بن الحاج حسن قاضيا بالعسكر باناطولي وكان هو وقتئذ قاضيا بقسطنطينية فلم يقبل المولى القسطلاني ولم يرض
بالمشاركة وارسل اليه الوزير ان يطيب قلبه فلم يفد ثم قال الوزير اني اذهب اليه بنفسي فنصحوا المولى القسطلاني وقالوا انه
اذا جاء اليك يرضيك البتة ولكن لا تأمن بعد ذلك من شره فذهب اليه وارضاه بطيب الكلام كما قالوا وقيل ان المولى
محمد بن الحاج حسن عهد الى الوزير ان يخبره بكل ما يتكلم المولى القسطلاني عند السلطان في حق ذلك الوزير قال صاحب
الشقائق حلف بالطلاق ان يخبره وهو بعيد من الرجل العالم وبعد مدة مات السلطان محمد خان وجلس السلطان بايزيد خان
على سرير السلطنة فعزل المولى القسطلاني عن قضاء العسكر وعين له كل يوم مائة درهم ونصب مكانه المرحوم ابراهيم باشا
بن خليل باشا وكان المولى القسطلاني لكثرة اشتغاله بالدرس والفضا لم يتفرغ للتصنيف ولو لم يكن كذا لكان له اثار
عجيبة ومن تصانيفه حواشي على شرح العقائد وحواشي على المقدمات الاربع وله رسالة فيه سبعة اشكال على المواقف
وله لطائف الاشارات ذكره المولى تاج الدين ابراهيم الشهير برجب وكان مفتيا بحلب وكفه ومات متقاعدا بمدينة
بروسا فيما بين السبعين والثمانين وثمانمائة في حاشيته التي علقها على شرح الزنجاني للعلامة التفتازاني الحرف صوت معتمد
على مقطع محقق او مقدر ويختص بالانسان وضعا وعرفه ابن سينا بانه هيئة عارضة للصوت بها يمتاز صوت عن صوت اخر
يماثله في الحدة والثقل تمييزا في المسموع والصوت قيل ماهيته وانيته غنيتان عن البيان وبعضهم عرفوه فمنهم من قال
القرع او القلع وبعضهم عرفوه فمنهم من قال انه جسم خاص من الاجسام ومنهم من قال انه اصطكاك صلبين ومنهم
من قال تموج الهواء والكل منظور فيه اذ لا شيء منها بمسموع وكل صوت مسموع وذكر الجعبري الصوت هواء متموج من تصادم
جسمين وفيه نظر وقال الحكماء هو كيفية تحدث في الهواء بسبب تموج ذلك الهواء الذي هو صدم بعد صدم وسكون بعد
سكون بسبب القرع الذي هو الامساك بعنف او القلع الذي هو الانفصال بعنف بشرط تضاد المقروع للقارع والمقلوع

للقالع وقول الفاضل القسطلاني في لطائف الاشارات ان الصوت هو الحاصل من دفع الرئة الهواء المحتبس بالقوة
الدافعة فيتموج فيصدم الهواء الساكن فيحدث الصوت من قرع الهواء المندفع عن الرئة تعريف الصوت الخارج من الفم
على رأي الحكماء والذي عليه اهل الحق ان الصوت كيفية تحدث بمحض خلق الله من غير تاثير تموج الهواء والقرع والقلع
كسائر الحوادث ومن تلامذته المولى الفاضل العلامة شمس الدين احمد بن سليمان بن كمال باشا والشيخ العارف بالله محمد
بن المولى بهاء الدين والشيخ جلبي خليفة جلبي كما في الشقائق عن والده عن المولى قاضي زاده قاسم المدرس باحدى
الثمان انه قال قال المولى القاسم الشهير بقاضي زاده لما مات العربي بمنفك حضر علماء البلد كلهم دفنه وكان المولى القسطلاني
وقتئذ قاضيا بمدينة قسطنطينية وكان بيته في موضع بني فيه الآن جامع السلطان سليم خان قال المولى القسطلاني عند رجوعه
الى منزله للمولى الشهير بابن مغنيسا والمولى قاضي زاده قاسم المزبور اسألكما ان تبيتا عندي هذه الليلة ونذهب معكما غدا
الى زيارة المولى معنيفك قال المولى الوالد قال المولى قاضي زاده قلت للمولى القسطلاني اني اذهب الى بيتي ثم اجيء لان
بيته قريب من بيته قال ولما اجتمعنا في بيته عشية تلك الليلة احضر حقة فيها معجون قال وكان هو متهما بالحشيشة قال
فتحققت في هذه الليلة انه يداوم اكله فاكل منه شيئا كثيرا ثم ابرم علي وانا اخترت الكذب فقلت اني ذهبت
الى بيتي لهذا الامر فتركني ثم ابرم على المولى ابن مغنيسا فاكل هو منه قدرا يسيرا وبعد ما عمل في المولى القسطلاني كيفية
المعجون فشرع في بث المعارف فتارة تكلم في العلوم الحكمية وسمعت فيها دقائق لم اسمعها مدة عمري وتارة تكلم
في العلوم الشرعية وبسط فيها حقائق لم اسمعها ابدا وتارة تكلم في التواريخ واورد فيها غرائب لم تسمعها الآذان وتارة
تكلم في القصائد العربية وسمعت فيها عجائب قال وشاهدت سعة تبحره في كل العلوم جليلها ودقائقها قال وقال
في اثناء الكلام ان هذا واشار الى المعجون حال بيني وبين معلوماتي قال قلت حالك الآن هذا فما حالك قبل هذا وقال
حكي عن المولى لطفي التوقاني انه قال كنت من طلبة المولى سنان باشا وكان هو وزيرا وقتئذ وكان من عادته احضار
العلماء ليالي الجمعة واحضار الاطعمة اللطيفة فاجتمعوا عنده ليلة فيهم المولى القسطلاني والمولى خواجه زاده والمولى خطيب زاده
وكانوا مشتغلين بالصحبة والمحادثة وكان عنده رفيق لي كنت اتحدث معه سرا قال وقلت في اثناء الكلام رضيت ان في زمان

فتغرقت بالدم حتى انصبغ منه قميصي فضحك رفيقي فتنبه العلماء وقالوا له ثم ضحكت قال ان المولى لطفي يقول كذا وكذا
فضحكت منه فضحك العلماء ايضا من قولي فقال المولى القسطلاني من اي شيء تضحكون هذا مرض فلاني يذكره ابن سينا
في الفصل الفلاني من كتاب القانون وقال المولى خواجه زاده انت طالعت كتاب الشفا بتمامه قال المولى القسطلاني
للمولى خواجه زاده انت طالعت كتاب الشفا بتمامه قال لا وانما طالعت مواضع احتجت اليها قال المولى القسطلاني
واني طالعته بتمامه سبع مرات وفي السابعة شُغِل مطالعة التلامذة اول درسهم عند مدرس جديد فتعجب الحاضرون من احاطته
بالعلوم وشمول مطالعته بجميع الكتب وكان المولى خواجه زاده اذا ذكره يصرح بلفظ المولى دون من عداه من اقرانه
وكان يقول انه قادر على حل المشكلات وعلى احاطة علوم كثيرة في مدة يسيرة الا انه اخطأ بحكم البشرية لا يرجع عن
ذلك وقد اخطأ في مسئلة الوزير محمود باشا واسمع الان انه لا يرجع عنه قال ويقول هو ايضا في حقي ان خواجه زاده
قد اخطأ في المسئلة المذكورة واسمع انه لم يرجع عن ذلك ومنهم العالم الفاضل والعامل الكامل حاوي العلوم العقلية و
ضابط الفنون الاصلية والفرعية جامع الفضائل مرجع الافاضل شمس الملة والدين صدر الاماجد والاعالي المولى محمد بن مصطفى
بن الحاج حسن كان بحرا في العلوم محبا للعلم والعلماء طلق الوجه متواضعا ومحبا للفقراء وكان عارفا باسرار القرآن كاشفا
رموز الفرقان قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى يكان ثم صار مدرسا بمدرسة مغلفه ثم صار قاضيا ببلدة كليبولي
ثم مدحه الوزير محمود باشا عند السلطان محمد خان فاعطاه مدرسة والده السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم جعله قاضيا
بالمدينة المزبورة ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ثم اعطاه قضاء مدينة قسطنطينية ثم جعله السلطان محمد خان في السنة
التي مات فيها قاضيا بالعسكر المنصور بناطولي وهو سنة ست وثمانين وثمانمائة وكان قاضي العسكر الى ذلك الوقت
واحدا ثم صار اثنين احدهما المولى القسطلاني وثانيهما المولى المذكور وتقدم حكايته في ذكر المولى القسطلاني فتبصر هذا
ثم لما جلس السلطان بايزيد على سرير السلطنة قرره في مكانه ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي وما زال قاضيا
بالعسكر الى ان مات في سنة احدى عشر وتسعمائة ومن تلامذته المولى جعفر بن التاجي بك واخوه المولى سيدي
بن التاجي بك كتب المولى المزبور حاشية على تفسير سورة الانعام للقاضي بيضاوي وحاشية على المقدمات الاربع

وحاشية للمحاكمة بين العلامة جلال الدين الدواني والعلامة مير صدر الدين وصنف كتابا في الصرف سماه ميزان الصرف
وكان ذا ثروة عظيمة بنى مدرسة ومسجدا بمدينة قسطنطينية بقرب من جامع السلطان محمد المولى الفاضل المحقق والحبر الكامل
عالم الشريعة والمعقول حاوي الفروع والاصول الركن المشيد والمقتفى فائق الاقران حبر المعاني والبيان
ذو اليد الطولى في البلاغة والادب صاحب بديع المنشآت في النظم والنثر الاستاذ قطب العالم النحرير [illegible]
سنان باشا ابن المولى خضر بك بن جلال الدين القاضي رحمه الله كان عالما فاضلا كثير الاطلاع على العلوم العقلية
والشرعية وله مشاركة تامة في الفنون الاصلية والفرعية وكان فارسا في البحث مفرط الذكا يقول من شاهده عجبا
لهذا الشاب كيف ما ذا قبل ان تلد امهات الزمان مثله في الفضل والعرفان وكان سباقا الى درك المعاني وقافا على
المدارك والمباني وكان خاطره ميالا الى مواقع الاشكال وطبعه سيالا كالماء السلسال غلب على طبعه ايراد الشكوك
والشبهات فلما يلتفت الى تحقيق المسائل ويمر فيها بانواع الاشارات يقال ان والده المولى خضر بك كان يلومه عليه
يروى ان المولى سنان باشا كان ياكل مع ابيه المولى خضر بك لحما في طبق فلامه ابوه على ميله الى الشكوك والاوهام
وقال بلغ بك الشكوك الى مرتبة يمكن ان تشك في ان هذا الظرف من النحاس قال يمكن ذلك لان للحواس اغاليط
فغضب والده وضرب بالطبق على راسه ولما مات والده هو في جواب العشرين من سنه فاعطاه السلطان محمد خان
احدى المدارس الثمان في سنة احدى وسبعين وثمانمائة ثم جعله معلما لنفسه ومال الى صحبته ولما جاء المولى علي القوشي
الى السلطان محمد خان حرض السلطان محمد خان المولى سنان باشا على تعليم العلوم الرياضية فارسل هو المولى لطفي
التوقاتي وهو من تلامذته في ذلك الزمان الى المولى علي القوشي وقرء عليه العلوم الرياضية واخبر بكل ما سمع منه
للمولى سنان باشا حواشي على شرح الجغميني لقاضي زاده الرومي وهي حاشية لطيفة في فن الهيئة تشتمل على فوائد
قوية طالعتها وانتفعت بها عند قرائتي الشرح المزبور على المولى الشهير بصرفاني چلبي بشركة المولى عبد الكريم قصاب زاده
مات قاضيا بالقدس الشريف في سنة اربع وثمانين وثمانمائة رح وجاوز عن شبابه وقد كنت قرأت مختصر الجغميني
غرس الدين اولا والمولى المذكور علي القوشجي ابوه محمد من خدام امير الغ بيك ابن الامير تيمور الاعرج ملك ما وراء النهر

٨٥٣
٤٣٤

وكان ابوه حافظ البازي وهو معنى القوشجي قرأ على علماء سمرقند وقرأ على المولى الفاضل قاضي زاده الرومي وقرأ
عليه العلوم الرياضية وقرأها على الامير الغ بيك ايضا وكان الامير الغ بيك مائلا الى العلوم الرياضية ثم ان الامير
الغ بيك هيأ موضع رصد بسمرقند وصرف فيه مالا عظيما وتولاه اولا غياث الدين جمشيد من مهرة هذا العلم فتوفاه
الله تعالى في اوائل الامر ثم تولاه المولى قاضي زاده الرومي فتوفاه الله قبل اتمامه واكمله المولى علي القوشجي وكتبوا
ما حصل لهم من الرصد وهو المشهور بالزيج الجديد لالغ بيك وهو احسن الزيجات واقربها من الصحة ثم انه لما توفي
الامير الغ بيك وتسلط بعض اولاده ولم يعرف قدر المولى المذكور ونفر قلبه عنه استأذن للحج ولما جاء الى تبريز
والامير هناك في ذلك الوقت السلطان حسن الطويل اكرم المولى المذكور اكراما عظيما وارسله بطريق الرسالة الى السلطان
محمد خان ليصالح بينهما ولما اتى السلطان محمد خان اكرمه اكراما عظيما فوق ما اكرمه السلطان حسن وسأله ان يكون في ظل
حمايته فاجاب من ذلك وعهد عليه ان يأتي اليه بعد اتمام الرسالة فلما ادى الرسالة ارسل السلطان محمد خان اليه
من خدامه فجدوه في الطريق فصرفوا اليه في كل مرحلة الف درهم بامر السلطان محمد خان فاتى مدينة قسطنطينية بالحشمة
الوافرة والنعم المتكاثرة وحين قدم اليه اهدى اليه السلطان محمد خان عند ملاقاته رسالة في علم الحساب وسماها
المحمدية وهي رسالة لطيفة لا يوجد انفع منها في ذلك العلم ثم ان السلطان محمد خان لما ذهب الى محاربة السلطان حسن اخذ المولى
المذكور معه وصنف في اثناء السفر رسالة لطيفة في علم الهيئة باسم السلطان محمد خان وسماها الرسالة الفتحية لمصادفتها
فتح عراق العجم ولما رجع السلطان محمد خان الى قسطنطينية اعطاه مدرسة اياصوفية وعين له كل يوم مائتي درهم وعين لكل
من اولاده وتوابعه منصبا يروى انه لما نزل الى قسطنطينية كان معه من توابعه مائتا نفس ولما قدم اول قدومه استقبل
علماء المدينة وكان المولى خواجه زاده اذ ذاك قاضيا بها فلما ركبوا ذكر المولى علي القوشجي ما شاهده في البحر من
الجزر والمد فبين المولى خواجه زاده سبب الجزر والمد ثم ان المولى علي القوشجي ذكر مباحثة السيد الشريف مع العلامة
التفتازاني عند الامير تيمور ورجح جانب العلامة التفتازاني قال المولى خواجه زاده واني اظن الامر كذلك الا اني حققت المبحث
المذكور فظهر ان الحق في جانب السيد الشريف وكتبت عند ذلك في حاشية كتابي فامر لبعض خدامه باحضار ذلك الكتاب

فاحضر الكتاب عند خروجه من السفينة فتلقى المولى المذكور تلك الحاشية فلما لقي المولى المذكور السلطان محمد خان قال لا نظير له
في العجم قال له السلطان محمد خان لا نظير له في العرب ايضا وله من التصانيف شرح التجريد وحاشية على اوائل شرح
الكشاف للعلامة التفتازاني وكتاب عقود الزواهر في الصرف ورسالة في مباحث الحمد حكي ان المولى علي القوشجي
جمع عشرين متنا في مجلد واحد كل متن في علم وسماه محبوب الحمائل وكان يحفظه غاية الحفظ ولا يفارقه ابدا وكان ينظر فيه
كل وقت مات بقسطنطينية ودفن في حريم ابي ايوب الانصاري جنبا الى ما كمن فيه ثم جعل السلطان محمد خان المولى المذكور
وزيرا في سنة خمس وسبعين وثمانمائة وتقرب عنده غاية التقرب طلب السلطان محمد خان رجلا من العلماء ليكون امينا
على خزانة كتبه فذكر عنده المولى لطفي فجعله امينا على تلك الخزانة ووقف هو بواسطته على لطائف الكتب وغرائب
العلوم ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث في ادرنة وعين له كل يوم ستون درهما وكان ذلك سنة احدى وثمانين وثمانمائة
ثم جعل وظيفته ثمانين درهما ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة وعين له كل يوم خمسون درهما وضم اليها تولية
عمارة سلطان مراد خان بمدينة ادرنة ثم عين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ثم اعطى له لواء كليبولي ثم انه وقع
بينه وبين السلطان محمد خان امر كان سببا لعزله وحبسه فلما تحققه علماء البلد اجتمعوا في الديوان العالي وقالوا لا بد
من اطلاقه من الحبس والا نخرق كتبنا في الديوان العالي ونترك مملكتك فاخرجوه وسلموه اليهم ولما سكنوا اعطاه سغري حصار
مع مدرسته واخرجه في ذلك اليوم من قسطنطينية فخرج وكان المولى نور الدين العراقي من تلامذته عنده ذهب معه
ولم يفارقه ولما وصل الى ازنيق ارسل خلفه طبيبا لقد اختل عقله فاعطاه الطبيب المذكور شربة وضرب كل يوم خمسين عصا
فلما سمعه المولى ابن حسام الدين ارسل كتابا الى السلطان محمد خان وقال له اما ان ترفع هذا الظلم واما ان اخرج من مملكتك
فرفع عنه الظلم المذكور وذهب هو الى سغري حصار واقام هناك بحال لا يمكن شرحه من الكآبة والحزن ومات السلطان
محمد خان وهو فيها فلما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة دار الحديث بادرنة وعين له كل يوم
مائة درهم وكتب هو هناك حاشية على مباحث الجواهر من شرح المواقف واورد اسولة كثيرة على السيد الشريف حتى انه
اورد سؤالين او ثلثة اسولة في سطر واحد فنصحه بعض اصحابه وقال لا بد من اجتناب تلك الاسولة لان السيد الشريف رفيع الشأن

فاذن للطلبة ان يطالعوا تلك الاسولة فاسقط منها ما اجابوا عنه وله كتاب بالتركي انشاه في مناجاة الحق سبحانه وتعالى
الشهير بين الناس بتضرع نامه سنان باشا وكتاب آخر ايضا في مناقب الاولياء وهما كانا في غاية الحسن واللطف
نثرا ونظما مات رح في سنة احدى وتسعين وثمانمائة ولم يوجد في بيته حطب يسخن به الماء وذلك لافراطه في السخا
ووصوله الى حد السرف ومن تلامذته المولى نور الدين القرصوي الشهير بصاري كرز والمولى باي الاسود الايديني
والمولى محمود بن محمد بن قاضي زاده الرومي الشهير بالمولى ميرم جلبي والشيخ العارف بالله عبد الرحيم بن علي بن مويد
الاماسي الشهير بحاجي جلبي والمولى لطفي التوقاني وكان المولى المزبور محبا للمشايخ وكان من ملازمي الشيخ العارف
بالله الشيخ ابن الوفا وقد سبق ذكر ما يتعلق به في ذكر الشيخ ابن الوفا في الكتيبة السابعة المولى العالم الفاضل
والحبر الفاخر الكامل حاوي العلوم الدينية وجامع [illegible] منبع المكارم والمفاخر ومجمع الفضائل
كابرا عن كابر فائق الاقران في الفروع والاصول سابق الاقران في المعقول والمنقول يعقوب باشا ابن
خضر بك بن جلال الدين كان محققا مدققا ورعا بارعا متواضعا متخشعا مقبول الذات كريم الصفات مرعي
الشمائل مرضي الخصائل حاوي الفضائل العديمة صاحب الاخلاق الحميدة وكان افقه زمانه فارس ميدانه واعز
اقرانه اخذ الفقه عن ابيه المولى خضر بك بن جلال الدين عن المولى يكان عن المولى شمس الدين الفناري عن الشيخ
اكمل الدين عن الامام قوام الدين الكاكي عن صاحب النهاية حسام الدين عن حافظ الدين الكبير البخاري عن شمس الائمة الكردري
عن برهان الدين شيخ الاسلام صاحب الهداية عن الصدر الشهيد حسام الدين عن ابيه الصدر الكبير برهان الدين الكبير
عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن الامام ابي علي النسفي عن الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله
السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله كان مدرسا بسلطانية
بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم استقضى بمدينة بروسا ومات وهو قاض بها سنة احدى وتسعين وثمانمائة
وله حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة اورد فيها دقائق غريبة واسولة عجيبة اعجبها الناظرون وكانت في غاية الايجاز
في التحرير وكانت هي مقبولة عند العلماء حتى كانوا يدرسونها في المدارس قال صاحب الشقائق ورأيت نسخة من الحواشي

للسيد الشريف كتبت في حواشيه كلمات كثيرة واسولة لطيفة واكثر حواشي المولى حسن جلبي ماخوذة منها [illegible]

[illegible]

[illegible] كان له مشاركة في الاصول والفروع وكان يحب جميع العلماء والفضلاء وكان سليم النفس متواضعا وكان

محبا للفقراء والمساكين وكان متصلبا في اجراء الشرع المبين حكى انه لما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمان

اعطاه واحدة منها وعين له اذ ذاك دون العشرين وعين له كل يوم اربعين درهما ثم لما عزل اخوه سنان باشا

عن الوزارة عزله عن التدريس المذكور واعطاه مدرسة بلدة اسكوب وقضاءها ولما جلس السلطان بايزيد خان

على سرير السلطنة اعطاه احدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنة ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ثم جعله قاضيا

بمدينة بروسا وضم اليها قرية من بروسا وعاش هناك مدة متطاولة حتى جاوز عشر التسعين ومات في

سنة سبع وعشرين وتسعمائة في اوائل سلطنة السلطان الغازي سليمان خان ومن تلامذته الشيخ العارف بالله الشيخ مصلح الدين

الشهير بمركز خليفة من خلفاء الشيخ المعروف سنبل سنان [illegible]

[illegible]

[illegible] كان ابوه قاضيا فقرا

عند مبادئ العلوم ثم وصل الى خدمة المولى خضر بك وكان مدرسا بسلطانية بروسا وصار معيدا لدرسه والمعيد الاول

المولى خواجه زاده وكان لهذه المدرسة معيدان وكان المولى مصلح الدين القسطلاني والمولى علاء الدين العربي من

اصحاب الدرس ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الى مدرسة حلبيه وكان له كل يوم ثلثون درهما وكان المولى

محمد بن مصطفى بن الحاج حسن في ذلك الوقت قاضيا بكليبولي فمدح الوزير محمود باشا عند السلطان محمد خان بسبب

والسوم المشهورة بمرادية بروسا فحسده الخيالي على ذلك وكتب الى الوزير محمود باشا كتابا وارسل اليه واورد فيه هذين

البيتين [illegible] العجوبة في اخر الايام تبدلت صحة طفرة النظام وفساد راي الحكيم لانها في الآن قطع مسافة الايام

ولما قرا الوزير محمود باشا هذين البيتين قال ان المولى لا يعرف ذلك الرجل وهو مستحق بذلك ثم ان المولى تاج الدين

ابراهيم

ابراهيم الشهير بابن الخطيب والد المولى الشهير بخطيب زاده مات بمدرسة ازنيق عرضه المولى الخيالي مكانه فقال
محمد خان أليس هو الذي كتب الحواشي على شرح العقائد وذكر فيها اسمك قال نعم هو كذلك قال انه يستحق بذلك
فاعطاه المدرسة المذكورة وعين له كل يوم مائة وثلثين درهما وكان المولى تاج الدين المتولي كل يوم مائة درهم
وكان المولى الخيالي في هذا الآن تهيأ للحج الشريف فجاء قسطنطينية فاعلم الوزير محمود باشا فابرم عليه قبول
المدرسة المزبورة فقال ان اعطيتني وزارتك واعطى السلطان سلطنته لا اترك هذا السفر فعرض الوزير محمود باشا
على السلطان فقال هلا ابرمت عليه قال ابرمت عليه وقال ان اعطيتني وزارتك لا اترك هذا السفر ولم يذكر
السلطان استحياء من السلطان فحزن لذلك السلطان وامر ان يدرس معيده في تلك المدرسة الى ان يرجع هو
من الحج ثم صار مدرسا بها ولم يلبث الا سنين قليلة حتى مات في اوائل عشر الستين وثمانمائة وكان سنه وقت
وفاته ثلثا وثلثين سنة وكان رح مشتغلا بالعلم والعبادة لا ينفك عنهما ساعة وكان يأكل في كل يوم وليلة مرة
ويكتفي بالاقل وكان نحيفا في الغاية حتى روي انه كان سبابته وابهامه يدخل فيهما يده الى ان ينتهي الى العضد
ومن تلامذته المولى غياث الدين ابن اخ الشيخ العارف بالله شمس الدين الشهير بباشا جلبي والمولى كمال الدين
قره كمال حكي عن باشا جلبي انه قال لازمته مقدار سنين وقرأت عليه في بلدة ازنيق ولم اره مزاحا ولا ضاحكا
وكان دائم الصمت مشتغلا بالعبادة وملاحظة دقائق العلوم وكان لا يتكلم الا عند مباحثة العلوم حكي انه اجتمع يوما
مع المولى خواجه زاده في الجامع وباحث معه فغلب عليه فلما رجع الى بيته قال له بعض الحاضرين غلبت على خواجه زاده
فقال اني ما زلت اضرب على راس ابن صالح البخيل وكان يلقب جد المولى خواجه زاده بذلك روي عن باشا جلبي
انه قال ما رأيت ضحكه الا في هذه الساعة وحكي ان المولى خواجه زاده ما نام على الفراش قط الى ان مات المولى خيالي
خوفا منه لفضله وقال بعد وفاته ما استلقى بعد ذلك على ظهري وله حواشي على شرح العقائد النسفية للعلامة التفتازاني
سلك فيها مسلك الايجاز والالغاز واتى ببدائع تقرب رتبة الاعجاز وله حواشي على اوائل حاشية التجريد وله شرح
نظم العقائد لاستاذه المولى خضر بك ولقد اجاد فيه ورأيت بخطه شرح الطوالع للاصفهاني علق على هامش اوراقه

من اضداد قوية على الشرح وعلى حاشيته ورأيت في هامش نسختي من الفتاوى البزازية تعليقة علقها المولى
الخيالي في مسئلة التوضي من الحوض افضل من الماء الجاري رغما للمعتزلة كالنظام لما رأوا عدم تناهي الجزء الذي
لا يتجزى وهي هذه قيل في حله ان بعض المعتزلة كالنظام لما رأوا عدم تناهي الجزء الذي لا يتجزى قالوا اجزاء النجاسة
الواقعة في الحوض غير متناهية كاجزاء الماء فانقسم كل النجاسات الى كل الاجزاء فيتنجس الكل وعلماؤنا لما رأوا انتفاء
الجزء الذي يتجزى لزم ان يبقى بعض اجزاء الحوض طاهرا لكن لا يعرف الاجزاء الطاهرة من النجسة فللضرورة وجب
ان الماء لا يحرز في البيوت حكمنا بطهارة الكل بخلاف العصير والخل فانه يحرز في الاواني الا يرى ان الاسواق لما لم تخل
عن الحرام اعتبر الغلبة كذلك بحكم الضرورة اعتبر عدم النجاسة انتهى كلام المولى الخيالي قلت اصل المسئلة من فوائد
الامام الرستغفني ذكره الشيخ افتخار الدين طاهر بن عبد الرشيد في فتاواه خلاصة الفتاوى نقلا عنها التوضي من
الحوض افضل من التوضي من النهر لان اهل الاعتزال لا يرون التوضي من الحوض جائزا فنحن نتوضأ رغما لهم واما الحوض
الصغير فهو قياس الاواني والجباب لا يجوز التوضي فيه ولو وقعت فيه قطرة خمرة تتنجس وقال فيه قبيل هذه المسئلة
الماء النجس اذا دخل الحوض الكبير لا ينجس الحوض الكبير وان كان الماء النجس غالبا على ماء الحوض لانه كلما اتصل الماء بالحوض
صار ماء الحوض عليه غالبا انتهى وكان المولى الخيالي مائلا الى طريقة التصوف صحب الشيخ العارف بالله عبد الرحيم المرزيفوني
خليفة الشيخ العارف بالله زين الدين الخوافي وقد سبق ذكره في تلك الكتيبة السابقة. [illegible]
[illegible]
نشأ في حجر الرياسة والعلم وغذي بالفضل والحلم وتربى في صباه عند والده المولى تاج الدين ابراهيم بن الخطيب
وابوه هذا كان رجلا فاضلا صاحب شيبة عظيمة وصاحب مهابة وكان يعظمه السلطان مرادخان والسلطان محمدخان
ويكرمانه حتى اعطاه السلطان مرادخان مدرسة ازنيق وعين له كل يوم مائة وثلثين درهما وتوفي اوائل سلطنة السلطان
محمدخان ببلدة ازنيق واعطى مدرسته للمولى خيالي كما سبق ذكره وكان من تلامذته المولى يكان وذكرناه في ذكر المولى
يكان حكاية بينهما وقد تعلم المولى خطيب زاده عند ابيه المولى تاج الدين مبادي العلوم والمعاني والمباني ثم على العلامة الطوسي

وعلى المولى خضر بك ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وهو من اول المدرسين بها ثم عزله السلطان محمد خان
لامر جرى بينهما ثم نصح المولى الكوراني السلطان محمد خان فاعطاه مدرسته ثم جعله معلما لنفسه ولما ادعى البحث
مع المولى خواجه زاده قال له السلطان محمد خان انت تقدر البحث قال نعم سيما ولي مرتبة عند السلطان فعزله
السلطان محمد خان بهذا الكلام وجعله مدرسا فدرس مدة كثيرة وافاد وكان طليق اللسان جرى الجنان قويا
على المحاورة فصيحا عند المباحثة ولهذا قهر كثيرا من علماء زمانه ثم كان متقاعدا له كل يوم مائة درهم وتوفي في
سنة احدى وتسعمائة في السنة التي مات فيها المولى القسطلاني لا زال من ان ينيلهما اللطف الرباني وله من المصنفات
حواش على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وحواش على حاشية الكشاف للسيد الشريف وحواش على اوائل شرح
الوقاية لصدر الشريعة كتبهما بامر السلطان بايزيد خان ولم يتمهما العائق وهو انه كان له ابن شاب فاضل حتى ان اكثر
الناس يرجحونه على ابيه في الفضل وكان مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري فقتله بعض غلمانه فلهذا القيت الحاشية
بهذا التكدر عليه ثم اشتغل بكتابة حواشي حاشية الكشاف وله حاشية على حاشية شرح المواقف وحواشي
على المقدمات الاربع ورسالة في فضائل الجهاد ومن تلامذته المولى العلامة شيخ الاسلام والمسلمين مفتي الثقلين
احمد بن سليمان بن كمال باشا والمولى محيي الدين جلبي بن علي بن يوسف بالي ابن المولى الفناري واخوه المولى محمد شاه
ابن المولى الفناري والمولى ركن الدين زيرك زاده والمولى عبد الواسع بن جعفر والمولى جعفر بن التاجي بك
والمولى حسام الدين بن عبد الرحمن والمولى نور الدين القراصوي والمولى بالي الاسود الايديني والمولى عبد الرحيم
بن المولى علي العربي الشهير بابا جلبي والشيخ العارف بالله محمد بن المولى بهاء الدين يحكي صاحب الشقائق عن استاذه
المولى محيي الدين جلبي الفناري انه كان يقرأ على المولى ابن الخطيب مع اخيه المرحوم محمد شاه وكان المولى ابن الخطيب
عند ذلك متقاعدا في كل يوم له مائة درهم فذهب الى السلطان بايزيد خان في يوم عيد وامرنا ان نذهب معه ليذكرنا عند
السلطان بخير وكان ابن افضل الدين مفتيا في ذلك الوقت وله ستون درهما وكان يتقدم المولى خطيب زاده عليه
فلما مر بالديوان والوزراء جالسون فيه سلم المولى ابن افضل الدين عليهم فضرب المولى ابن الخطيب بظهر يده على صدره

وقال هتكت عرض العلم وسلمت عليهم انت مخدوم وهم خدام سيما وانت رجل شريف قال الاستاذ ثم دخل على السلطان
ودخلت معه والسلطان استقبله فعددت باصبعي سبع خطوات فسلم عليه وما انحنى له فصافحه ولم يقبل وقال السلطان
بارك الله لك في هذه الايام الشريفة ثم ذكر ما عنده وقبلنا يد السلطان واوصانا السلطان بالاشتغال بالعلم ثم سلم ورجع
ورجعنا معه وقلنا له هذا سلطان الروم واللائق ان تنحني له وتقبل يده قال انتم لا تعرفون بكيفية فخر ان يذهب اليه
عالم مثل خطيب زاده وهو راض بهذا القدر قال صاحب الشقائق هذا ما حكاه الاستاذ من تكبره على الوزراء والسلاطين
ثم ان السلطان بايزيد خان جمعه مع المولى علاء الدين العربي وسائر العلماء وجرى بينهما مباحثة وانتهى البحث الى
كلام انكر السلطان عليه بذلك كل الانكار وتكدر عليه كدرا عظيما وفطن لذلك المولى خطيب زاده فصنف رسالة في بحث
الرؤية والكلام وحقق في بحث الكلام ما ادعاه وذكر في خطبتها اسم السلطان بايزيد خان وارسلها اليه بيد الوزير
ابراهيم باشا فلما عرضها على السلطان قال ما اكتفى بذكر ذلك الكلام الباطل باللسان وكتبه في الاوراق اضرب رسالته
في وجهه وقل له يخرج من مملكتي البتة فتحير الوزير وكتم هذا الكلام من خطيب زاده ومع ذلك يرجو ابن الخطيب جائزة
من قبل السلطان وتالم من تأخرها وقال للوزير استاذن انا اذهب من هذه المملكة واجاور بمكة وامره ادى الى
الاختلال عند السلطان ولعله وقع هذا الاختلال والاضطراب بعد ما حكم على المولى لطفي بزندقته واباحة دمه على
حسب التعصب حتى روي انه لما حكم بقتله اتى منزله وقال خلصت كتابي من يده وكان يقول انه يقصد ان يزيف
حواشيه على شرح التجريد وكان المولى حميد الدين ابن افضل الدين مفتي البلاد الاسلامية في هذا الاوان توقف
في امر المولى لطفي ولم يحكم باباحة دمه وزندقته ثم ارسل الوزير المزبور الى المولى المذكور عشرة الاف درهم من ماله
باسم السلطان ونسي السلطان ما امره به من خروج المولى المذكور عن مملكته ومع ذلك اعتقد المولى المذكور ان
تاخير الجائزة وتقليلها من جهة الوزير ووقعت لذلك بينهما وحشة عظيمة يحكى ان المولى جلال الدين الدواني
كان من علماء الشافعية ارسل كتابا الى بعض اصدقائه ببلاد الروم وكتب في حاشيته السلام على المولى خطيب زاده
وعلى المولى خواجه زاده فسمع المولى ابن الخطيب هذا الكتاب فطلبه منه وارسله الى الوزير المزبور وقال يعتقد فضل

خواجه زاده علي وانا مفضل عليه ببلاد العجم يدل عليه كتاب جلال الدين الدواني قد مني عليه ذكرا فلما وصل الكتاب
الى الوزير نظر فيه وقال انه سوال دوري والتقديم في الذكر لا يستلزم التقديم في الفضل ولعل المولى ابن الخطيب لا يعرف
هذه المسئلة العالم الفاضل الجامع بين اشتات العلوم والبارع الكامل المتبحر بالمعقول والمفهوم صاحب التصانيف
التي سارت شرقا وغربا وجامع التأليفات التي تزيد للناظر عجبا في ... الزمان وجمع الفضائل ...
المولى حسن جلبي بن محمد شاه بن ... الفناري كان عالما فاضلا جامعا محققا مدققا نحويا خبيرا بالمعاني والبيان
واقفا على الاصول والفروع وتفسير القرآن وكان مع فضله صالحا متدينا حافظا لاوقاته حسن السيرة مرضي الطريقة
مطلعا على علمي الشريعة والحقيقة قسم ايامه بين العلم والعبادة وكان متخشعا لا يركب الدابة للتواضع وكان
يلبس الثياب الخشنة وكان صاحب الاخلاق الحسنة يحب الفقراء والمساكين ويعاشر معاشرة الصوفية ويضيف
المريدين وكان مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنه وكان ابن عمه علي الفناري قاضيا بالعسكر في ايام السلطان محمد خان
فدخل عليه قال فاستاذن من السلطان اني اريد ان اذهب الى مصر لاقرأ كتاب مغني اللبيب في النحو على رجل مغربي
سمعته بمصر يعرف ذلك الكتاب غاية المعرفة فعرضه على السلطان فاذن له فقال قد اختل دماغ ذلك المرء وكان
السلطان محمد خان لا يحبه لاجل انه صنف حواشيه على التلويح باسم السلطان بايزيد خان في حياة والده ثم انه دخل مصر
وكتب كتاب مغني اللبيب بتمامه وقرأ على ذلك المغربي قراءة تحقيق واتقان وكتب ذلك المغربي بخطه على ظهر كتابه
اجازة له في ذلك الكتاب وقرأ هناك ايضا صحيح البخاري على بعض تلامذة ابن حجر وحصل منه الاجازة في رواية
الحديث عنه ثم انه رجع واتى بلاد الروم وارسل كتاب مغني اللبيب الى السلطان محمد خان فلما نظر فيه زال عنه تكدر خاطره
عليه فاعطاه مدرسة ازنيق ثم اعطاه احدى المدارس الثمان وكان يسكن في حجرة من حجرات المدرسة وكان يلازم
الدرس في الاوقات الخمسة والقباء في ظهره والشملة والتاج على راسه وكان يذهب بعد الدرس الى مدرسة قاضي زاده
المولى قاسم ويزوره بعد درسه وفي الغد يزور المولى قاضي زاده ثم عين له السلطان بايزيد خان كل يوم ثمانين
درهما وسكن بروسا الى ان مات فيها رح وله حواشي على كتاب التلويح للعلامة التفتازاني وحواشي على الشرح المطول

للتلخيص للعلامة المزبور ايضا في المعاني والبيان وحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف في الكلام وكلها
مقبولة مشهورة لدى الاهالي والموالي ومن تلامذته المولى محيي الدين محمد الخوجوي يحكي صاحب الشقائق عن تلميذه
المولى المزبور وكان معيدا له قال طلبني يوما وقت السحر فدخلت في داره ولما وصلت الى باب حجرته سمعت
بكاء عاليا فتحيرت وظننت انه اصابته مصيبة عظيمة ثم دخلت وسلمت فامرني بالجلوس فقلت ما سبب بكائكم
هذا قال خطر ببالي في الثلث الاخير من الليل خاطر فلم اجد بدا من البكاء فسألته عن ذلك فقال تفكرت انه لم يحصل
له ضرر دنيوي منذ ثلثة اشهر قال وقد سمعت من الثقات ان الضرر اذا توجه الى الاخرة يتولى عن الدنيا ولهذا
بكيت خوفا من توجه الضرر الى الاخرة وبينما نحن في هذا الكلام اذ دخل عليه واحد من غلمانه وهو حزين فقال
ما سبب حزنك قال امرتموني ان اذهب الى مصلحة فلانية فركبت البغلة الفلانية فسقطت البغلة وماتت
قال الحمد لله حصل لي ضرر دنيوي وانت يا غلام بشرتني بهذا وانت حر لوجه الله تعالى شكرا لذلك ويحكي المولى المذكور
من انصافه انه قال اني معترف بفضل خواجه زاده علي لكنه لا يمر من بحث الى بحث حتى اتقنه وحققه وانا امر بعدما
فهمت البحث قبل اتقانه ثم قال وعلى كل حال هو افضل مني

كان ابوه قاضيا ببلدة قسطموني اشتغل في بلاده وقرأ على علمائها وبلغ رتبة الكمال ثم وصل
الى خدمة المولى الفاضل خضر بك بن جلال الدين وحصل عنده علوما كثيرة وفاق على اقرانه ثم صار مدرسا ببلدة
تيره ثم قلده السلطان محمد خان حين بنى المدارس المذكورة وكان مشتغلا بالعلم ذكي الطبع جيد القريحة منصفا متصفا
بالاخلاق الحميدة وقد سبق بعض من احواله في ذكر المولى القسطلاني وذكر المولى حسن چلبي وكانت له معرفة تامة
بالعلوم الشرعية والعقلية وكانت له مهارة كاملة في العلوم الالهية والرياضية ومن تلامذته المولى يوسف الحميدي
والمولى مصطفى بن برگي والمولى سعد بن حاجي بك المولى خليل التاسكيري والشيخ العارف بالله جمال خليفة صار
قاضيا بمدينة بروسا وكان في قضائه مرعي الاحوال مرضي الخصال جميل السيرة محمود الطريقة قويا في انفاذ الشرع
جريا في اجراء الاحكام شديدا على من خالف الحق والانصاف وكان حسن العيش قانعا باليسير غير ملتفت الى الجاه

يستوي عنده الصغير والكبير قوالا بالحق ولا يخاف في الله لومة لائم ويسطو بامر الله على المبتدعة ولا يبالي وان رغم
الراغم وكان ورعا عفيفا محتاطا للنفقة في مطعمه ومشربه وملبسه يحاسب نفسه على ساعة تذهب بغير طاعة قل ان ترى
العيون مثله في قضاة وحكام حتى صار من تواريخ الايام ثم استعفى من السلطان محمد خان فاعيد الى احد المدارس
الثمان ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة استقضاه ثانيا بمدينة بروسا فلم يقبله حتى اكرهه
فقبل كرها وعاش مدة عمره محترما مقبولا عند الخاص والعام الى ان توفاه الله ورزقه حسن الختام في ثالث رمضان
المبارك سنة تسع وتسعين وثمانمائة روي انه صار موته من نوائب الزمان حتى اغلقت الحوانيت والدكاكين
يوم موته وفي غده لشدة اهل بروسا على موت المولى المزبور القاضي بالحق المولى الفاضل والعالم الكامل جامع
اشتات الفنون الاصلية والفرعية حاوي اقسام العلوم العقلية والنقلية الشيخ ... المولى محي الدين محمد
الشهير بابن مغنيا كان عالما فاضلا اشتغل في العلوم فبلغ رتبة الفضل ثم وصل الى خدمة المولى خسرو واخذ عنه العلوم
فقرا عليه الفنون وكان المولى خسرو يدرس ايا صوفيه وكان حجرة ابن مغنيا في الطبقة العليا من المدرسة وكان يشتغل
ويشتعل سراجه طول الليل الى السحر والسلطان محمد خان يراه من دار سعادته ولا يدري من هو فسال المولى خسرو يوما
عن افاضل طلبته فمدح المولى خسرو علم ابن مغنيا وفضيلته فقال له السلطان محمد خان انه ساكن في الحجرة الفلانية ومن
الحجرة المذكورة قال نعم هو ذاك ولما بنى الوزير محمود باشا مدرسة بقسطنطينية اعطاه السلطان محمد خان المولى ابن مغنيا
فحضر في اول درسه الاستاذ المولى خسرو والمولى خطيب زاده وسائر علماء البلد فدرس بحضرتهم ولما ختم الدرس قال المولى خسرو
اني رايت في الروم درسين احدهما لمحمد شاه الفناري وحضرت اول يوم من درسه والاخر هو الذي حضرنا الان قال
خطيب زاده انظروا هذين الشهادتين كان المدرس الاول محمد شاه الفناري وقاريه فخر الدين العجمي وهذا المدرس ابن مغنيا
وقاريه فلان واين هذا من ذاك ثم اعطاه السلطان محمد خان احد المدارس الثمان ثم جعله قاضيا بمدينة قسطنطينية
ثم جعله قاضيا بالعسكر واتفق ان سافر السلطان محمد خان الى جانب روم ايلي فسافر وهو راجع الى قسطنطينية من بيت عربي
فقال المولى ابن مغنيا اتفكر فيه بالمنزل ثم اجيب فقال له السلطان تحتاج الى التفكر في بيت واحد فسكت المولى ابن مغنيا

وقال السلطان لبعض خدامه احضر المولى سراج الدين وهو اذ ذاك موقع بالديوان العالي فحضر فسأله عن ذلك البيت
فقال المولى سراج الدين هو لشاعر الفلاني من قصيدته الفلانية من بحر فلاني ثم قرأ سباق البيت وسياقه
وحقق معنى البيت فقال السلطان محمد خان لابن مغنيسا ينبغي ان يكون العالم هكذا في العلم والمعرفة والتتبع ولما نزل
عزله في ذلك اليوم عن قضاء العسكر واعطاه احدى المدارس الثمان وقال هو محتاج بعد الى التدريس ثم جعل السلطان
محمد خان المولى ابن مغنيسا وزيرا ثم عزله عن الوزارة وعين له كل يوم مائتي درهم ثم جعله السلطان بايزيد خان
قاضيا بالعسكر ومات وهو قاض بالعسكر والمولى سراج الدين كان من تلامذة المولى خواجه زاده اشتغل في العلم
وبلغ عنده رتبة الفضل والكمال ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان
ثم جعله محمد خان لمهارته في الانشاء موقعا بالديوان العالي ومات في عنفوان شبابه يروى انه كان موته مصيبة
للعلماء وكان حافظا لمسائل جميع العلوم حتى كان المولى خواجه زاده يشهد في حقه بان كل ما قرءه وطالعه ما غاب
عن خاطره حتى في العلوم الغريبة وكان ماهرا في حفظ قصائد العرب وله اليد الطولى في النظم والنثر ويقول الشعر
العربي والفارسي والتركي وكان ذا باع ممتد في انشاء المكاتيب والرسائل روي ان المولى خواجه زاده رأى في
المنام انه قطع يده ولم يمر عليه زمان الا وسمع خبر وفات المولى سراج الدين وقال قد كان موته تعبير رؤياي وكان
رحمه الله متواضعا متخشعا وكان ذا ادب ووقار حكي انه كان المولى القسطلاني في زمان كونه مدرسا باحدى الثمان والمولى
سراج الدين كان قرء عليه في سوابق الزمان وكان يدخل مدرسته ويدرس بها وعين شخصا يترصد خروج المولى القسطلاني
من المدرسة فحين اخبر هو بذلك يترك المولى سراج الدين الدرس ويخرج من المدرسة ليأخذ بركاب المولى القسطلاني
وكان هو يمنعه عن ذلك ثم يسلم عليه ثم يرجع الى درسه فيتمه

اخذ العلم والادب عن السيد احمد القريمي عن حافظ الدين البزازي عن ابيه ناصر الدين محمد بن شهاب عن السيد جلال الدين
الكرلاني عن صاحب النهاية حسام الدين السغناقي عن حافظ الدين الكبير البخاري عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية

ثم قرأ على المولى صلاح الدين معلم السلطان بايزيد خان قد نصبه السلطان محمد خان وقرأ السلطان بايزيد عليه شرح العقائد
وكتب المولى صلاح الدين لاجله حواشي عليها وقرأ عليه ايضا شرح هداية الحكمة لمولا زاده وكتب عليه حواشي ايضا
لاجله وكلتا الحاشيتين مقبولتان عند العلماء وكان صالحا غاية الصلاح ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ومات رح
ثم قرء المولى اخي الى خدمة المولى خسرو وصار معيد مدرسا بالمدرسة القلندرية بقسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
محمود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان وعين له كل يوم
خمسين درهما ثم زيدت عليها عشرة عشرة الى ان بلغت وظيفته ثمانين درهما ومات وهو مدرس بها وبنى رحمه الله
مسجدا بقرب داره بقسطنطينية وكانت له كتب كثيرة وقفها على العلماء بعده وكان مشتغلا بالعلم ومواظبا على قراءة
ومطالعة الكتب الفقهية صنف حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة وهي مقبولة متداولة بين الناس وله رسالة
جمع فيها المسائل المتعلقة بالفاظ الكفر وسماها هدية المهديين ومن تلامذته المولى خير الدين معلم السلطان سليمان خان
الغازي ومنهم المولى الفاضل والعالم العامل الحاوي لعلوم المعقول والمنقول جامع الفروع والاصول حسن بن عبد الصمد السامسوني
قرء على علماء عصره وبلغ رتبة الفضل ثم وصل الى خدمة المولى خسرو وحصل جميع العلوم عنده اصولها وفروعها معقولها ومنقولها
ومشروعها ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان ثم صار معلما للسلطان محمد خان ثم جعل قاضيا
بمدينة قسطنطينية وكان في قضائه محمود الطريقة مرضي السيرة قوي الاسلام مقداما في اجراء الاحكام لا يخاف في
الله لومة لائم وكان رح محبا للفقراء والمساكين ومريدا لمشائخ المتصوفين وكان له خط حسن كتب بخطه كتبا كثيرة
يحكى انه كتب للسلطان محمد خان كتاب صحاح الجوهري وله حواشي على المقدمات الاربع التي ابدعها خاطر المولى الشريعة
وله ايضا حواشي على حاشية شرح المختصر للسيد الشريف قرء ابنه المولى محمد بن حسن بن عبد الصمد السامسوني مات رحمه الله
في سنة احدى وتسعين وثمانمائة ومنهم العالم الفاضل والبارع العامل الكامل المولى محيي الدين ابراهيم بن حسن النكساري
قرء اولا على المولى حسام الدين التوقاني ثم قرء على المولى يوسف بالي ابن المولى الفناري ثم قرء على المولى يكان ثم صار مدرسا
بمدرسة اسمعيل بك ببلدة قسطموني وبنى الامير المزبور تلك المدرسة لاجله ووقف عليها ثلث مائة مجلدة من التفاسير

والاحاديث والشرعيات والعقليات وغير ذلك ودرس هناك وافاد وكان رح عالما بالعلوم الشرعية والعقلية وغير ذلك
وعارفا بالالهيات والرياضيات وكان حافظا بالقرآن العظيم بجميع الروايات وضبط العلوم المتعلقة بالقراآت وكان ماهرا في
علم التفسير غاية المهارة وكان يذكر الناس في كل يوم الجمعة وامامه السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة ووصفوه عندي بالفضيلة
في التفسير والمهارة في التذكير بحيث انه حل يوم خميس درسها الاجل التفسير وكان يذكر الناس تارة في جامع آيا صوفية لاستماع تفسيره
وقد ختم القرآن في جامع ايا صوفية ثم قال ايها الناس اني سألت الله ان يمهلني الى ختم تفسير القرآن ولعل الله يختمني بعد ذلك
فاجاب الله سبحانه بالختم على الخير والايمان فاقس الناس لدعائه واتى بيته ومرض ومات في سنة احدى وتسعمائة ودفن عند الشيخ ابن الوفا
وله حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواشي تفسير القاضي البيضاوي وله تفسير سورة الدخان اهداها الى السلطان بايزيد خان
حكى صاحب الشقائق عن والده انه قال كان المولى محمد بن [illegible] استاذي وكان جامعا للصلاح ومجمع مكارم الاخلاق
وكان آية كبرى في علم التفسير
كان هو والوزير محمود باشا والمولى اياس عتقاء المحمد آغا من امراء السلطان
مراد خان وقد اتى بهم من بلادهم وهم صغار والمولى عبد الكريم والوزير محمود باشا كانا عدلا والمولى اياس لكونه اكبر سنهما كان علوا
لهما وكان يقول لهما تلطفا كما كنت عدلا لكما على الدابة فالآن عدل لكما في الفضيلة ثم نصب لهم محمد آغا المذكور معلما فاقرأهم
وارسل محمودا الى السلطان مراد خان ووهبه السلطان مراد خان لابنه السلطان محمد خان وهو معه ولما انتهت نوبة السلطنة اليه
جعله وزيرا والمولى اياس كان عالما ورعا بارعا وقرأ على المولى خضر بك وهو يدرس بسلطانية بروسا وكان معلما للسلطان
محمد خان وهو صغير ثم هب له نسيم التوفيق فلحقته الجذبة الالهية حتى وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله تاج الدين من خلفاء
الشيخ عبد اللطيف القدسي حتى اكمل طريقة التصوف واجازه للارشاد وسكن بمدينة بروسا الى ان مات رح قال صاحب الشقائق
سمعت من السيد ولايت بن السيد حميد انه قال صحبت مع الشيخ احمد وهو من اولاد عاشق باشا من خلفاء الشيخ عبد اللطيف القدسي
قال يا ولدي انظر قطب الزمان كي تعرف من هو وهو يقف بيمين الامام بعرفات في كل حجة فنظرت فاذا هو المولى اياس وهو ببروسا
في تلك السنة ولما رجعنا من الحج واتينا مدينة بروسا سألت واحدا من العلماء على الوقوف في يمين الخطيب بعرفات فقلت المولى اياس

فقال

فحصل لي في تلك وجع عظيم حتى قربت الى الموت ففي صبيحة الليلة ذهب الشيخ احمد الى زيارة المولى ياس فذهبت معه
فلما جلسنا عنده نظر المولى ياس الي نظر غضب وكان لم يرني قبل ذلك قال لاي شيء آذيت ستري واني قصدت هذه الليلة
ثلث مرات ان ادعو الله بقبضك وهلاكك فحال كل مرة روح رسول الله صلعم بيني وبين الدعاء ومن هذا علمت انك صحيح النسب
فاعتذر الشيخ احمد من قبلي حتى قبل الاعتذار وعفا عني وقمت وقبلت يده ورضي عني ودعا لي بالخير والمولى عبد الكريم فرد العلوم
باسرها واشتهر بالفضائل وقرء على المولى علي الطوسي وعلى المولى سنان العجم من تلامذة المولى الفاضل محمد شاه الفناري ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بالعسكر ثم عزل ومات رح في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان وله حواشي
على اوائل التلويح ومن تلامذته المولى قاسم الشهير بمولانا بغدادي الكرميانلي حكى صاحب الشقائق عن بعض من حضر مجلس محمود باشا
ان المولى الشهير بولدان قال يوما للوزير محمود باشا اني احبك محبة شديدة ومن العجائب انك تحب عبد الكريم اكثر مني قال
صدقت قال المولى ولدان ان عبد الكريم يأخذ بيدك ويدخلك الجنة قال ارجو ذلك قال كيف قال كنت رئيس البوابين
عند السلطان محمد خان وكان يميل الى شرب الخمر وافرطت منها ليلة فجاءني وقت الصبح المولى عبد الكريم فطهرت بيتي وازلت عنه
آلات الخمر وبخرت البيت حتى لا يطلع عليه احد فتكلمت معه ساعة ثم قام وذهب فلما وصل الى الباب وقف وقال الكلمات شيئا
فقال انك بحمد الله من اهل العلم ولك منزلة عند السلطان ومن قريب الزمان تكون وزيرا فلا يليق بك ان تصحب هذه الخبث
قال فتعرقت استحياء منه حتى ترشح العرق من ثوبي وكان يوما باردا وكنت البس الثوب المحشو وكان المولى عبد الكريم
سببا لتوبتي وهل جزاؤه الا قال المولى ولدان وجبت عليك محبته عظيمة من صميم القلب ومنهم العالم الفاضل والعابد الكامل
المولى [illegible] كان من تلامذة المولى خواجه زاده بلغ عنده رتبة الفضل والكمال ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية وكان في قضائه مرضي السيرة ومحمود الطريقة وكان
ناصر السنة قامع البدعة لا تاخذه رافة في دين الله كان سيفا من سيوف الله لا يخاف في الله لومة لائم ويسطو على اعداء الله
ولا يبالي وان زعم الزاعم روي انه ذهب يوما الى المسجد بعمامة صغيرة ولما خرج من المسجد طلبه الوزير ابراهيم باشا لمصلحة
اقتضت حضوره فلم يتبدل عمامته خوفا من ترجيح جانب الوزير على المسجد فلما رآه الوزير على تلك الهيئة ساله عنها فقال

في جوابه الى حضرت خدمة الخالق بنت الهيئة ولم اجد في نفسي رخصة في تغيير الهيئة لاجل الوزير فوقع هذا الكلام من الوزير
موقع القبول والرضا وحكاه الى السلطان بايزيد فاهدى الى المولى المذكور جائزة سنية لاجل فعله المذكور وله تصانيف منها
حاشية الشرح المطول للتلخيص وشرح الوقاية لصدر الشريعة وله مختصر في علم الاصول سماه الوجيز وكتاب في علم المقامات رح
في حدود التسعمائة ودفن الى جنب مكتبه الذي بناه عند جامع السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية روح الله تعالى روحه

كان عالما فاضلا صالحا شريف
النفس عالي الهمة كبير القدر عظيم الحرمة اشتغل في العلم فبلغ رتبة الفضل ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده ونال من الكمال
والشمول والاحاطة ما نال ثم صار مدرسا بمدرسة مراد باشا بمدينة قسطنطينية وقد ذكرناه في ذكر خواجه زاده في ذهابه الى
الوزير محمد باشا القرامانى ثم صار مدرسا بمدرسة الحليقة بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة
قسطنطينية في ايام دولة السلطان بايزيد خان مدة عشر سنين ومات وهو قاض بها حكى ان الوزراء ابرموا عليه بالقبول
قضاء قسطنطينية فلم يقبل وعرضوا على السلطان بايزيد خان وقال اني اكتب اليه كتابا بيدي فكتب وقال اني اعرف انك
ممنوع بالقضاء المزبور واعرف اني ان وليت على القضاء المزبور لعصيت الله قال واتضرع منك ان تقبل القضاء
المزبور فلما جاء اليه الكتاب قبل وباشر امر القضاء بسيرة حسنة تغمده الله بغفرانه وكان فاضلا في العلوم كلها فاق اقرانه
بزمانه العلماء بفضيلته وكانت له السيرة الحسنة والطريقة المرضية في قضائه مات رح قاضيا بمدينة قسطنطينية سنة
احدى عشر وتسعمائة ودفن عند مسجده بالمدينة المزبورة

كان من ولاية بالي كسرى وقرأ على علماء عصره وبلغ رتبة الفضل ثم انتهى الى خدمة
المولى خضر بك ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان بايزيد خان ونال عنده القبول التام واحبه محبة عظيمة
بحيث انه قال في حقه لولا صحبتي معه لما صحت عقيدتي وكان يثني عليه ثناء جميلا ويكرمه اكراما عظيما وقد عمي في اواخر عمره
وما ترك السلطان بايزيد خان صحبته الى ان مات رح كان المولى نور الدين حمزة الشهير باوج باش من تلامذته وملازميه
وبلغ رتبة الفضل عنده ونال ما نال من المناصب والجاه ببعثه وقرأ عليه المولى الفاضل العلامة شيخ الاسلام احمد بن كمال باشا زاده

والمولى محمد شاه بن علي بن يوسف بالي الفناري والشيخ العارف بالله محمد بن المولى بهاء الدين

[illegible]

كان عالما فاضلا عارف الدقائق واقف الحقائق رفيع القدر وسيع الصدر وكان ذا حظ وافر
من العلوم الدينية والفنون الادبية وله مهارة تامة في المعقول والمنقول وشهرة عامة في الفروع والاصول
وكان صالحا متشرعا حافظا لاوقاته بتوزيع الساعات في شغله وعبادته وكان من اولياء الله قدس سره تابع الشيخ
الحاج بيرام في صغره فلم يتركه الى ان مات رح وقد كان ابوه لطف الله من خلفاء الشيخ الحاج بيرام وتردد الى
مجلسه الشريف مع ابيه فقسم اوقاته من العلم والعبادة واشتغل في العلم على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
خواجه زاده وبلغ عنده رتبة الفضل حتى صار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة بالي كسرى ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيد بن مراد خان الغازي بمدينة بروسا ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان ثم نقله الى المدرسة
المذكورة ونصبت مكانه المولى ابن مغنيسا حين عزله من قضاء العسكر وقد مر ذكره ثم ترك المولى المزبور التدريس واختار العزلة
وارتحل الى قصبة بالي كسرى وتمكن بها الى ان بنى السلطان بايزيد خان مدرسته الكائنة باورنه ثم اعطاها المولى المذكور عند بنائها
وصار مدرسا بها الى ان توفي سنة خمس وتسعين وثمانمائة [illegible]

كان من تلامذة المولى خضر بك بن جلال الدين صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان محمد خان في اواخر
سلطنة السلطان محمد خان وله مدرسة وجامع بمدينة قسطنطينية معروفة بمدرسة خواجه خير الدين وكان عالما فاضلا حسن الاخلاق
مرضي الشمائل كريم الذات مرعي الخصائل ظريف الطبع لذيذ الصحبة حسن النادرة [illegible]

[illegible] يقال انه من تلامذة المولى
الكوراني وقرأ على المولى خسرو وكان عالما فاضلا قد بلغ من الفضل منتهاه ونال من الكمال الى اقصى مناه ثم صار مدرسا
ببعض المدارس وبعدها صار مدرسا باحد المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ومات وهو قاض بها وكان
محمود السيرة حسن الطريقة جامعا للشريعة والحقيقة متشرعا متورعا متصلبا في الحق وكان ذا تقرير واضح وتحرير حسن

وكان يكتب الخط المليح وله حواشي على شرح الفرائض السراجية للسيد الشريف وله تعليقات ورسائل منها رسالة في باب الشهيد
علقها على شرح الوقاية لصدر الشريعة وهي الآن عندي وهي رسالة لطيفة تحكي فضل صاحبها ذكر في اول حواشيه اسم السلطان
بايزيد خان وذكر المولى المزبور في طرة حواشيه المزبورة عند ابتداء خطبتها الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء وقال
ان السلطان محمود الغزنوي قضى الله حوائجه الاخروي شك في ثلثة امور منها انه هل هو من نسل صلب سبكتكين ام لا وفي
انه هل يستحق هو في الآخرة المغفرة ام لا وفي انه هل هذا الحديث اعني حديث العلماء ورثة الانبياء صحيح ام لا فكان
يتردد في هذه الامور الثلثة سنين ولا ينكشف له ولا يستبين حتى اتفق انه حضر مجلسه النفيس وحضرته الانيس يوما واحد
من العلماء فرحب اكثر مما يعهد العلماء من الامراء فرأى تلك حضرة الرسالة عليه من الصلوات ازكاها ومن التحيات اوفاها
فتوجه اليه صلعم وقال يا ابن سبكتكين اكرمك الله كما اكرمت وارثي فاصبح مسرورا وبحضرة الحق منظورا وحل له مشكلاته
التي كانت تختلج في صدره ويتردد في بحره منذ سنين بمصاحبة ذلك العالم ساعة واكرامه واحترامه واكرمه الله بعد
على لسان نبيه وصفيه صلى الله عليه وسلم فاستيقن بعد ذلك انه يحصل له سلطنة العقبى مع الاولى وانشرح بذلك صدره
وانجح امره وخلص عن ذلك التشويش والدغدغة وحصل له الفراغ والدعة الى هنا من كلام المولى محي الدين العجمي
المزبور في طرة حواشيه المزبورة [illegible]

من الطبقة العشرين من كتاب علماء الاخيار العالم العامل الفاضل النحرير كشاف مشكلات المنقول
حلال معضلات المعقول [illegible]
المولى علي بن يوسف بالي بن المولى الفناري مات ابوه يوسف بالي الفناري وكان هو طفلا ونشأ ببروسا
وتعلم العلم واشتغل في العلم وكان حريصا على تحصيل العلم ونيل الفضائل فتغرب عن اوطانه لان حاز قصب
السبق في ميدانه فارتحل في عنفوان شبابه الى بلاد العجم ودخل هراة وقرأ على علمائها ثم قدم سمرقند وبخارا
وقرأ على علمائهما ايضا وبرع في كل العلوم حتى صار مدرسا فيهما ثم غلب عليه حب الوطن واتى بلاد الروم في اوائل سلطنة
السلطان محمد خان وكان المولى الكوراني يقول للسلطان محمد خان لا تتم قدر سلطنتك الا ان يكون عندك واحد